الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 12 رمضان 1417هـ 1997/1/21م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6629
London - Tuesday - 21 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6629

القضاء اللبناني ينفي أن يكون المتهم حاملا جنسية أميركية

الأردني المعتقل يواجه تهمة تفجير دمشق

بيروت: «الشرق الأوسط»

في اول موقف رسمي لبناني، اكد النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم امس، توقيف الاردني ـ الفلسطيني درار الكرمي في بيروت منذ حوالي الاسبوعين من قبل الاجهزة الامنية المولجة بالتحقيقات في الاعتداءين اللذين استهدفا الحافلتين السوريتين في طبرجا (شمال بيروت) وفي دمشق.

واوضح القاضي عضوم «ان الاجهزة الامنية سبق لها أخذت الموافقة على دخول بعض الفنادق في بيروت وتفتيشها بعد ورود معلومات تفيد ان احد المشتبه في ضلوعه بالتفجيرات هو نزيل احد هذه الفنادق، وقد تبين لاحقا ان الشخص المطلوب هو المدير المالي لأحد اكبر الفنادق اللبنانية المدعو درار الكرمي الاردني ـ الفلسطيني الاصل البالغ من العمر خمسين عاما». واكد عضوم «ان المواطن الاردني سيستمر موقوفا» ولمح الى ان التحقيقات معه تجري حول حادثة التفجير التي استهدفت الحافلة السورية في دمشق اثناء توجهها الى حلب واودت بحياة 11 شخصا.

وكشف مرجع قضائي رفيع لـ «الشرق الأوسط» امس «ان توقيف الشخص الاردني جاء بامر قضائي مستقل وليس باستنابة قضائية، باعتبار ان الاستنابات القضائية لا تشمل كافة الاجهزة الامنية، وانه فور العثور عليه تم ابلاغ مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية في لبنان القاضي نصري لحود الذي اعطى امرا بالتوقيف والبدء بالتحقيق معه وافادته تباعا بتطوراته».

وردا على سؤال عن كيفية مساعدة الاجهزة السورية للسلطات اللبنانية في ملاحقة مخلين

التتمة .... ص 4

ردا على تصريحات الحريري

عون: الفجوة كانت كبيرة مع سورية

باريس: من شكري نصر الله

أكد العماد ميشال عون لـ «الشرق الأوسط» امس، انه لم تكن هناك اي محاولات للتعاون بينه وبين سورية، «بل جرت محاولات متعددة ومتكررة للتفاهم بيننا وبينهم على الخطوط العريضة التي يفترض أن تربط العلاقات اللبنانية ـ السورية».

وجاء كلام عون ردا على ما اعلنه رئيس الوزراء رفيق الحريري في حديثه الى «الشرق الأوسط» أول من امس بأنه «جرت محاولات من قبل السوريين للتعاون مع عون لكن الظروف منعت هذا التعاون... وحصل ما حصل».

وقال عون «ان هذه المحاولات اصطدمت بعراقيل مختلفة، ثم ما لبثت ان توقفت». وردا على سؤال حول اسباب هذه العراقيل، قال «ان الفجوة بين ما كنا نريده للعلاقات مع سورية وما كان يريده السوريون بقيت كبيرة بحيث لم يكن ممكنا ردمها او تضييقها رغم النوايا الحسنة التي ابديناها من جانبنا، ورغم قناعتنا المطلقة بضرورة ان يكون لبنان وسورية بلدين يتمتعان بأفضل العلاقات ضمن سيادة واستقلال وحرية كل منهما».

انطباعات عن نهاية لزمة «الترويكا» .... ص 5

91 قتيلا في حادث بلكور ومذبحة المدية

ذعر وحيرة في الجزائر بعد انفجار العاصمة

رجال الانقاذ يحملون جثة أحد ضحايا الانفجار في الجزائر (أ.ب)

باريس: من قصي صالح الدرويش

ارتفع عدد ضحايا السيارة الملغومة التي انفجرت مساء الاحد في حي بلكور الشعبي الى ثلاثة واربعين قتيلا وحوالي مائة جريح ما يزال العديد منهم في حالة خطيرة. وبهذا يصل عدد القتلى في حادثي الانفجار والمذبحة التي وقعت في اليوم نفسه في قرية في ولاية المدية الى واحد وتسعين قتيلا، مع احتمال حدوث عمليات اخرى لم يعلن عنها ولم يسمع بها، اذ تؤكد مختلف المصادر ان عدد الضحايا اكبر بكثير مما يعلن في البيانات الامنية او في الصحف الجزائرية. وتقدر مصالح الاستخبارات الغربية معدل القتلى الاسبوعي باكثر من ثلاثمائة قتيل، لكنها تعتقد ان المعدل الحقيقي يمكن ان يكون ضعف هذا الرقم او اكثر، حيث ان تقديرها يشمل العمليات والضحايا التي سمعت بها فقط.

وانفجرت صباح امس قنبلة امام ثانوية وريدة مداد للفتيات في ضاحية الحراش الواقعة بين المطار ووسط العاصمة، وهي ضاحية مكتظة بالسكان، لكن الانفجار لم يوقع اي ضحايا، وكان المقصود به اثارة الذعر ودفع الاهالي الى منع بناتهم وابنائهم من الذهاب الى المدارس.

والحقيقة ان انفجار حي بلكور الذي وقع بالقرب من المسجد المعروف بمسجد «كابول» وسينما الفرد دوموسي اثار موجة من الذعر والاضطراب لم تشهدها العاصمة الجزائرية نظرا لهول الانفجار الذي سمع دويه في مختلف ارجاء

التتمة .... ص 4

واشنطن تخطط لضربات وقائية ضد منظمات الإرهاب

لندن: من امير طاهري

كشفت مصادر دبلوماسية أمس عن ان الولايات المتحدة تعد خططا لشن «عمليات مجومية» ضد المنظمات المشتبه في قيامها بعمليات ارهابية منظمة، بما في ذلك توجيه ضربات وقائية لمعسكرات هذه المنظمات. وحدد عدد من المواقع التي يعتقد ان الارهابيين يتلقون تدريبات فيها في افغانستان، وباكستان، وايران، ولبنان، والسودان، باعتبارها اهدافا محتملة للعمليات الهجومية الاميركية.

وقالت المصادر ان الخطط ستحال الى اللجنة الخاصة بمكافحة الارهاب التابعة لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا. ومن المقرر ان تعقد اللجنة لقاء في واشنطن في وقت لاحق من الشهر الحالي، علما بأن الولايات المتحدة تولت رئاسة المجموعة الشهر الماضي بعد ان انتهت فترة رئاسة فرنسا لها.

وقال مصدر اميركي بارز لـ «الشرق الأوسط» انه «من الضروري توسيع الخيارات للقيام بأعمال مباشرة ضد التنظيمات الارهابية، اما لمنعها من تنفيذ عملياتها، او الانتقام منها ما ان تتأكد مسؤوليتها».

التتمة .... ص 4

الحوار العدو الأول للأصولية

● يحاول المفكر الفرنسي غارودي ربط التزمت بالحركات الأصولية ويقول انها تشكل في العصر الراهن أكبر خطر يهدد مستقبل البشرية لانها ترى ان الحوار هو العدو الاول لها . كما يحاول الكاتب في هذه الدراسة اثبات أن الأصوليات في العالم الثالث تولدت كرد فعل على إرادة الغرب في الهيمنة على العالم بدءاً من عصر النهضة في القرن السادس عشر عندما أراد فرض نموذجه الحضاري. (ص دين)

قاضي التحقيق اللبناني يقرر إطلاق العراقيين

● وافق قاضي التحقيق الأول في بيروت على اطلاق سراح ثلاثة دبلوماسيين عراقيين متهمين بمقتل الشيخ طالب السهيل التميمي، احد زعماء المعارضة العراقية، في العاصمة اللبنانية منذ 3 سنوات. (ص 4)

الهلال يواجه الأنصار في الدوري السعودي اليوم

● تبدأ مساء اليوم مباريات القسم الثاني لبطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم بخمسة لقاءات ضمن الجولة الثانية عشرة تجمع بين الرياض والنصر في العاصمة الرياض والاتحاد مع القادسية في مدينة جدة، والهلال والانصار في المدينة المنورة، والوحدة مع الاهلي في مكة المكرمة والنجمة والطائي في مدينة حائل. (ص رياضة)

مرآة فرانسواز ساجان

● تتحدث الروائية الفرنسية فرانسواز ساجان في «المرآة المفقودة» احدث رواياتها عن علاقات غامضة يختلط فيها المال بالثقافة والحب بالسن والمسرح بالرياضيات، ويعتقد نقاد الادب ان مؤلفة «صباح الخير أيها الحزن» التي تعد من اهم الوجوه الادبية في فرنسا منذ الحرب العالمية الثانية تغامر اسلوبيا في روايتها الجديدة لتجعل من اللغة مرآة حقيقية لدواخل الانسان. (ص ثقافة)

الخرطوم تعد لهجوم والمعارضة تحتل 8 حاميات

الخرطوم ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن المتحدث باسم القوات المسلحة السودانية الفريق محمد السنوسي ان القوات الحكومية السودانية تستعد لهجوم مضاد لدحر ما وصفه بـ«القوات الاثيوبية التي تحتل مدنا حدودية». واتهمت الخرطوم اثيوبيا بارتكاب جرائم حرب وقتل اسرى واختطاف 180 طالبا وطالبة من مدينة الكرمك.

واكد مسؤول رفيع في وزارة الاعلام الاثيوبية لوكالة الصحافة الفرنسية ان الاتهامات السودانية لاثيوبيا ليست سوى محض اختلاق، واشار الى ان الجيش الاثيوبي لم يتحرك، والمعارضة السودانية الداخلية هي من يلحق الهزائم (بالجيش السوداني).

وقال بيان لقوات المعارضة السودانية انها حصرت خسائر القوات الحكومية في المعارك الاخيرة بـ1260 قتيلا بينما قتل لها 92 فردا. واكدت سيطرتها على 8 حاميات عسكرية في منطقة النيل الازرق.

تفاصيل .... ص 4

اللجنة الرباعية تحصر عملها في تنقية الأجواء

صيغة معدلة للاتفاق بين قطر والبحرين

المنامة: من هناء بوحجي

اكدت مصادر مطلعة في المنامة امس، ان اللجنة الرباعية المكلفة تنقية الأجواء بين البحرين وقطر، توصلت إلى صيغة مقبولة لمحضر الاتفاق المشترك، وأن وزيري خارجية البلدين سيوقعان عليه في جدة في الأسبوع المقبل.

وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن البحرين وافقت، بموجب هذه الصيغة، على عدم تطرق اللجنة في مساعيها إلى موضوع الخلاف الحدودي، وحصر نطاق عملها في المرحلة الحالية بتنقية الأجواء وتهيئة الظروف المناسبة لإعادة العلاقات إلى طبيعتها.

ويستند محضر الاتفاق المشترك إلى بندين رئيسيين هما وقف الحملات الإعلامية بين البلدين على جميع المستويات الرسمية والأهلية (قطر طالبت بوقفها على المستويات الرسمية فقط)، وعدم استقبال أو إيواء المعارضين لكل دولة وعدم السماح لأي مجموعات أو منظمات بالعمل من دولة ضد الأخرى.

تفاصيل .... ص 2

تعديل وزاري في تونس يشمل الحقائب الرئيسية

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن امس في تونس اجراء تعديل وزاري واسع هو الأول من نوعه منذ بضع سنوات. وشمل التعديل الجديد العديد من الوزارات الاساسية، بينها الخارجية والداخلية والدفاع.

وبموجب هذا التعديل الذي اعلنه رئيس الوزراء حامد القروي، اسندت حقيبة الخارجية الى عبد الرحيم الزواري الذي كان يشغل وزارة الشباب والطفولة، بدلا من الحبيب بن يحيى الذي أصبح وزيرا للدفاع، وتولى محمد بن رجب وزير الفلاحة السابق منصب وزير الداخلية خلفا لمحمد جغام الذي اصبح بموجب

التتمة .... ص 4



كلينتون بدأ ولايته الثانية بتركيز على أسس القرن المقبل

واشنطن: من محمد صادق

أدى الرئيس الاميركي بيل كلينتون اليمين وبدأ فترة رئاسته الثانية منذ الدقيقة الأولى بعد الساعة الثانية عشرة من ظهر امس (الخامسة بتوقيت جرينتش) ليكون بذلك أول رئيس من الحزب الديمقراطي يعاد انتخابه خلال الاعوام الستين الماضية.

واقيم الاحتفال بهذه المناسبة في مهرجان ضخم وحاشد شهدته العاصمة الأميركية، وجرى التخطيط والاستعداد له حتى يكون مميزا، «يتناسب وطموحات الرئيس والشعب الأميركي والولايات المتحدة التي تستعد لدخول القرن الحادي والعشرين» تبعاً لما تضمنه خطاب الرئيس الذي القاه بعد إدائه اليمين.

وركز الرئيس الاميركي في خطابه على ما يريده للولايات المتحدة والشعب الأميركي، وما سيعمل على إنجازه خلال السنوات الاربع المقبلة، فشدد على «الأولوية والأهمية القصوى التي تحتلها المشاكل المحلية» التي طلب من الكونجرس التعاون معه لحلها. كما أشار إلى دور الولايات المتحدة القوية الرائدة بجعل العالم اكثر امنا وسلاماً.

وقال اركيز بولز الرئيس الجديد لهيئة موظفي البيت الأبيض إن الرئيس كلينتون ظل حتى الساعات الأخيرة يعمل على إعداد خطابه وتعديله ليعكس هذه المناسبة التاريخية. وكما قال

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات

شركات بريطانية تطبق أسلوب العمل من المنازل

لندن: من نديم نحاس

اصبحت شركة «فوكسهول» لانتاج السيارات التابعة لشركة «فورد» من الشركات القليلة في بريطانيا التي تسمح لموظفيها بالعمل من منازلهم خلال ايام معينة في الاسبوع.

واختار موظفو الشركة ان يكون يوم الجمعة هو اليوم الذي يلازمون فيه منازلهم للعمل منه تمهيدا لزيادة هذه الايام في المستقبل، خاصة إذا اثبتت التجربة جدواها على مختلف الصعد.

وذكر نكي رايلي رئيس شركة فوكسهول ومديرها العام لـ«الشرق الأوسط»: «ان الكثير من الناس يصفون الشركات المنتجة للسيارات بأنها الجهات الشريرة التي تسبب في ازدحام المدن. ومع ذلك لا يكف الناس عن المطالبة في الحصول على هذه السيارات لاستخدامهم الشخصي. ومن هنا لجأنا الى هذا الاسلوب الذي نعتقد انه طريقة عملية وفعالة لمواجهة المشكلة».

وتابع يقول «ان التحدي الحقيقي هو في التأكد من امكانية القيام بعمل ممتاز من المنزل دون ان تتأثر نوعية الاداء والمثابرة. اما في ما يتعلق بالاجتماعات فيجب تنظيمها بحيث لا تتعارض مع اوقات دوام الموظفين من المنازل». وأكد رايلي ان هذا الامر قابل للتنفيذ.

وتابع قائلا: «علينا قبل اي

التتمة .... ص 4

الشيخ عيسى يؤكد دعم البحرين لجهود اللجنة الوزارية الرباعية

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

رحبت البحرين أمس بالزيارة التي قامت بها اللجنة الرباعية المشكلة بقرار من قادة دول مجلس التعاون الخليجي في قمة الدوحة للنظر في تنقية الاجواء وتحسين العلاقات بين البحرين وقطر.

وفي تصريح لوكالة انباء الخليج حول مباحثات اللجنة في البحرين والنتائج التي اسفرت عنها قال وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة بانه «اجرى مباحثات ايجابية وبناءة مع اعضاء اللجنة في جو سادته روح الأخوة والتفاهم والنية الخالصة من اجل انجاح مهمة اللجنة الموكلة اليها من قبل قادة المجلس في قمتهم السابعة عشرة».

واضاف وزير الخارجية «ان دولة البحرين وهي التي بادرت بطلب انشاء هذه اللجنة من واقع حرصها على استمرار العلاقات الاخوية الحميمة والوشائج بين دول مجلس التعاون وشعوبها قد جددت استعدادها التام للتعاون غير المحدود مع جهود اللجنة وما تحمله من افكار ومقترحات تهدف الى اعادة العلاقات الاخوية الطيبة بين دولتي البحرين وقطر الى سابق عهدها تمهيدا لازالة ما بينهما من خلافات وقضايا عالقة».

واضاف انه «جرى البحث خلال الاجتماع في الافكار والتصورات الجديدة التي تضمنها مشروع المحضر الذي جاءت به اللجنة حيث تم الاتفاق على استمرار التشاور وتبادل النظر بشأنها وصولا الى قيام البحرين وقطر بالتوقيع على المحضر المتفق عليه بينهما».

وكانت مصادر خليجية مطلعة في المنامة قد اكدت امس ان البحرين وافقت على عدم التطرق الى بحث الخلاف الحدودي بين البلدين من خلال اللجنة الرباعية.

وقالت المصادر ان ابرز النقاط التي يتضمنها مشروع المحضر المقترح، وقف الحملات الاعلامية بين البلدين على جميع المستويات، وعدم السماح للمنظمات المعارضة للعمل من بلد ضد الآخر. وقالت هذه المصادر ان اللجنة التي اجتمعت في المنامة في ساعة متأخرة من مساء امس الاول ارتأت ان تحصر نطاق عملها في المرحلة الحالية في تصفية الاجواء وتهيئة الظروف المناسبة لإعادة العلاقات الى طبيعتها بين البلدين بعيدا عن التطرق الى بحث الخلاف الحدودي ما دام الخلاف معروضاً على محكمة العدل الدولية.

وتضم اللجنة وزراء خارجية السعودية والكويت والامارات وسلطنة عمان.

وكان أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قد التقى امس اعضاء اللجنة بعد وصولهم الى المنامة من الدوحة واشاد «بالجهود الطيبة التي يبذلها الاعضاء لتحسين العلاقات بين الدولتين الشقيقتين البحرين وقطر» وأكد «دعم البحرين لعمل اللجنة واستمرار تعاونها معها تعزيزاً لمسيرة مجلس التعاون وتحقيق اهدافه والحفاظ على مكتسباته لما فيه من خير لصالح شعوب الدول الاعضاء». ولدى مغادرته المنامة قال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل «ان اللجنة قدمت صيغا تحفظ مصلحة البلدين وتجعلنا تعود بالعلاقات البحرينية القطرية الى سابق عهدها حيث يتاح المجال للتعاون الجماعي وبين البحرين وقطر». واضاف «ان اللجنة في انتظار رد البحرين على ما قدم من توصيات وانه اذا جاءت الموافقة فسوف تسير قدما لتوقيع الاتفاق بين البلدين وفي اطار دول مجلس التعاون».

وكان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اكد ان بلاده وافقت على مشروع اتفاق قدمته اللجنة الرباعية. وقال الوزير القطري ان المشروع لا يمس اتفاق عام 1990 الذي ينص على احالة النزاع بين البلدين الى محكمة العدل الدولية في حال عدم التوصل الى حل ودي له.

اتهام عراقي لتركيا بالخضوع للولايات المتحدة وبريطانيا

بغداد - أ.ف.ب: انتقدت صحيفة «الثورة» العراقية امس السياسة التركية حيال دول الجوار ووصفتها بالتناقض والخضوع للادارتين الاميركية والبريطانية.

وقالت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان الولايات المتحدة تسعى الى تحويل تركيا الى «قاعدة غربية» بهدف «لجم الارادات التحررية في الوطن العربي ودول الجوار».

واضافت «ان على تركيا ان تعي بان الولايات المتحدة الاميركية لن تتوقف عند هذا الحد من المساس بسيادتها وسيادة جاراتها المسلمة» داعية انقرة الى مقاومة هذا التوجه «قبل فوات الاوان».

وكانت الحكومة العراقية قد انتقدت بشدة موافقة البرلمان التركي على تمديد فترة عمليات المراقبة الجوية فوق شمال العراق التي تقوم بها الطائرات الاميركية والبريطانية انطلاقا من الاراضي التركية.

واتهمت «الثورة» السياسة التركية بـ«التناقض» واستشهدت على ذلك بالازمة الاخيرة بين تركيا وقبرص متسائلة «كيف تسمح تركيا لنفسها بالاحتجاج والتلويح باستخدام الماكينة العسكرية (ضد الصواريخ القبرصية اليونانية) بدعوى مخاطرها على الامن التركي بينما تسمح لنفسها بابقاء قوات المراقبة الغربية التي تهدد الامن القومي العربي والعراقي خاصة».

وكانت تركيا قد احتجت بشدة على الاعلان عن صفقة صواريخ روسية الى قبرص. ويحتل نحو 35 الف جندي شمال جزيرة قبرص منذ عام 1974.

واعتبرت «الثورة» انه «من المخيب للآمال اكثر هو ذلك الشعور بان هذه الدولة الكبيرة المسلمة تتصرف بتناغم مع رغبات الغرب، الولايات المتحدة وبريطانيا خاصة» ودعت تركيا الى الاختيار بين «خيارين لا ثالث لهما: اما الارتماء في احضان الغرب او التمسك بالعلاقات الطيبة القديمة مع الاقطار العربية الجارة».

مصادر في عمان تؤكد إصابة عدي صدام حسين بشلل نصفي

عمان - أ.ف.ب: اكدت امس مصادر عراقية في عمان، وصفت بانها موثوقة، ان رصاصتين لا تزالان مستقرتين بين فقرات العمود الفقري لعدي، النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، الامر الذي ادى الى شلل القسم السفلي من جسمه.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن هذه المصادر قولها ان رصاصتين اخريين لا تزالان في حوض عدي (33 سنة) الذي تعرض لمحاولة اغتيال في 12 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وقالت المصادر ان الاطباء وبينهم طبيبان فرنسيان، الذين يعالجون عدي في بغداد، لم يتمكنوا من اجراء عملية جراحية في العمود الفقري خشية اصابته بشلل تام او التسبب في وفاته.

وكان طبيبان فرنسيان انتقلا الى بغداد للمشاركة في علاج عدي بعد أيام قليلة من محاولة الاغتيال. وتقول المصادر العراقية ان الطبيبين مختصان في علاج الجهاز العصبي.

واكدت شخصية عربية عادت نجل الرئيس العراقي اخيرا في بغداد ان عدي استقبلها وهو مستلق على ظهره تحت شرشف يغطيه حتى ذقنه. واوضحت الشخصية ان نجل الرئيس العراقي لم يقم بتحريك اي من اعضائه طيلة مدة الزيارة.

وكانت باريس رفضت طلبا عراقيا من اجل استضافة عدي للعلاج في مستشفياتها، الامر الذي اثار انتقادات في وسائل الاعلام العراقية.

ويبدو ان باريس لا تمانع في توجه اخصائيين فرنسيين الى بغداد لمعالجة عدي، اذ اشار مصدر دبلوماسي امس في بغداد الى وجود الطبيبين الفرنسيين الى جانب نجل الرئيس العراقي.

وقد ابلغ نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز صحيفة «فيغارو» الفرنسية في مقابلة نشرتها امس ان محاولة اغتيال عدي ليست «قضية عائلية» نافيا معلومات سابقة بأن المحاولة هي في اطار صراعات تدور منذ مدة داخل عائلة الرئيس العراقي. وقال عزيز «لا شيء غير اعتيادي يحدث على رأس الهرم السياسي في العراق. لا شيء».

امرأة عراقية تحمل امس حصتها من المواد الغذائية المقننة التي تبيعها الدولة بأسعار مخفضة (أ.ب)

في محاولة لطمأنة الشركات الفرنسية على حصتها بعد رفع العقوبات

طارق عزيز: العراق لن يضع «كل بيضه في السلة الأميركية»

لندن: «الشرق الاوسط»
باريس - أ.ف.ب:

اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان بغداد لا تريد ان تهيمن واشنطن على العلاقات التجارية الخارجية لها بعد رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ غزو الكويت عام 1990، مطمئنا الشركات الفرنسية الى انها ستكون لها حصة كبيرة في العلاقات الاقتصادية مع العراق اذا ما رفعت العقوبات.

وقال عزيز في تصريحات نقلتها امس وكالة الصحافة الفرنسية ان العراق «اذا كان مستعدا للتعامل مع واشنطن فهو لا يريد وضع كل بيضه في السلة الاميركية».

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي الذي قام بزيارة الى باريس الاسبوع الماضي استمرت اربعة ايام التقى اعضاء في الحكومة الفرنسية ورؤساء شركات، واكد في تصريحاته ان «العراق ليس للبيع رغم انه يمر بصعوبات. لو كنا مستعدين لمقايضة استقلالنا بتنازلات لكنا فعلنا ذلك منذ زمن طويل».

وشدد عزيز على ان علاقات العراق مع فرنسا «هي حجر زاوية في سياستنا الخارجية». وكان قد قال للصحافيين الفرنسيين في وقت سابق ان فرنسا هي على رأس الدول التي وقعت الحكومة العراقية معها عقودا لشراء مواد غذائية وطبية في اطار صيغة «النفط مقابل الغذاء».

ومعروف ان الولايات المتحدة كانت لها اكبر حصة في العقود لبيع النفط العراقي بينما حظيت روسيا وفرنسا اللتان درجتا على المطالبة بالتعجيل في تخفيف العقوبات بحصص اقل.

وينتظر ان يصل الى العراق ممثلون عن 50 مؤسسة زراعية غذائية فرنسية ابتداء من 20 من الشهر الحالي لاجراء محادثات بشأن التبادل الفرنسي العراقي. وتزايدت العقود منذ عامين بين اوساط رجال الاعمال الفرنسيين والعراق.

واكد عزيز في تصريحاته ان رجال الاعمال الفرنسيين «كانوا شركاءنا خلال 20 عاما، ويريدون ان يعودوا كذلك. ونفس الشيء ينطبق على ايطاليا. ان موقفهم يثبت ان العراق غير معزول».

وخلال زيارته الى باريس اشاد عزيز بفرنسا لانسحابها من عملية المراقبة الجوية لشمال العراق من اجل حماية الاكراد من هجمات عراقية متوقعة، وهي العملية التي تستمر فيها الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا.

وكانت فرنسا هي اهم جهة غربية تمد العراق بالسلاح قبل الغزو العراقي للكويت عام 1990. وتبلغ الديون المستحقة على بغداد لباريس اكثر من خمسة مليارات دولار ويحرص الفرنسيون على اعادة العلاقات الاقتصادية بمجرد رفع الحظر.

وتحجم واشنطن ولندن عن قبول اي تخفيف كبير للحظر ما دام الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة.

مجلس الأمة الكويتي يتخذ اليوم قرارا بشأن تعرض رئيس «الناقلات» للتهديد

الكويت: من فارس السلمان

من المنتظر ان يتخذ مجلس الامة الكويتي في جلسته العادية التي يعقدها اليوم، قراره بشأن ما ذكره عبد الله الرومي رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط والعضو المنتدب حول تعرضه لتهديدات وضغوط لثنيه عن الكشف عن التجاوزات التي وقعت في الشركة وتقاضي اعضاء مجلس الادارة مكافآت مالية دون وجه حق.

وكانت الحكومة الكويتية قد اعترضت على مبدأ مناقشة تصريحات الرومي في الجلسة الماضية لمجلس الامة.

وفي السياق نفسه نوه الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي باهتمام الحكومة وحرصها على حماية المال العام، مشيرا الى ان توزيع الاتهامات من شأنه ان يحيل جميع الكويتيين للنيابة العامة. في حين احتج النائبان مشاري العصيمي وعبد الله النيباري على احالة بعض اعضاء مجلس ادارة شركة «ناقلات النفط» للنيابة العامة بسبب تقاضيهم مكافآت تصل الى 140 الف دينار كويتي، واعتبر ان الاحالة للنيابة تمثل ضغطا عليهم للتأثير على شهادتهم.

من جهة اخرى يتوقع ان تشهد جلسة اليوم سجالا بين الحكومة والمجلس بشأن اقتراح تقدم به عدد من النواب للمجلس بشأن تجزئة مناقشة برنامج الحكومة بحيث تتناول المناقشة كل وزارة على حدة. غير ان عبد العزيز الدخيل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء اكد ان برنامج الحكومة تضامني بين الوزراء وبالتالي فان «تجزئته مرفوضة».

وكان المجلس قد حدد في جلسته الماضية اولويات عمله بمناقشة موضوع البطالة والقضايا الامنية في الكويت.

حزبا الائتلاف اليمني حسما خلافاتهما واتفقا على التنسيق في الانتخابات النيابية المقبلة

صنعاء: من حسين الجرباني

رأس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ورئيس حزب «المؤتمر الشعبي العام» اجتماعا مشتركا لقيادة الائتلاف الحكومي اليمني، حضره الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب ورئيس التجمع اليمني للاصلاح (الحزب الثاني في الحكومة)، واستمر حتى فجر امس، واتفق خلاله على التنسيق والتنافس الشريف بين الحزبين في الانتخابات المقبلة وتمتين العلاقات بينهما.

وكان اللقاء الذي بدأ ليلة امس بمثابة اجتماع مشترك لأعلى هيئتين قياديتين في الحزبين، وهما اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام والهيئة العليا لحزب الاصلاح، واشترك فيه مجلس الوزراء المكون من 21 وزيرا من المؤتمر الشعبي و7 وزراء من الاصلاح. وقال الحزبان ان هذا الاجتماع جاء انطلاقا من المسؤولية التي تضطلع بها حكومة الائتلاف من مهام مشتركة يجسدها، احترام الشرعية الدستورية والالتزام بالدستور والتقيد بالقوانين النافذة.

واكد بيان صدر عقب الاجتماع ان اللقاء اتسم بمناقشات صريحة وصادقة اكدت فيها قيادتا حزبي الائتلاف على اهمية وضرورة توفير كافة الضمانات والمناخات الحرة والمستلزمات المالية والبشرية لاجراء انتخابات حرة ونزيهة وفي موعدها القانوني المحدد يوم الـ 27 ابريل (نيسان) تحت اشراف اللجنة العليا للانتخابات بقوامها المنصوص عليه في القانون الانتخابي الجديد لعام 1996.

واكد الاجتماع ضرورة مشاركة جميع الاحزاب والتنظيمات السياسية في كل ما تبقى من الاجراءات والعمليات الانتخابية وانجاحها حتى الانتهاء من الاقتراع والفرز واعلان النتائج وفقا للقانون وضمان تكافؤ الفرص لجميع المرشحين.

وفي ما يتعلق بالتعاون والتنسيق بين حزب المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح حاضرا ومستقبلا اتفقت قيادتا الائتلاف على مبدأ التنسيق البناء والتنافس الشريف بين الحزبين خلال الانتخابات النيابية المقبلة بما يعزز التجربة الديمقراطية ويرسخ مبدأ التداول السلمي للسلطة.

وجدد الاجتماع التأكيد على تمتين العلاقات بين «الشعبي» و«الاصلاح»، وترسيخ الوئام والانسجام بين قيادتي حزبي الائتلاف والقواعد الحزبية للتنظيمين. وازاء هذا اقر الاجتماع عددا من الضوابط التي تحكم النشاط الاعلامي والسياسي للحزبين خلال الفترة المقبلة في ظل الالتزام بالدستور والقانون.

وشدد الاجتماع على عزم القيادتين في «الشعبي» و«الاصلاح» على التعاون والتنسيق مع بقية الاحزاب والتنظيمات السياسية الفاعلة على الساحة اليمنية.

وعبر اللقاء عن رغبة حزب المؤتمر وحزب الاصلاح في ان تشارك جميع القوى السياسية في الانتخابات النيابية المقبلة في اطار الالتزام بالدستور والقوانين النافذة.

واكد الرئيس علي صالح والشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح اهمية مواصلة اللقاءات بين التنظيمين على جميع المستويات القيادية والقاعدية وذلك بما يرسخ الاجواء الاخوية والانسجام بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح والتعاون المستمر لما فيه مصلحة اليمن وخير ابنائه.

وتوقعت مصادر سياسية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان يكون اللقاء قد حسم الخلاف الذي كان قد نشأ بين «الشعبي» و«الاصلاح» بشأن التنسيق في الدوائر الـ150 من مجموع الدوائر الانتخابية الـ301 بحيث تخصص من الـ150 دائرة 100 دائرة لحزب المؤتمر الشعبي و50 دائرة لحزب الاصلاح، وتخلو هذه الدوائر من اية منافسة بين الحزبين وعلى ان تكون باقي الدوائر وهي الـ151 دائرة مسرحا للتنافس بين مرشحي «الاصلاح» و«المؤتمر» وبقية القوى والاحزاب السياسية. واشارت المصادر الى ان القانون الانتخابي اليمني الجديد رقم 27 لعام 1996 نص على ان يكون تشكيل اللجنة العليا للانتخابات المعنية بالتخطيط والاشراف على الانتخابات من 7 اعضاء في حين ان اللجنة القائمة مشكلة من 11 عضوا بزيادة 4 اعضاء على نص القانون الجديد الذي التزمت به قيادة «المؤتمر» و«الاصلاح».

وترى اوساط سياسية تحدثت لـ«الشرق الأوسط» ان معالجة الوضع ستكون بالالتزام بأن يكون اعضاء اللجنة العليا 7 اعضاء وهم الذين عينوا عقب انتخابات 1993 بعد ان رشحهم مجلس النواب الحالي بينما سيتحول الاربعة الآخرون والذين اضيفوا العام الماضي الى الاعضاء الـ7 السابقين لمستشارين في اللجنة العليا للانتخابات.

وعبرت هذه الاوساط عن اعتقادها بانه سيضاف الى جانب هؤلاء الاربعة اربعة آخرون كممثلين عن تكتلي المعارضة، المجلس الاعلى والمجلس الوطني، حيث يمثلان بعضوين، عن كل تكتل عضو واحد.. ويمثل الائتلاف بعضوين عن كل حزب عضو واحد بحيث يصبح اعضاء هذه الهيئة الاستشارية 8 اعضاء، وهو ما كان قد تمخض عنه حوار القوى والاحزاب السياسي الذي توقف في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقالت المصادر ان احزاب المجلس الوطني للمعارضة وجهت امس رسالة الى الرئيس علي صالح وحددت فيها التأكيد على ما توصلت اليه القوى السياسية في حوارها السابق بتوفير الضمانات الكافية بنزاهة الانتخابات البرلماني وتطبيق الدستور والقانون في المراحل الانتخابية وتصحيح الخروقات التي حدثت في المرحلة الاولى من الاعداد للانتخابات (مرحلة قيد وتسجيل الناخبين الجدد) التي بدأت في اول يوليو (تموز) وانتهت في آخر اغسطس (آب) الماضي، واضافة بند جديد هو السعي الى اتفاق بين الاحزاب السياسية على ميثاق شرف سياسي تلتزم به جميع الاحزاب لحل خلافاتها السياسية من خلال الحوار السلمي والاحتكام الى الدستور والقوانين النافذة كمرجعية واحدة لجميع القوى والاحزاب السياسية.

بغداد ترفض دفن جثمان الفكيكي

لندن: «الشرق الأوسط»

رفضت الحكومة العراقية السماح بدفن جثمان احد المعارضين السابقين في الاراضي العراقية.

واكدت مصادر عائلة هاني الفكيكي الذي توفي اول من امس في لندن متأثرا بمرض عضال عن عمر يناهز الستين عاما ان العائلة تقدمت بطلب رسمي الى السلطات العراقية للسماح بنقل الجثمان الى العراق لدفنه هناك بناء على رغبة الفكيكي قبيل وفاته، الا ان «الرد كان بالرفض».

وكان الفكيكي من اوائل اعضاء حزب البعث الذي يحكم في العراق الآن، وتولى في عام 1963، اثناء فترة الحكم البعثي الاولى في بغداد، منصب عضو «المجلس الوطني لقيادة الثورة» الذي كان اعلى هيئة للسلطة في تلك الفترة. ونفي في ما بعد الى سورية، وامضى سنواته الاخيرة في لندن، حيث ساهم عام 1992، في تأسيس «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض للحكومة العراقية وشغل منصب نائب رئيس المجلس التنفيذي له.

وسينقل جثمان الفكيكي اليوم الى سورية. واعتبر المؤتمر الوطني في بيان وزعه امس ان رفض السلطات العراقية دفن الجثمان في العراق «دليل آخر يضيفه النظام (العراقي) الى سجله في ملاحقة الوطنيين العراقيين حتى بعد وفاتهم».

واعرب محمد بحر العلوم، الشخصية العراقية المعارضة، عن الاسف لفقدان الفكيكي الذي وصفه بانه «شخصية سياسية عريقة ومناضل ضد الدكتاتورية» وانه «من رموز المعارضة العراقية لنظام صدام حسين».

اقتراح بإنشاء لجنة أمنية مشتركة مع إيران

«الناتو الإسلامي» قد يفجر الصراع بين أربكان والقيادة العلمانية التركية

لندن: من امير طاهري

يبدو ان نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا يتجه الى نزاع جديد مع القيادة العليا للبلاد حول خطته الرامية الى اقامة «لجنة امنية مشتركة» مع ايران.

وينظر الى هذه اللجنة باعتبارها «نواة» لـ«الناتو الاسلامي» الذي وعد اربكان باقامته ليضم في عضويته اذربيجان وايران والعراق وافغانستان وباكستان.

ويعتبر الزعماء العسكريون الاتراك الذين يدعمهم الرئيس سليمان ديميريل هذا الاقتراح «طائشا» ويشكل خطرا على مصالح تركيا القومية.

ووفقا لمصادر دبلوماسية غربية فإن سيدات سليكدوجان، كبير مستشاري اربكان العسكريين، ناقش الاقتراح مع السلطات الايرانية خلال زيارتين سريتين قام بهما الى طهران في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، واوائل الشهر الحالي. وطرحت القضية ايضا في المحادثات التي جرت في انقرة، العام الماضي، بين اربكان والرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

وكانت ايران وتركيا حليفين عسكريين قبل ان يستولي رجال الدين على السلطة في طهران عام 1979. ففي عام 1921 اقام البلدان معاهدة سعد اباد الدفاعية التي ضمت فيها افغانستان والعراق ايضا. وفي عام 1955 شكل البلدان مع العراق وباكستان والعراق حلف بغداد الذي تحول اسمه الى منظمة المعاهدة المركزية (حلف السنتو) عام 1959. ولم يجر رسميا حل حلف «السنتو» الذي كانت الولايات المتحدة عضوا مشاركا فيه، بالرغم من ان النسيان طواه ما ان استولى رجال الدين على السلطة في طهران.

وفي عام 1989 اقامت تركيا وايران لجنة مشتركة لمراقبة الحركة الكردية ومجموعات متمردة اخرى في مناطقهما الحدودية.

ورغب اربكان في رفع مستوى اللجنة ليشمل عملها عقد لقاءات دورية بين القيادات العليا في البلدين، والتبادل المنتظم للمعلومات، واتفاقية للدفاع المشترك.

ويصر الزعماء العسكريون الاتراك على ضرورة اقتصار عمل اللجنة على القضايا الحدودية، والنشاط المشترك ضد تهريب المخدرات.

وكان اربكان قد قدم العام الماضي تنازلات للقيادة العليا التركية بشأن اتفاقيتي تعاون دفاعي مع اسرائيل.

وتتضمن احدى الاتفاقيتين عقدا بقيمة 600 مليون دولار لصالح اسرائيل مقابل قيامها بتحديث 54 من الطائرات القديمة التي تمتلكها تركيا، وهي من طراز فانتوم اف - 4 المقاتلة القاذفة. وتشتمل الاتفاقية الثانية القيام بتنسيق اوثق بين المؤسستين الدفاعيتين لتركيا واسرائيل.

وما ان يجري التنفيذ الكامل للاتفاقيتين، فإن 400 من العسكريين الاسرائيليين يمكن ان يكونوا موجودين في تركيا في اي وقت وستكون هذه زيادة كبيرة جدا بالمقارنة مع البعثة العسكرية الاسرائيلية الحالية التي تضم ثمانية اشخاص.

وبطرحه خطة «الناتو الاسلامي» يرغب اربكان في تطمين ناخبيه بانه لم يتخل عن وعوده الانتخابية الرئيسية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc,
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A.

دوريات فلسطينية إسرائيلية مشتركة جديدة في الخليل

عرفات يبدأ جولة عربية غدا والقوات الدولية تصل مطلع الشهر

القاهرة ـ غزة ـ القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

يصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى القاهرة غدا في اطار جولة عربية تستغرق بضعة ايام يزور خلالها تونس والمغرب لاطلاع المسؤولين فيها على اتفاق الخليل الذي وقع يوم الاربعاء الماضي. وسيعود عرفات الى غزة قبل 26 يناير (كانون الثاني) لحضور اجتماعات للمجلس الثوري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» التي يتزعمها. ويفترض ان يحضر عرفات اليوم في العاصمة الايطالية روما مؤتمر الدولية الاشتراكية كما ذكر المتحدث الاعلامي باسمه نبيل ابو ردينه.

في غضون ذلك اعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي صائب عريقات الذي وقع اتفاق الخليل ان القوة الدولية المشاركة في الوجود الدولي المؤقت ستصل الى الخليل في الاول من فبراير (شباط) المقبل. في حين اعلن المتحدث العسكري الاسرائيلي ان دوريتين اخريين من جنود اسرائيليين والشرطة الفلسطينية بدأتا امس نشاطها في الخليل. وانتشرت الدوريتان على محوري طرق يقعان بالقرب من الحي الذي يسكنه 400 مستوطن اسرائيلي في الخليل. وكانت دوريتان اخريان بدأتا العمل في نهاية الاسبوع بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من اربعة اخماس المدينة.

وفي القاهرة اعلن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف امس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيستقبل الرئيس عرفات غدا. وجاء الاعلان عقب اجتماع وزاري ترأسه مبارك صباح امس وتمحور حول عملية السلام والوضع في السودان.

وقال الشريف اثر الاجتماع الذي ضم ايضا وزراء الخارجية عمرو موسى والداخلية حسن الالفي والدفاع حسين طنطاوي ان الرئيس مبارك «اكد على اهمية استمرار مصر في الاتصال بجميع اطراف عملية السلام من اجل تنفيذ بروتوكول تطبيق اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل». وقال الشريف ان مبارك ناقش مع الوزراء «الخطوات التالية بعد الخليل معلنا في هذا الاطار انه سيستقبل الرئيس عرفات بعد غد لتبادل وجهات النظر حول مستقبل عملية السلام». واضاف ان الاجتماع تناول «ما تحقق من جهود خلال الاسابيع الماضية لاعادة مسيرة السلام الى مسارها الطبيعي».

وتأتي زيارة عرفات للقاهرة حسب مصدر فلسطيني، في اطار جولة عربية تشمل تونس والمغرب. وتوقع المصدر ان تكون تونس محطة عرفات الثانية بعد القاهرة، لإطلاع قادة هذه الدول على الخطوات العملية لمسار السلام بعد التوقيع على اتفاق الخليل. كما سيطلع عرفات بعض قيادات فتح امثال فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومحمد غنيم (ابو ماهر) مفوض التعبئة والتنظيم في الحركة، التي لا تزال تقيم في تونس على اخر التطورات بعد الانسحاب من الخليل. الى ذلك سير الفلسطينيون مزيدا من الدوريات المشتركة في نقاط التماس بين المناطق المحررة من الخليل والجزء الذي لا يزال يخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية. لكن اسرائيل تمسكت امس برفضها توزيع بنادق اوتوماتيكية على عناصر الشرطة الفلسطينية طالما لم يعد هؤلاء اسلحة مسروقة من الجيش الاسرائيلي.

وكان الجنرال الاسرائيلي هرتزل جودج رئيس لجنة الاتصال للمسائل الامنية اتهم عددا من عناصر الشرطة الفلسطينية بانهم مزودون ببنادق هجومية من نوع «جليل» سرقت من الجيش الاسرائيلي كما قال.

وقد ابلغ الجنرال جودج رئيس جهاز الامن الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل رجوب بان الجيش الاسرائيلي يتوقف عن توزيع بنادق هجومية اميركية الصنع على عناصر الشرطة الفلسطينية طالما لم تتم اعادة بنادق «جليل».

من جهة اخرى اعلن عريقات ان القوة الدولية المشاركة في «الوجود الدولي المؤقت» ستصل الى مدينة الخليل في الضفة الغربية في الاول من فبراير (شباط) المقبل.

وكان عريقات والمفاوض الفلسطيني حسن عصفور قد التقيا الليلة قبل الماضية في القدس اسحق مولخو احد مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بحضور القنصل الاميركي العام في القدس ادوارد ابنجتون في محاولة لحل بعض القضايا العالقة بين الطرفين مثل مطار غزة والممر الامن والميناء ومسائل اقتصادية.

وذكر عريقات ان «اللجان المشتركة ستعمل بالتوازي لتطبيق هذه الامور وستشرف لجنة التوجيه والمراقبة على تنفيذها». وقال بعد الاجتماع ان الجانب الاسرائيلي «اخذ علما بتركيبة لجنة الاشراف الفلسطينية وتركيبة اللجان الفلسطينية التي ستتولى مفاوضة الجانب الاسرائيلي لتطبيق البنود العالقة». واضاف «لقد وعدونا بابلاغنا تركيبة لجانهم خلال الايام الثلاثة المقبلة».

واشار عريقات الى ان المفاوضات «ستبدأ من حيث انتهت قبل وقف المفاوضات في مارس (اذار) الماضي، وان هناك شبه اتفاق على موضوع الممر الامن، وان هذه المفاوضات ستكون نهائية». واكد انه «سيتم قريبا» تحديد موعد لاجراء الانتخابات المحلية (البلدية) في الاراضي الفلسطينية مشيرا الى ان هذا الموعد «لن يتعدى شهر يونيو (حزيران) المقبل».

ملحق سري يضع الحرم الإبراهيمي تحت إشراف الأوقاف الإسلامية

عمان: من صالح قلاب

قالت مصادر فلسطينية مطلعة ان اتفاقية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي التي وقعت يوم الاربعاء الماضي تضمنت ملاحق سرية تتعلق بمستقبل الحل بالنسبة للوضع داخل الحرم الابراهيمي الشريف. وكشفت المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان رسالة الضمانات التي وجهتها وزارة الخارجية الاميركية الى كل من السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل هي بدورها بنود سرية لم يجر الاعلان عنها ولم ترد في النص الذي تناقلته وكالات الانباء ونشرته الصحف في العالم.

ووفقا لهذه المصادر فان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو هو الذي طلب ان لا يتم الكشف على الاقل في هذه المرحلة، عن الملاحق والبنود السرية المذكورة انفا، وذلك كي يتمكن من تمرير اتفاقية الخليل بصيغتها المعلنة في حكومته المشكلة من تآلف يميني والتي لم يصوت سبعة من اعضائها على هذه الاتفاقية.

ولمحت المصادر الى ان الجوانب السرية في اتفاقية الخليل وفي رسالة التطمينات الاميركية الى الطرفين المعنيين، السلطة الفلسطينية واسرائيل، تعطي للاوقاف الاسلامية صلاحيات شبه كاملة للاشراف على الوضع داخل الحرم الابراهيمي كما انها خلافا لما هو معلن تحدد الاماكن التي ستنسحب اليها القوات الاسرائيلية وفقا لعملية اعادة الانتشار في فترة لاحقة.

وفي هذا الاتجاه فان المصادر ذاتها نقلت عن المنسق العام الاميركي للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس قوله ان دور الولايات المتحدة بعد توقيع اتفاقية الخليل بالنسبة لعملية السلام على المسار الفلسطيني لن يقتصر على مجرد دور ساعي البريد وانها ستشرف اشرافا مباشرا ويوميا على تنفيذ ما اتفق على تنفيذه.

ولعل ما تجدر الاشارة اليه، ان هناك معلومات تتحدث عن ان هناك اقتراحا تجري بلورته الآن وينص على امكانية حل مشكلة المستوطنات الاسرائيلية بتجميع سكانها في عدد من هذه المستوطنات الواقعة على الخط الاخضر بين اسرائيل والضفة الغربية او القريبة منه.

ولم يعرف ما اذا كان هذا الاقتراح هو احد بنود رسالة التطمينات الاميركية الى الفلسطينيين والاسرائيليين ام ان العمل في هذا الاتجاه يجري على محور آخر. لكن يشار الى ان حزبي العمل والليكود الاسرائيليين يتبادلان الآن وجهات نظر لوضع تصور مشترك حول مستقبل وضع مدينة القدس الشرقية.

وقال مسؤول عربي كبير من الذين يتابعون تطورات المسار الفلسطيني ولعبوا دورا بارزا في التوصل الى اتفاقية الخليل الاخيرة، ان النوايا تتجه لترك مصير مدينة القدس الى الاجيال المقبلة مع اعطاء القسم الشرقي منها حكما ذاتيا اداريا وتخصيص منطقة ابو ديس الواقعة على الكتف الشرقي للمدينة المقدسة وتطل على الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى من هذه الجهة لتكون عاصمة للدولة الفلسطينية.

واكد هذا المسؤول انه تحادث حتى مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حول هذا الامر، وانه لم لمس لديه تفهما لحل هذه المشكلة على هذا الاساس مع انه كرر المقولة الاسرائيلية المعروفة القائلة ان المدينة المقدسة ستبقى عاصمة اسرائيل الى الابد.



همسات باسمة بين جنود اسرائيليين بينما يدير شرطي فلسطيني لهم ظهره على تل مطل على مدينة الخليل امس (أ.ب)

مردخاي يعطي الضوء الأخضر لبناء مساكن جديدة في مستوطنات الأغوار

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تعرض قرار وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي بالموافقة على اقامة 60 وحدة سكنية في مستوطنة معالي افرايم في منطقة الاغوار في الضفة الغربية الى انتقادات وادانات من حزب العمل المعارض وكذلك من حزب ميرتس اليساري.

وقال رئيس كتلة العمل في الكنيست رعنان كوهين ان الحكومة الاسرائيلية تتورط في ضجة اعلامية عامة لا لزوم لها، مشيرا الى ان «حكومة نتنياهو ستتسبب مرة اخرى في عودة التوتر غير المجدي».

ودعا الى استثمار الاموال التي ستنفق على بناء هذه الوحدات السكنية «في ايجاد حلول للاختناقات المرورية في اسرائيل بدلا من التورط في الاستثمار في المناطق الفلسطينية».

واعتبر رئيس حركة «ميرتس» يوسي ساريد ان اي اعمال بناء في المستوطنات هي استفزاز للفلسطينيين. وقال ساريد وهو مفاوض سابق ووزير البيئة في حكومة العمل السابقة، ان مثل هذا القرار يضر بالرغبة الحسنة التي يجب ان تسود اي عملية تفاوض بين اسرائيل والفلسطينيين».

ودعت حركة «السلام الان» التي تعارض الاستيطان وزير الدفاع الى التخلي عن هذا المشروع. لكن رئيس المستوطنين في معالي افرايم بنيامين كوبولوفيتش اعرب عن «ارتياحه» للقرار مشيرا الى وجود مشروع لبناء 632 مسكنا.

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية قد اعلن امس ان مردخاي سمح امس ببناء 60 مسكنا اضافيا في مستوطنة معالي افرايم بوادي نهر الاردن في الضفة الغربية. واضاف ان وزارة الدفاع ستسمح بعد انجاز نصف المساكن بالبدء ببناء مائتي شقة اضافية.

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مرارا ان اسرائيل تريد ابقاء سيطرتها على وادي الاردن عقب المفاوضات على الوضع النهائي للاراضي المحتلة. ومنذ تسلمه السلطة في يونيو (حزيران) الماضي اعلن نتنياهو عزمه على اعادة اطلاق الاستيطان في الاراضي الفلسطينية. واعطت الحكومة موافقتها على بناء اكثر من الفي مسكن في الضفة الغربية.

ويعيش الان 140 الف اسرائيلي في مستوطنات موزعة في هذه الاراضي وفي قطاع غزة.

الى ذلك اعلنت الاذاعة الرسمية امس ان سبع شركات اسرائيلية حصلت على ترخيص لاطلاق مشروع لاستغلال مقلع للحجارة على موقع تبلغ مساحته مئات الهكتارات في ارض للبلدية بالقرب من طولكرم في شمال الضفة الغربية. وبدأ المتعهدون الاسرائيليون بشق طريق يسهل الوصول الى هذا الموقع.

من جهتهم ندد الفلسطينيون بـ «استغلال مواردهم الطبيعية». وهدد قائد المنطقة الوسطى (التي تضم الضفة الغربية) الجنرال عوزي دايان بنشر دبابات لحماية شق الطريق اذا ما تظاهر الفلسطينيون كما قالت الاذاعة.

واوضح النائب ساريد ان الحكومة العمالية السابقة جمدت هذا المشروع. واضاف «يجب باي ثمن منع هذا المشروع الاستيطاني الذي لا يؤدي الا الى مواجهات».

نتنياهو يحذر منظمة التحرير من إعلان دولة من جانب واحد

القدس المحتلة ـ رويتر: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس ان اسرائيل سترد بحسم شديد اذا اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية دولة فلسطينية في مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وردا على سؤال للاذاعة الاسرائيلية عن رد فعله في حالة اعلان دولة فلسطينية من جانب واحد قال نتنياهو «اذا اعلن الفلسطينيون ذلك فسنرد بحسم شديد».

وكان نتنياهو يتحدث بعد يوم من استقبال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استقبال الابطال في مدينة الخليل التي اصبحت يوم الجمعة المدينة الاخيرة (سابع مدينة) بالضفة الغربية تسلم للحكم الفلسطيني في اطار اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) عام 1995. وستحدد اسرائيل ومنظمة التحرير الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة في مفاوضات تنتهي في موعد اقصاه مايو (ايار) عام 1999. ويرفض نتنياهو التطلعات الفلسطينية لاقامة دولة.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي انه تشجع بفضل لهجة خطاب عرفات لالاف من المؤيدين في الخليل اول من امس عندما قال ان السلام استقر مع كل الاسرائيليين. واضاف «نرحب باللهجة الاكثر ايجابية. انه اتجاه افضل».

واشار نتنياهو في تصريحاته للاذاعة العسكرية الاسرائيلية الى ان الاتفاق بشأن الخليل يضمن ان تحدد اسرائيل وحدها اطار اعادة نشر القوات.

موجز

عرفات يهنئ كلينتون بتنصيبه لولاية ثانية

● هنأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الرئيس الاميركي بيل كلينتون بمناسبة تنصيبه لولاية رئاسية ثانية. ونشرت وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا» نص رسالة التهنئة التي بعث بها عرفات واكد فيها ان «الصداقة التاريخية بين شعبينا قد تدعمت وازدادت متانتها نتيجة جهود ادارتكم وجهودكم في دفع عملية السلام ودعم حقوق الشعب الفلسطيني الشرعية والعادلة».

مقتل شاب فلسطيني في انفجار لغم بجنين

● اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية في الضفة الغربية ان شابا فلسطينيا قتل امس في انفجار لغم قرب مدينة جنين التي يشملها الحكم الذاتي الفلسطيني. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى مصادر فلسطينية قولها ان لافي دراغمة (14 عاما) قتل «عندما داس على لغم» اثناء قيامه برعي اغنام في اراض تابعة لبلدة طوباس القريبة من جنين. واوضحت المصادر ان الحادث وقع قرب معسكر للجيش الاسرائيلي وان جنودا اسرائيليين نقلوا جثته الى معهد الطب الشرعي في ابو كبير قرب تل ابيب.

نتنياهو يؤجل زيارة للمجلس الأوروبي

● اجل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو زيارته لمجلس اوروبا التي كانت مقررة في 30 يناير (كانون الثاني) الجاري «لاسباب تتعلق بمواعيد ارتباطاته» كما صرح امس مصدر في المكتب الصحافي للمنظمة الاوروبية حسب وكالة الصحافة الفرنسية. واوضح المصدر نفسه ان هذه الزيارة ستجري خلال «دورة لاحقة» للجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا دون ان يقدم اي ايضاح اخر.

وكان الاعلان يوم الخميس عن هذه الزيارة يتضمن مشاركة نتنياهو في دورة الجمعية البرلمانية والاجابة على اسئلة النواب الذين يمثلون دول مجلس اوروبا الاربعين. وتتمتع اسرائيل عبر الكنيست بوضع المراقب في الجمعية البرلمانية منذ عام 1957. وكان اسحق رابين اخر رئيس حكومة اسرائيلية شارك في دورة للجمعية البرلمانية وذلك في يناير (كانون الثاني) 1994.

فكرة

مصطفى امين

اؤمن بأن الدنيا هي الناس لا الاشياء. عندما اقف امام مصنع عظيم أشعر باجلال للرجل الذي بناه أكثر من اعجابي بآلات المصنع ورأس ماله الضخم وانتاجه الكبير.. عندما أنظر الى لوحة رائعة الجمال أفكر كثيرا في الرسام الذي أبدعها والأصابع الساحرة التي لونتها، أكثر من تفكيري في المنظر الرائع الذي سجله.

الجبل لا يبهرني، ولكن الرجل الذي شق نفقا داخل الجبل هو الذي يبهرني. وعندما تعجبني قصيدة لا أضيع وقتي في قوافيها وأوزانها وبحرها، وانما أفكر في ذلك الفنان العجيب الذي جعل الكلمات ترقص والجمل تعزف موسيقى رائعة!

وعندما افكر في أمة أنظر الى حالة شعبها!

ومن أجل هذا نجد أن الله كرم الانسان اكثر من أي شيء خلقه.. فأنت تشعر وأنت تقرأ الكتب المقدسة أن الله يعتز بأنه خلق الانسان أكثر من اعتزازه بأنه خلق السموات والأرض والشمس والكواكب والنجوم ! خلق انسان واحد فيه من الجهد والفن والعبقرية أكثر من بناء ناطحة سحاب! وأنا أتصور أننا يجب أن نهتم بالانسان في مصر أكثر مما نهتم بالشوارع، فالانسان هو الذي يصنع الشوارع، وليست الشوارع هي التي تصنع الانسان. فإذا أعددنا هذا الانسان اعدادا صحيحا استطاع أن يبتكر ويبدع، ويتألق وينطلق. أما اذا ضربناه على رأسه فاننا نشله ونجعله قاعدا في مكانه لا يتحرك. المهم أن يشعر كل مواطن في بلادنا بأنه محترم، ومن العجيب أننا ألغينا «حضرة المحترم» من أسلوبنا واستبدلنا بها «السيد».. ناسين أن الانسان يجب أن يكون محترما أولا في بلده ليكون سيدا. وانه خير لنا أن يكون لنا وطن من المحترمين على أن يكون لنا وطن من الأسياد الذين لا احترام لهم.

ولكي يكون الانسان المصري محترما يجب أن يشعر كل موظف في الدولة بأنه في خدمة المواطنين. وأنه يتقاضى مرتبه ليخدم هذا الانسان لا ليتعالى عليه أو يهينه أو ينهره أو يسخر منه. كلما أشعرنا الانسان المصري بقيمته أنتج أكثر مما ينتج، بل سيخدم بلده كلما احترمناه. ولكي يشعر الانسان المصري بالاحترام يجب أن يشعر بالمساواة. يجب أن يحس بأن كل الأفراد في الدولة أمام القانون سواء، وأن كل كلمة في القانون تعني ما تقول، وهي للجميع، ولا تفسر ولا تعدل وتغير وتبدل اذا اصطدمت بها مصالح الأقوياء، يجب أن تكون العدالة رخيصة للأبرياء وغالية جدا للملفقين والمزيفين والمغتصبين والذين يعتدون على حقوق الضعفاء. ومن رأيي أن يعفى البريء من مصروفات التقاضي ويحصل على تعويض، بينما يدفع الظالم ثمنا غاليا لظلمه.

وهكذا يسمى كل مواطن في بلده انه «حضرة المحترم».

مصر تجدد رفضها التدخل في السودان وتدعو الخرطوم للتحاور مع المعارضة

الخرطوم - لندن - القاهرة: من سوسن أبوحسين
عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس المصري حسني مبارك مجددا ان مصر ترفض اي محاولة لتقسيم السودان ولا تتدخل في شؤونه الداخلية. ووصف الصراع الدائر داخل السودان حاليا بين النظام الحاكم وقوى المعارضة بانه صراع لا دخل لمصر به.

وكان الرئيس مبارك قد عقد اجتماعا غير عادي في مقر رئاسة الجمهورية صباح امس، حضره رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري والمشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع والانتاج الحربي، وصفوت الشريف وزير الاعلام وعمرو موسى وزير الخارجية، واللواء حسن الالفي وزير الداخلية والدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية والدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس للشؤون السياسية.

وابلغ صفوت الشريف الصحافيين عقب الاجتماع ان الرئيس مبارك بحث خلال اللقاء عدة تقارير وأوراق عمل حول عدد من القضايا في مقدمتها عملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في السودان والموقف الامني في مصر.

وكان الرئيس مبارك قد اكد يوم السبت الماضي ان ما يجري في السودان شان داخلي لا دخل لاثيوبيا واريتريا به، وشكل تصريحه هذا رفضا لمساعي الخرطوم للحصول على دعم سياسي او عسكري في مواجهة الهجوم على حدودها الجنوبية الشرقية والذي اتهمت اثيوبيا واريتريا بالضلوع فيه.

وكان نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح قد زار القاهرة الاسبوع الماضي لهذا الغرض. وقال وزير الاعلام المصري ان الرئيس مبارك اكد اهمية استمرار مصر في الاتصال بكل اطراف عملية السلام من اجل تنفيذ الاتفاق الذي تم توقيعه بين الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية، مشيرا الى الاتصال الذي جرى امس بينه وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد عودة الخليل وبدء اعادة انتشار القوات الاسرائيلية وتحقيق الانسحاب من الخليل وعودتها بعد 30 عاما من الاحتلال الاسرائيلي.

واكد الشريف ان الرئيس مبارك سيلتقي الرئيس عرفات غدا لتبادل وجهات النظر حول مستقبل عملية السلام.

كما تطرق الرئيس مبارك خلال اجتماع امس الى الموقف الامني في مصر وقدرة الاجهزة الامنية على تحقيق الاستقرار والمحاصرة الكاملة لكل عناصر الجريمة ومحاولات التسلل من خارج البلاد. من جهة اخرى دعت لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب المصري النظام السوداني الى فتح حوار مع المعارضة كسبيل وحيد لحل مشكلة السودان ووقف المعارك الدامية.

واعربت اللجنة في بيان لها امس عن قلقها العميق للاحداث الدامية في السودان والتي اسفرت عن معارك يتسع نطاقها وتهدد بحرب اهلية طويلة المدى.

ودعت اللجنة النظام السوداني الذي حملته مسؤولية الازمة القائمة الى تدارك الموقف «لمواجهة الحقيقة التي لا مراء فيها وهي انه لا سبيل غير الالتقاء مع كل القوى السياسية لايجاد حل يعيد للسودان الديمقراطية والسلام الذي ننشده تمهيدا لاعادة بناء البلاد التي انهار كيانها الاقتصادي».

واعتبرت اللجنة ان الامر يتطلب شجاعة من النظام الحاكم في السودان ووقفة صدق، وبغير ذلك لن يكون هناك الا المزيد من المعاناة للشعب السوداني في ظل معارك دامية تفتح الباب على مصراعيه امام كل الاحتمالات.

اما بصدد سبيل حل مشكلة جنوب السودان فاعتبرت اللجنة البرلمانية المصرية ان المخرج من الازمة التي تسبب فيها تعنت النظام الحاكم في السودان هو العمل على اعادة الديمقراطية والتسوية السلمية لمشكلة الجنوب التي تقوم على المساواة في الحقوق والمواطنة والبعد عن اساليب التنكيل بالشعب السوداني».

وفي عمان استقبل العاهل الاردني الملك حسين مساء امس وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات الذي اطلعه على الوضع في السودان». وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» ان الملك حسين تسلم من الوزير السوداني رسالة من الرئيس السوداني عمر البشير تتعلق بالوضع الراهن المحيط بالسودان والهجمات المسلحة على حدوده الشرقية وآخر تطورات الوضع على الساحة السودانية. وكان مجلس النواب الاردني قد ادان امس في بيان رسمي له ما يتعرض له السودان من هجمات مسلحة، ودعا لتحرك عربي واسع لوقفها.

واشاد سبدرات بمواقف الملك حسين ومبادراته وبموقف الحكومة الاردنية في الوقوف الى جانب السودان في هذه الظروف.

وقال أن السودان لن ينسى ما قدمه الاردن له ومبادراته الواضحة في دعمه. واعلن الوزير السوداني ان السودانيين تمكنوا من رد الاعتداءات الارتيرية على حدوده التي يبلغ طولها نحو 320 كيلومترا، وكذلك نجحوا في احتواء الهجمات على حدوده مع اثيوبيا. واتهم اثيوبيا ومن وصفهم بالمتمردين الذين يقومون بهجماتهم في منطقة النيل الازرق حيث تدفق آلاف المتطوعين والمجاهدين للمشاركة جنبا الى جنب مع القوات السودانية. وتوقع للوزير السوداني مزيدا من الاشتباكات والتآمر لثني السودان عن مشروعه النهضوي العربي الاسلامي.

وتضمن البيان الذي اصدره مجلس النواب الاردني امس استنكارا لما وصفه بالعدوان الذي تدعمه وتشارك فيه اطراف اجنبية، واعتبر العدوان تهديدا صارخا لوحدة السودان وامنه واستقراره.

واهاب البيان بالامة العربية الوقوف الى جانب السودان في معركته، ودعا الجامعة العربية لتفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك وابراز الموضوع في المحافل الدولية.

كما دعا المجلس المعارضة السودانية الى تجاوز خلافاتها مع الحكومة في هذه المرحلة والوقوف الى جانب الشعب السوداني في صد العدوان.

من ناحية اخرى تضاربت البيانات التي تصدرها الحكومة السودانية والمعارضة حول حقيقة المعارك الدائرة بين الجانبين اذ نفى الفريق محمد السنوسي الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية مقتل 150 فردا من القوات الحكومية في الاشتباك الذي اعلنت المعارضة تفاصيله اول من امس. وقال ان اشتباكا وقع بالفعل بين قوة استطلاعية حكومية قوامها فصيلان وقوة معادية قادمة من الاتجاه المعادي اسفر عن مقتل شخص واحد وجرح 8. واكد ان المعركة لم تقع كما ذكرت المعارضة بالقرب من كيلي، بل في منطقة تبعد 9 كيلومترات شمال ديكوري.

من جانبها اعلنت المعارضة مقتل 1260 فردا من القوات الحكومية في المعارك الدائرة مقابل 92 من جانبها. واعلن علي الزاكي حاج عمر رئيس شعبة الاعضاء في البرلمان السوداني عقب عودته من الدمازين ان «قوات معتدية» اختطفت من الكرمك 160 طالبا وطالبة الى الاراضي الاثيوبية، وذلك في الوقت الذي اكدت فيه المعارضة انها انتهت من تنفيذ المرحلة الاولى من خطتها للعمليات في منطقة جنوب النيل الازرق التي حررتها كلها، والمنطقة الواقعة بين الدمازين والروصيرص والدمازين وبندور استمرت عملية التعبئة والاستنفار العام في الخرطوم ونقل المتطوعين الى مدينة الدمازين اضافة الى نقل المؤن والاحتياجات الطبية.

وقالت صحيفة «السودان الحديث» الرسمية ان قوات «الفقراء» التي شاركت في الهجوم على الكرمك وقيسان سحبت قوات لداخل الاراضي الاثيوبية بعد التقدم الكبير الذي احرزه الجيش السوداني وقوات الدفاع الشعبي.

وقال متحدث باسم الجيش السوداني ان القوات الحكومية ما زالت تستعد للهجوم لاستعادة المناطق التي فقدتها، مضيفا انها تتوخى الحذر في شن الهجوم النهائي حرصا على سلامة المواطنين في القرى المجاورة.

وقال ان الموقف في جنوب النيل الازرق يشهد عمليات تنفذها القوات السودانية ضد محاولات القوات المعادية للتقدم.

وقال بيان صادر عن التجمع الوطني الديمقراطي المعارض- للقيادة العسكرية المشتركة ان قواته تمكنت خلال الفترة من 12 يناير (كانون الثاني) حتى 16 يناير من تحرير ثماني حاميات وهي الكرمك وقيسان وسالي والكيلي وديم منصور واورا وشالي الفيل وبوتيج «مابان».

وقال ان حجم القوات الحكومية الموجودة في الكرمك لواء مدعم وفي قيسان لواء آخر وايضا لواء في منطقة شالي الفيل وكتيبة واحدة في كل من اورا وديم منصور والكيلي وسرية في سالي وعدد هذه القوات يصل الى نحو اربعة لواءات ويتراوح عدد افرادها بين 5 و6 الاف فرد، وقد جرى تحطيمها في نحو خمسة ايام.

واضاف ان قوة مشتركة من قوات التجمع الوطني الديمقراطي تابعة للقيادة العسكرية المشتركة مكونة من قوات الفتح التابعة للحزب الاتحادي الديمقراطي وقوات التحالف السودانية وقوات حزب الامة ولواء تانا التابع للجيش الشعبي لتحرير السودان شنت هجوما شمال النيل الازرق، وتمكنت من «تحرير ثلاث حاميات وهي: ياقورو ويابشرا ومنزا. وانضم الى صفوف قوات التجمع الوطني في جبهة شمال النيل الازرق حوالي 980 من قوات الدفاع الشعبي التابعة لحكومة الخرطوم.

وفي جبهة همشكوريب ريسم كسلا قال البيان ان قوات المعارضة التي تتكون من قوات مؤتمر البجا وقوات لواء السودان الجديد خاضت معركة ريسم همشكوريب الاولى وحققت فيها انتصارا كبيرا واستولت على عدد كبير من المعدات العسكرية واسقطت طائرة هليكوبتر MI24. كما تمكنت في هذه المرحلة من الاستيلاء على حامية قدمايب التي تقع شمال شرق مدينة كسلا في 14 يناير وما زالت تواصل معاركها في هذه الجبهة وتمكنت في المعركتين من اسر خمسة جنود.

وذكر البيان انه في هذه العمليات تمكنت قوات التجمع الوطني الديمقراطي من تدمير كميات كبيرة من المعدات العسكرية والاستيلاء على كميات كبيرة من الاسلحة منها 12 دبابة تي 55 و8 مدافع هاوزر 122مليليمترا و9 هاونات 120 ميلليمترا.

وقالت ان حجم القتلى من القوات الحكومية بلغ 1260 فردا. بينما قتل من قوات المعارضة 92 فردا.

السفير السوداني في لندن لا يستبعد تورط إسرائيل عسكريا

لندن: من إمام محمد إمام

استعرض السيد عمر يوسف بريدو السفير السوداني في لندن تطورات الاحداث الجارية في الحدود السودانية الشرقية، مؤكدا مشاركة القوات الاثيوبية والاريترية في الاعتداءات على الشريط الحدودي الشرقي منذ يوم الاحد 12 يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقال السفير السوداني في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر السفارة السودانية بلندن: «ان الذي يجري الآن في الحدود السودانية الشرقية ليس صراعا بين الحكومة والمتمردين، وانما هو عمل كبير يتم في اطار مخطط دولي تشارك فيه بعض القوى الاقليمية». واشار الى تصريحات انطوني ليك مستشار الرئيس الاميركي للأمن القومي السابق ورئيس وكالة الاستخبارات الاميركية (CIA) في فبراير (شباط) الماضي التي اعلن فيها سياسة لحتواء السودان من خلال جيرانه، اضافة الى تقديم دعم اميركي بمبلغ 20 مليون دولار لثلاث دول مجاورة للسودان هي اثيوبيا واريتريا واوغندا لتقوم بمهمة زعزعة الاستقرار في السودان بغرض تغيير نظام الحكم فيه.

وقال انه «كان على اميركا باعتبارها عضوا دائما في مجلس الامن العمل على الاستقرار في اي مكان»، مؤكدا «ان افريقيا ليست في حاجة الى ازمات لخرى. يكفيها ما تعيشه من صراعات قبلية في منطقة البحيرات العظمى وغيرها».

واشار السفير السوداني الى «ان الهجوم الذي انطلق من الاراضي الاثيوبية شاركت فيه قوات اثيوبية واريترية وابتدأ على امتداد الحدود الاثيوبية وبمشاركة 6 آلاف جندي اثيوبي وحوالي 20 دبابة اثيوبية. واوضح ان المواطنين السودانيين الذين فروا من منطقة الكرمك وقيسان لكدوا ان جنودا اثيوبيين من قبيلة التيجراي الحاكمة في اثيوبيا هي التي شاركت في العمليات العسكرية ودخلت الكرمك وقيسان، ويبدأ بعد ذلك نقل عناصر من حركة التمرد تم جلبهم بالطائرات من اوغندا واريتريا للحلول محل القوات الاثيوبية».

وشرح السفير السوداني الخطوات الدبلوماسية التي قام بها السودان وذلك بتقديم شكاوى الى مجلس الامن ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية.

وقال «ان العائدين من مواقع القتال تحدثوا عن وجود بعض البيض، ولكن لم تحدد جنسياتهم. واضاف «لا يستبعد ان تكون اسرائيل متورطة في هذه العمليات، خاصة ان هناك خبراء اسرائيليين يعملون مع الجيش الاثيوبي والجيش الاريتري وحركة التمرد».

مسقط مستعدة لاستئناف اتصالاتها مع تل أبيب

مسقط: من سامي حامد

رحبت سلطنة عمان باتفاق الخليل وقالت ان هذا الاتفاق خطوة ستتيح للسلطنة المضي قدما في دعم مسيرة السلام مع الجانب الاسرائيلي والجانب الفلسطيني وعلى كل المسارات.

جاء ذلك في تصريحات صحافية ادلى بها يوسف بن علوي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية لدى عودته الى مسقط قادما من المنامة امس.

وقال ابن علوي انه ينبغي على السلطنة الآن متابعة جهودها السابقة التي بدأتها في دعم عملية السلام واضاف «ان علينا ان نستمر في اقناع الجانب الاسرائيلي باهمية السلام ليس فقط على المسار الفلسطيني فحسب ولكن على المسارين السوري واللبناني ايضا». مشيرا الى انه «طالما ان الحكومة الاسرائيلية الحالية قبلت على المسار الفلسطيني بالمبادئ التي ارتكزت عليها عملية السلام فانه ليس هناك اي مبرر يمنع من ان تقبل ايضا هذه المرتكزات على المسارين السوري واللبناني».

وعما اذا كانت سلطنة عمان مستعدة لاستئناف اتصالاتها مع اسرائيل قال الوزير العماني ان مسقط مستعدة للتحدث مع الاسرائيليين من اجل دعم عملية السلام في الشرق الأوسط على جميع المسارات عقب اتفاق الخليل الذي قبله الجانب الفلسطيني.

يذكر ان سلطنة عمان كانت قد جمدت اتصالاتها مع اسرائيل منذ 6 ديسمبر (كانون الأول) الماضي وذلك في ضوء التعنت الاسرائيلي تجاه عملية السلام منذ وصول بنيامين نتنياهو الى الحكم في يونيو (حزيران) الماضي. كما استدعت محسن بن خميس البلوشي رئيس مكتبها التجاري في تل ابيب للتشاور وهي خطوة اعتبرها البعض بمثابة تخفيض التمثيل التجاري من جانب مسقط تجاه تل ابيب.

الرئيس كلينتون يؤدي اليمين الدستورية امس والى جانبه زوجته وابنته (رويتر)

ليبيا تهاجم العرب «الذين يتعاونون مع إسرائيل»

طرابلس - اف ب: وجهت ليبيا أمس انتقادا للدول العربية «التي تتعاون مع اسرائيل رغم مواقفها المتشددة».

وحث جمعة الفزاني أمين (وزير) شؤون الوحدة الليبي الدول العربية على «عدم اثارة البلبلة في ذهن المواطن العربي، وعلى فضح مخططات العدو». ودعا الدول العربية الى «وقف توسع العدو الاسرائيلي الذي يزداد على حساب وجودنا ومصالحنا».

وجاء نداء المسؤول الليبي في برقية وجهها الى وزراء الخارجية العرب نشرت وكالة الانباء الليبية نصها.

وندد الفزاني في برقيته بتصريحات بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي التي اعلن فيها ان قواته لن تنسحب من الخليل وانها ستنتشر في المدينة وليس في خارجها وان القدس لن تكون موضع تفاوض.

وقال الفزاني: «ان العدو لم يتزحزح عن موقفه قيد انملة وان البرنامج الصهيوني مستمر منذ عام 1948 ولم يتغير، فيما عملاء العدو يقدمون له كل شيء على طبق من ذهب ويفتحون له الابواب الموصدة».

نتنياهو يريد إحياء اقتراح «لبنان أولا»

القدس المحتلة - اف ب: ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يريد اعادة طرح اقتراحه «لبنان اولا» المتمثل في استئناف المفاوضات مع سورية بدءا بلبنان.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في مكتب رئيس الوزراء ان نتنياهو سيقترح انسحابا للجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان حيث يحتل شريطا حدوديا مساحته 850 كيلومترا مربعا لينتشر الجيش اللبناني في هذه المنطقة وينزع سلاح حزب الله الذي يشن معظم الهجمات التي تستهدف اسرائيل في الشريط المحتل الذي تتموضع فيه ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل.

واضافت الصحيفة نقلا عن المصدر نفسه ان المفاوضات حول لبنان ستتيح خلق «اجواء من الثقة» مع سورية. وكان نتنياهو قد لمح امس الى هذا الاقتراح قائلا «لدينا الكثير من العمل في لبنان (مع سورية) اذ ان لدينا مصلحة مشتركة في تخفيف التوترات».

وكان لبنان قد رفض اقتراح «لبنان اولا» الذي تقدمت به اسرائيل بعيد انتخاب نتنياهو رئيسا للحكومة. وكذلك فعلت سورية.

لبنان يوافق على إطلاق العراقيين المتهمين بقتل طالب السهيل التميمي

بيروت: «الشرق الأوسط»

قرر القضاء اللبناني اطلاق سراح ثلاثة دبلوماسيين عراقيين كانوا ضمن طاقم السفارة العراقية في لبنان متهمين بقتل المعارض العراقي طالب السهيل التميمي، شيخ قبيلة بني تميم، في بيروت في الثالث عشر من ابريل (نيسان) العام 1994، وقد ناشدت زوجة المغدور واحدى حركات المعارضة العراقية المسؤولين اللبنانيين اعادة النظر في هذا القرار. واصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا امس قرارا وافق فيه على اطلاق سراح الموظفين الثلاثة في السفارة العراقية في بيروت وهم: القنصل علي سلطان درويش والملحق الثقافي محمد فارس كامل كاظم والحارس هادي حسون نجم لقاء كفالة مالية قدرها خمسون الف ليرة لبنانية (33 دولارا) عن كل منهم. كما وافق على اطلاق سراح اللبناني من اصل ارمني جورج بوزاد ترجانيان الذي اوقف بتهمة اشتراكه في هذه القضية لقاء كفالة مالية قدرها 500 الف ليرة لبنانية.

وقرار اطلاق العراقيين الثلاثة وزميلهم اللبناني قابل للاستئناف امام الهيئة الاتهامية من قبل الجهة المدعية وهي عائلة المعارض العراقي القتيل بعد ابلاغها اليوم بالقرار الذي يحق لها استئنافه في مهلة اقصاها 24 ساعة بدءا من تاريخ التبليغ.

وفي هذا الاطار علقت مصادر قضائية لبنانية بالقول انه اذا ما قبلت الهيئة الاتهامية المؤلفة من ثلاثة قضاة هم: زلفى كنعان رئيسا والعضوان بركات سعد وانطوان الراشد فانها ستصدق قرار قاضي التحقيق بتركهم احرارا طالما ان العراقيين يتمتعون بالصفة الدبلوماسية، واذا كان القرار خلاف ذلك فسيكون مخالفا لنص اتفاقية فيينا التي تحظر توقيف اي دبلوماسي ارتكب جريمة في اي بلد، وان امر محاكمته تبقى من صلاحية سلطات بلاده.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر معنية انه سيصار فور اطلاق سراح العراقيين الى تسليمهم الى الامن العام اللبناني ليقوم بترتيبات تسفيرهم الى بلادهم بناء لطلبهم وان اجراءات السفر ستنجز في اقل من 24 ساعة.

من جهتها ابدت زوجة القتيل السيدة ميرفا السهيل (والدها النائب اللبناني السابق الراحل علي بدر الدين) استغرابها للقرار الذي اتخذ باطلاق سراح المتهمين بقتل زوجها وقالت لـ«الشرق الأوسط» انها تناشد ضمير المحققين في لبنان ان يعيدوا النظر في هذه القضية خصوصا ان لديهم اعترافا واضحا من المتهمين بقتل زوجها وبانهم يعملون في جهاز المخابرات العراقية وقد نفذوا عملية الاغتيال بناء على اوامر صدرت لهم من بغداد. وتساءلت السيدة السهيل، وقد بدا التأثر واضحا عليها، عن السبب الذي حدا بالسلطات اللبنانية المختصة الى التقدم بطلبها من القضاء للافراج عن المتهمين بحجة حيازتهم على الحصانة الدبلوماسية وقد مضى على وجودهم خلف القضبان اكثر من سنتين. واضافت «ان المتهمين الثلاثة في حال اعادتهم الى بلادهم لن يحالوا الى المحاكمة بل سيسلمون المكافأة على ما اقترفته ايديهم».

واوضحت السيدة السهيل انه خلافا لما تكرره بعض وسائل الاعلام فانه قد القي القبض على المتهمين في الليلة نفسها التي قتل فيها زوجها، كما انها لم تفتح باب المنزل حينما طرقه الجناة بل تولى ذلك زوجها المغدور ظنا منه بان الطارق هو مرافق له جاءه بالقمصان التي كان ينتظر تسلمها من الخياط جورج ترجانيان.

واشارت السيدة ميرفا السهيل الى انها ستتخذ الاجراءات القانونية المناسبة فور تبليغها بقرار الافراج عن المتهمين.





وزير الدولة البريطاني لشؤون القوات المسلحة نيكولاس سوفر لدى ... في لندن أمس بوكيل وزارة الدفاع البحرينية الشيخ حمد بن عيسى ... (الشرق الأوسط)

الرئيس الروسي غادر المستشفى إلى منزله الريفي بضواحي موسكو

موسكو - وكالات الأنباء: غادر الرئيس الروسي بوريس يلتسين ...

... فبراير (شباط) المقبل. يتبعها على الفور انتقال الرئيس الروسي الى لاهاي (هولندا) لعقد قمة بين روسيا والاتحاد الاوروبي في الثالث والرابع من الشهر المقبل. يذكر ان الرئيس يلتسين (65 عاما) خضع لعملية توصيل خمسة شرايين في القلب عندما ادخل الى المستشفى في المرة الاولى، وبقي بعيدا عن شؤون الدولة خلال النصف الثاني من عام 1996 بسبب ازمته الصحية.

بدء الإصدار التجريبي لجواز السفر المصري الجديد

القاهرة: من انتصار النمر

...

تتمات الصفحة الأولى

الأردني المعتقل

بالامن، قال المرجع القضائي «ان الاخوة السوريين يساعدون الاجهزة اللبنانية وفقا للاتفاقات الامنية والقضائية المبرمة بين لبنان وسورية منذ عام 1958 وبالتالي فانها تتدخل بطلب من السلطة اللبنانية عندما تدعو الحاجة الى ذلك».

وأكد «ان المواطن الاردني لا يحمل الجنسية الاميركية كما تناقلت بعض وكالات الانباء العالمية»، مشيرا الى ان القضاء اللبناني لم يتسلم حتى الآن كتابا من السلطات الاردنية حول هذا الموضوع، واوضح انه فور تسلمه هذا الكتاب فان القضاء سيجيب عليه بالتاكيد بواسطة وزارة العدل اللبنانية.

وكشف المرجع القضائي «ان الاجهزة الامنية وبناء على استنابات قضائية قد استمعت الى عدد من الاشخاص حول حادثي التفجير في لبنان ودمشق، لكنها لم توجه اتهاما رسميا الى احد، وان التحقيق متواصل في هاتين الحادثتين».

وفي وقت لاحق اكد مصدر اردني مسؤول أن الاردن لم يبلغ من السلطات اللبنانية إلا بأنها على علم بوضعه. ولم تشر الى أي اتهام أو أي تحقيق معه. ووعدت برد خطي على مذكرة اردنية سبق تقديمها لتلك السلطات.

تعديل وزاري

التعديل وزيرا لشؤون رئاسة الجمهورية، كذلك حل احمد فريعه الذي كان يشغل منصب سفير تونس في روما محل حبيب عمار في وزارة المواصلات، وتولى عبد الله القلال منصب وزير العدل بدلا من الدكتور صادق شعبان. كما تسلم محمد الجري الذي كان يشغل منصب مدير الديوان الرئاسي برتبة وزير، وزارة المالية مكان نوري الزرقاني، واسندت وزارة الفلاحة الى مبروك البحري الذي كان محافظا لمدينة سوسة، اما وزارة الشباب والطفولة فقد اسندت الى رؤوف النجار الذي كان يرأس الاتحاد التونسي لكرة القدم.

وفي قراءة سريعة لهذا التعديل يلاحظ انه لم يتناول ادخال وجوه جديدة الى الحكومة باستثناء رؤوف النجار، في حين ان مبروك البحري يعتبر من داخل الادارة نظرا لكونه يعمل في وزارة الداخلية. ولكن لوحظ خروج 3 وزراء من الحكومة السابقة وهم صادق شعبان الذي شغل منصب وزير العدل لمدة 5 سنوات تقريبا، وكذلك النوري الزرقاني الذي يعتبر من الوزراء المخضرمين في تونس، والحبيب عمار الذي شغل منصب وزير الداخلية في بداية تغيير 7 نوفمبر (تشرين الثاني) ثم انتقل ليصبح سفيرا لتونس في النمسا ليعود قبل مدة لتولي منصب وزير المواصلات في اطار تعديل وزاري ضيق آنذاك.

ذعر وحيرة

العاصمة. وبينما يقابل الحكم العمليات الارهابية الاخيرة بصمت، خصوصا بعد الانتقادات الحادة التي وجهت الى رئيس الحكومة احمد اويحيى بسبب تصريحاته وحديثه عن «انتصارات» فإن اغلب الصحف والمراقبين يربطون هذه العمليات بتلك التصريحات باعتبارها ردا على عليها، وفي هذا الكلام نوع من المبالغة حتى لو كانت العمليات الارهابية بمثابة تكذيب مباشر وميداني لتصريحات اويحيى. فلا يمكن قتل كل هذا العدد من الناس للرد على رئيس للحكومة لا يمثل الثقل المركزي في النظام.

ويكاد يكون صمت الحكم اليوم اقرب الى صوت الذي يواجه مشاكل في مواجهة هذه الموجة من العمليات الارهابية المقصود بها قتل اكبر عدد ممكن من الناس الابرياء. في وقت يلاحظ فيه ان حدة وعدد العمليات الارهابية يزيد بعد كل حملة تمشيطية تقوم بها اجهزة الامن فالعمليات الثلاث الاخيرة جاءت بعد حملة في حي القصبة استمرت يومين، وذكرت المعلومات الامنية ان عددا مهما من الارهابيين قتل خلالها، كما جاءت بعد بيانات رسمية وشبه رسمية بقتل اكثر من «امير» من امراء المجموعات المسلحة.

وتجدر الاشارة الى ان بيانا للجماعة المسلحة علق في حي القصبة واعلن فيه ان الجماعة ستفجر مائة قنبلة او انفجار في العاصمة خلال شهر رمضان. وكانت الاجهزة الامنية قد كشفت العديد من السيارات المفخخة وابطلت مفعولها قبل انفجارها.

من جهتهم يقف المراقبون والطبقة السياسية الجزائرية في حالة عجز عن قراءة العمليات الارهابية الاخيرة نظرا لكميات المتفجرات الهائلة المستخدمة فيها والتي بحاجة الى معمل حقيقي، وكذلك نظرا الى الروح الاجرامية العنيفة البارزة التي تقف وراءها وتنفذها خصوصا اثناء شهر رمضان المبارك. مع الملاحظة ان هذه العمليات لا تتضمن اية نزعة انتحارية، بل ...

كلينتون

ما ينتظر الرئيس كلينتون في ولايته الثانية من مشاكل وما قد تنتهي إليه وبين ما جرى للرؤساء الذين أعيد انتخابهم خلال الأعوام الخمسين الماضية.

وبعد أدائه اليمين أكد الرئيس كلينتون مراراً في خطابه للشعب الأميركي على ضرورة العمل ومواجهة تحديات القرن ...

وثيقة سرية بريطانية تكشف صعوبات توحيد نظام القضاء المغربي وتعريبه

لندن: من عبد الله حموده

كشفت الوثائق البريطانية التي ازيحت عنها السرية حديثا، عن وجود تقرير عن توحيد وتعريب الجهاز القضائي في المغرب وتحديثه بعد الاستقلال.

ويقع التقرير - الذي ارسله الدبلوماسي ل. هوليداي من السفارة البريطانية في الرباط الى وزارة الخارجية في لندن - في 12 صفحة، وهو يشير الى الصعوبات الكبيرة التي اعترضت العملية، ولكن اصرار الحكومة الوطنية على سياسات التطوير والتعريب لم يجعلها تتردد حتى نجحت في النهاية. وللاشارة الى تلك الصعوبات، قدم التقرير الذي حمل تاريخ 27 يناير (كانون الثاني) عام 1966 - مسحا شاملا لنظام القضاء في المغرب حينئذ، وقال انه كان يتكون من 3 انواع من المحاكم.

اولا: المحاكم المغربية، وكانت تنظر في كافة القضايا التي يختصم فيها مواطنون مغاربة، ما عدا قضايا الاحوال الشخصية والميراث، التي تخضع للشريعة الاسلامية بالنسبة للمسلمين، وللشريعة اليهودية في حالة اليهود.

ثانيا: المحاكم الحديثة: وهي تلك التي يتم اللجوء اليها اذا كان احد المتخاصمين او كلاهما من الاجانب الذين لا يحملون الجنسية المغربية.

وثالثا: المحاكم الدينية: وهي تنقسم الى المحاكم الشرعية للمسلمين، والمحاكم العبرانية لليهود، وتختص بالنظر في قضايا الزواج والطلاق والميراث، وغيرها من امور الاحوال الشخصية التي ينظمها الدين في كل حالة منهما.

وقال التقرير ان صعوبات توحيد النظام القضائي المغربي كانت ترجع الى ان عددا كبيرا من قضاة المحاكم المغربية لم يكونوا يعرفون اللغتين الفرنسية والاسبانية، كما ان قضاة المحاكم الحديثة كانت درايتهم باللغة العربية محدودة، ولذلك فان دمج الجهازين معا سيعوق العاملين في كل منهما عن الفصل في القضايا التي كانت تنظر امام الجهاز الآخر عادة. وتوقع التقرير ان يستغرق الامر وقتا طويلا حتى يتعرف قضاة كل جهاز على طبيعة عمل الجهاز الآخر. واضاف التقرير ان نحو 70 في المائة من المحامين الاجانب اضطروا لمغادرة المغرب، لعدم قدرتهم على اعداد ملفات القضايا باللغة العربية او الترافع امام المحاكم الوطنية الجديدة، اما بالنسبة الى موضوع توظيف قضاة مغاربة للفصل في القضايا قال الدبلوماسي البريطاني: انه لم يكن هناك العدد الكافي لشغل الوظائف الشاغرة، ومن ثم بدأت الحكومة المغربية حملة لتوظيف الاشخاص المؤهلين لسد هذا الفراغ، كما ابقت على بعض القضاة الاجانب (الفرنسيين والاسبان) للعمل كمستشارين فنيين في المحاكم، ولكن كلا الاجراءين لم يكن كافيا لسد الفجوة.

وعبر التقرير البريطاني عن مخاوف من انخفاض مستوى القضاء، بسبب عدم خبرة القضاة والمحامين باجراءات التقاضي الجديدة، رغم تأكيده على المستوى المرتفع عادة لتطبيق العدالة في المغرب. وتطرق الى خلفية تاريخية لهيكل النظام القضائي، فقال ان «المحاكم الاجنبية» كانت اساس نظام «المحاكم الحديثة»، وتأسست في البداية عام 1912 في المناطق التي كانت خاضعة للحماية الاجنبية، للنظر في القضايا التي اختصم فيها اطراف من رعايا دولة الحماية الاجنبية.

هيئة التنسيق المشتركة تقر في ختام اجتماعاتها في دمشق سلسلة اتفاقات ومذكرات تفاهم

لبنان وسورية يؤكدان تلازم المسارين بالمفاوضات وتنسيق الاتصالات مع الدول المعنية بالسلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

أجرى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري أمس جولة مشاورات جديدة مع أركان القيادة السورية في دمشق بعد وصوله إلى العاصمة السورية على رأس وفد وزاري عالي المستوى، جرى خلالها التأكيد على تلازم المسارين خلال المفاوضات مع إسرائيل. كما تم التوقيع على محضر اجتماعات هيئة التنسيق المشتركة تضمنت اتفاقات ومذكرات تفاهم.

وعقد الرئيس الحريري محادثات مكثفة مع عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري تركزت، حسب مصادر مسؤولة على آخر تطورات الأوضاع في المنطقة والمستجدات التي طرأت على عملية السلام في الشرق الأوسط واتفاق الخليل الذي وقع بين الفلسطينيين والإسرائيليين وابعاده وانعكاساته على مجمل العملية السلمية.

وقالت مصادر مسؤولة إن الحديث تناول أيضاً الوضع الإقليمي والدولي ونتائج زيارة خدام إلى كل من طهران والقاهرة، التي رافقه فيها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع. وبحث الجانبان موقف سورية ولبنان من جميع التطورات، وأكدا على حتمية وتلازم المسارين السوري واللبناني، وتنسيق الجهود خاصة في إطار الاتصالات مع الدول المعنية بعملية السلام، في وقت ينتظر أن تبدأ الولايات المتحدة وروسيا وأوروبا جهوداً جديدة في محاولة لإحياء عملية التفاوض بين سورية وإسرائيل، خاصة بعد إنجاز اتفاق الخليل الذي انتقدته سورية وكذلك لبنان، وأكدت سورية امس على لسان مسؤول إعلامي سوري بأن ما حدث بشأن اتفاق الخليل لن يحدث على المسار السوري أبداً.

وكان الحريري ورئيس الحكومة السورية محمود الزعبي تراسا امس اجتماعاً لهيئة المتابعة والتنسيق الوزارية السورية ـ اللبنانية، وهو ثاني اجتماع خلال أيام جرى فيه إقرار محضر الاجتماع السابق. وبعد الاجتماع عقد الرئيسان الزعبي والحريري محادثات شارك فيها نائب رئيس مجلس الوزراء العماد أول مصطفى طلاس وزير الدفاع، ورشيد اختريني نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات والدكتور سليم ياسين نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية، ووزير الخارجية فاروق الشرع، ومن الجانب اللبناني وزير الخارجية فارس بويز ومدير مكتبه السفير ملحم مستو، ومدير مكتب لبنان في دمشق البير عاصي.

وأعلن المتحدث باسم رئاسة مجلس الوزراء السوري أن اللقاء تناول العلاقات الثنائية وسبل دعمها والوضع في المنطقة، خاصة في ضوء التطورات الأخيرة وجدول أعمال هيئة المتابعة والتنسيق المشتركة. كما عقد وزيرا خارجية سورية فاروق الشرع ولبنان فارس بويز اجتماعاً على انفراد بحثا خلاله آخر المستجدات التي جرت بين دمشق وبيروت مع عدد من العواصم المعنية بعملية السلام.

وأكد رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري أن لبنان غير مستعد لأية طروحات بعيدة عن قرارات الأمم المتحدة التي شارك على أساسها في مؤتمر مدريد، وفي مقدمتها القرار 425. وأضاف أن العالم كله يريد السلام باستثناء إسرائيل التي تحاول نسف العملية السلمية. وأكد في تصريحاته للصحافيين في دمشق عقب انتهاء محادثاته الرسمية أن لبنان اتخذ قراره برفض فصل مساره التفاوضي مع إسرائيل عن المسار السوري، وأن طرح إسرائيل لما تسميه «لبنان أولاً» هو بالون اختبار لإحداث البلبلة.

وأشار الرئيس الحريري إلى دور سورية الإيجابي والبناء كما وصفه، وقال إنه جاء بناء على طلب لبنان. وحين سئل عن موعد لقاء الرئيسين السوري حافظ الأسد واللبناني الياس الهراوي لم يشأ تحديد ذلك، وقال إن هذا عائد إلى تحديد الرئيسين لهذا الاجتماع. وأضاف أن الرغبة اللبنانية كانت في عقد هذا الاجتماع في دمشق إلا أنه سيطلب من رئيس الحكومة والمسؤولين السوريين عقد اجتماع هيئة التنسيق المشتركة المقبل في لبنان.

وأكد رئيس الحكومة السورية محمود الزعبي على المصير المشترك لسورية ولبنان وقال إن هذا ينطلق من إيمان اللبنانيين والسوريين بأن أمن سورية من أمن لبنان والعكس صحيح، وأن تحقيق الأهداف الوطنية لكليهما مرهون دائماً بعمق التعاون والتنسيق وشمولهما. وأضاف أن الرئيس الأسد أكد دائماً استعداد سورية وفي كل الظروف قولاً وعملاً لتقديم كل شكل من أشكال العون والدعم غير المحدود للبنان.

وأشار الرئيس الزعبي إلى أنه في الوقت الذي تمعن فيه إسرائيل بسياستها وتعنتها الذي يتحدى المجتمع الدولي، فإن التلاحم السوري ـ اللبناني هو الطريق الحقيقي لجعل مواقفنا موحدة، وإلى جعل المسالك المؤدية بإسرائيل إلى بلوغ أطماعها مسدودة، ولتدرك أن تحقيق السلام العادل والشامل وفقاً لمقررات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام والانسحاب غير المشروط من جنوب لبنان هو الخيار الوحيد الذي لا بد منه مهما تنوعت مناوراتها وبالغت في غطرستها وتطرفها.

وأبدت هيئة المتابعة والتنسيق ارتياحها العميق لمستوى التنسيق القائم في مجال السياسة الخارجية بين البلدين الشقيقين، ولشموله معظم الميادين مؤكدة على أهمية الاستمرار في هذا النهج، وفي العمل من أجل تعميقه وترسيخه على قواعد صلبة ومتينة.

وأكدت الهيئة على استمرار تمسك سورية ولبنان بمفهوم السلام العادل والشامل وبالقواعد والمرجعية التي على ساسها تمت المشاركة في مؤتمر مدريد، والمرتكزة إلى الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن 242 و338 و425 والقاضية بانسحاب إسرائيل التام من الجولان إلى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967 ومن جنوب لبنان والبقاع الغربي دون قيد أو شرط وأكدت الهيئة مجدداً على أهمية الترابط بين المسارين السوري واللبناني في المحادثات وعدم انفصالهما عن بعضهما البعض وعلى أن الحلول الجزئية والمنفردة لا يمكن أن تخدم عملية السلام.

وأعلن في دمشق توقيع ممثلي البلدين محضر اجتماعات هيئة التنسيق المشتركة والذي حوى اتفاقات ومذكرات تفاهم. وجرى التوقيع إثر اجتماع برئاسة رئيسي حكومتي البلدين وحضور كل من وزراء الدفاع والخارجية والداخلية والاقتصاد والتجارة والتعليم العالي والصحة والزراعة والعمل والموارد المائية والكهربائية والنفط والنقل والسياحة والتربية والمالية والصناعة في البلدين. كما شارك في الاجتماع الأمين العام للمجلس الأعلى السوري ـ اللبناني نصري خوري.

واعتمدت الهيئة الاتفاقات التي وقعت بين البلدين وتصديق عدد من الاتفاقات ووضعها موضع التنفيذ، وكذلك الوثائق التنفيذية ومحاضر اجتماعات اللجان الوزارية السورية ـ اللبنانية المشتركة. وتضمن المحضر الذي وقع عليه أمس التعاون بين البلدين في مجال الكهرباء والمياه والزراعة والعلاقات الاقتصادية والنقل والصناعة والصحة والاتصالات والسياحة والنفط والبحث العلمي ونشاط رجال الأعمال. وكانت ورقة العمل التي أعدها الجانب اللبناني تحت عنوان تنظيم العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسورية دعت لفتح الأسواق السورية أمام المنتجات والبضائع اللبنانية، ووقع البلدان في اجتماعات هيئة المتابعة والتنسيق الأسبوع الماضي على اتفاقات تتعلق بتشجيع الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي وبإنشاء مراكز جمركية مشتركة على الحدود لتسهيل عبور الأشخاص والبضائع. كما تم توقيع اتفاقات حول مياه نهر العاصي وتسهيل حركة النقل والعلاقات التجارية. وتم الاتفاق على بحث ملف التبادل التجاري في الاجتماعات اللاحقة، ويركز الجانب اللبناني على هذا الملف لأنه بشكل بنظره عاملاً لا ينسجم مع العلاقات المختلفة بين البلدين خاصة وأن الميزان التجاري يسجل عجزاً كبيراً لصالح سورية بلغ في الأشهر الاحدى عشرة الأولى من العام الماضي حسب المصادر اللبنانية حوالي 217 مليون دولار أميركي. والجدير بالذكر أن سورية لا تستورد من لبنان سوى بنسبة 12% فقط من إجمالي وارداتها بينما تصدر إليه ما نسبته 7.8% من إجمالي صادراتها. هذا واتفق على مسألة تصحيح الخلل في الميزان التجاري بين البلدين.

وعاد الحريري الى بيروت امس حيث اعلن «ان لبنان بدأ يتعافى وقد لعبت سورية دورا اساسيا في مؤازرته للوقوف مرة اخرى في وجه التحديات».

واصفا السجال بين أركان الحكم بأنه «فضاح وخطير لا صفحة طويت»

الحص يطالب بتحقيق برلماني وقضائي في الاتهامات المتبادلة بين «الترويكا» اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

وصف الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص السجال الذي تبادله رئيسا الجمهورية ومجلس النواب الياس الهراوي ونبيه بري بانه «فضاح، في وقت يهيمن على الشرق الاوسط واقع خطير»، ورحب بتوقف هذا السجال لكنه أمل في ان لا تكون التهدئة بين الرئاسات مدخلاً لعودة ترويكا الحكم الى سابق عهدها وهي مصدر علل اساسية في حياتنا السياسية.

وطالب الرئيس الحص في تصريح له امس «بتحرك القضاء وبانشاء لجنة تحقيق برلمانية في الاتهامات الخطيرة المتبادلة (بين اركان الحكم)»، مسجلا للسجال بينهم «فضح واقع الفساد المستشري على اعلى مستويات الحكم» وقال «إننا نرحب بتوقف السجال الرئاسي الفضاح، خصوصا ان البلاد تمر في مرحلة دقيقة للغاية في ظل واقع خطير يهيمن على الشرق الاوسط بسبب التصعيد الاسرائيلي الذي يجعل المنطقة مكشوفة على كل الاحتمالات، ولبنان، كما هو معروف، يبقى في واجهة المنطقة. ولكن هذا لا يمنعنا من القول ان السجال الذي تخلله تبادل نشر الغسيل الوسخ بين الرئاسات كان من شانه فضح واقع الفساد المستشري في الحياة السياسية على اعلى مستويات الحكم في لبنان. اما السكوت عن هذا الواقع او التسليم به فانه سيكون مؤذياً جداً لصورة لبنان في الخارج ومسيئاً لنظرة الناس في الداخل الى السياسة والسياسيين والدولة واحتمالات اصلاحها، مما قد يكون له اوخم العواقب على الحياة الديموقراطية وعلى عملية بناء الدولة».

واضاف «عندما يجهر احد اركان الحكم بان صيغة الترويكا كانت لتغطية الاختلاسات والهيمنة ووضع اليد على المؤسسات وتعطيل دورها، ويرد الآخر بان الجميع شركاء في ما جرى، ويتساءل عمن يصادر الاراضي ويغطي على الهدر في الصناديق ويبني القصور ويضع اليد على املاك الغير، لا يعود من الجائز قانونيا او اخلاقيا او سياسيا لا بل وطنيا ان نقول عفا الله عما مضى فنطوي صفحة ونفتح صفحة جديدة. فاذا كان اصغر المواطنين يحاسب على اتفه مخالفة او سرقة فمن باب اولى ان يحاسب الكبار على كبائرهم التي تنال من سمعة البلاد وكرامة الوطن وتضرب الآمال المعلقة على بناء الدولة القادرة والعادلة، دولة القانون والمؤسسات التي يصبو اليها جميع اللبنانيين. فاذا مرت الاتهامات الخطيرة المتبادلة بين الرئاسات من دون حساب فسلام على القانون والمؤسسات، لا بل وسلام على الديموقراطية والدولة».وأمل الرئيس الحص «في ان لا تكون الهدنة المعلنة بين الرئاسات مدخلا لعودة الترويكا الى سابق عهدها. فنحن كنا ولا نزال من القائلين أن صيغة ترويكا الحكم هي مصدر علل اساسية في حياتنا السياسية اليوم. ومن حقنا الآن ان نضيف، بعد السجال الرئاسي الفضاح، ان ترويكا الحكم هي مكمن خطير من مكامن الفساد في البلاد. فلا يجوز بعثها الى الحياة مجدداً بحجة ان الظروف الاستثنائية التي تجتازها المنطقة تستوجب ذلك».ومن جهته قال النائب محمد فنيش (نواب حزب الله) «ان البديل عن الترويكا ليس التراشق والخصومة وادخال البلد في مشاكل هنا وهناك، بل البديل هو احترام دور المؤسسات وتعزيزه، وهذا بالتالي يعني احترام الشعب الذي اختار ممثليه رغم الظروف التي سادت مشروع الانتخابات».

وأمل النائب فنيش «في ان تكون قضية الترويكا قد انتهت فعلا لا ان تعيش اجواء اتفاق ثلاثي او اتفاق اثنين على ثالث». وقال: «نريد فعلا ان يكون هناك مجلس وزراء ودولة ذات سيادة ورئيس جمهورية ملتزم بالصلاحيات التي منحه اياها الدستور» محذرا «من العودة بالبلد الى الوراء».

أكد على دعم المقاومة والتماسك الداخلي

وفد «حزب الله» اللبناني التقى بشار الأسد في العاصمة السورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

زار وفد من قيادة «حزب الله» اللبناني دمشق برئاسة الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله ونائبه الشيخ نعيم قاسم والمعاون السياسي للأمين العام حسين الخليل والتقى نجل الرئيس السوري الدكتور بشار الاسد.

وقال بيان للحزب وزع في بيروت امس انه «جرى خلال اللقاء البحث في آخر التطورات والمستجدات السياسية التي تمر بها المنطقة، والتحديات التي تواجهها الامة العربية والاسلامية بشكل عام، وطبيعة الدور الذي يضطلع به كل من البلدين الشقيقين سورية ولبنان في هذه المرحلة الدقيقة. كما تمت مناقشة الاوضاع الداخلية على الساحة اللبنانية، حيث جرى عرض شامل لدور واداء المؤسسات السياسية والدستورية».

واشار البيان الى «ان المجتمعين اكدوا على «اهمية الدور التاريخي الذي تضطلع به المقاومة الاسلامية والوطنية وتعزيزها من اجل تحرير الارض من الاحتلال الصهيوني، كما اكدوا على «ضرورة تعزيز عملية التضامن الوطني والحفاظ على التماسك الداخلي».

وكان نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم قد حذر في تصريح له من «محاولات ابعاد الدين وتاثيراته عن مسرح الحياة واستبدال اللادين به»، وقال رداً على دعوة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى ابعاد رجال الدين عن السياسة «ان اي محاولة في هذا الاتجاه ترسم حولها علامات استفهام كثيرة لا يمكن ان تخدم مجتمعنا وتربيتنا ومواجهتنا للعدو الصهيوني والاستكبار العالمي»، مؤكداً «رفضه للشعارات التي تطرح من حين لآخر ومنها «ما لله لله وما لقيصر لقيصر ودعوة رجال الدين الى ترك السياسة لأربابها والبقاء في مساجدهم وكنائسهم (...) ان الافكار التي تطرح لا علاقة لها بالاسلام لا من قريب ولا من بعيد. المشكلة في لبنان لم تكن يوما من الدين وانما من قلته».

وتساءل قاسم عن «هدف طرح تعديل قانون الاحوال الشخصية، فهل المشكلة ان المسيحي لا يستطيع ان يتزوج من مسلمة او ان المسلم لا يستطيع ان يتزوج من مسيحية؟» مشيراً الى «ان قانون الاحوال الشخصية على المستوى الاسلامي مقدس عندنا ولا يجوز لنا ان نغيره». وقال: «ان الهدف من تعديل قانون الاحوال الشخصية اما مناورة سياسية من اجل تنازل المسلمين عن الغاء الطائفية السياسية، واما محاولة إبعاد الدين وتأثيراته عن مسرح الحياة واستبدال اللادين به في لبنان».

مؤكدا أن مجلس الشيوخ ليس مطلبا درزيا

أرسلان: لا اتفاق مع جنبلاط حول تثبيت شيخ العقل

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان ان «لا بحث حالياً حول تثبيت القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث في منصبه كشيخ عقل اصيل»، معتبراً «ان الموضوع يحتاج الى توافق درزي عام».

ورد ارسلان بعد لقائه امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي على ما ذكره الشيخ غيث من اتجاه لتثبيته بعد الازمة التي اثارها رفض وزير المهجرين وليد جنبلاط وجود غيث في هذا المركز واعتباره المركز شاغراً، معتبراً «ان هذا الموضوع لا اقرره وحدي لانه يحتاج توافقاً درزياً عاماً ولا بحث فيه حتى الآن». واضاف: «لم ابحث الموضوع بشكل تفصيلي مع الوزير جنبلاط لانه يحتاج الى اتفاق مع الوزير جنبلاط».وحول طرحه انشاء مجلس شيوخ تناط رئاسته بالطائفة الدرزية قال ارسلان: «انا لست مع اي موضوع يؤدي الى خضة في البلد في هذه المرحلة، موقفي واضح، اذا كان سيطرح اي تعديل للدستور، كل واحد من المسؤولين له الحق ان يبدي رأيه ويطرح ما هو لازم، مطلب مجلس الشيوخ ليس مطلبا درزيا واتمنى ان لا يؤخذ في هذا الاطار، اي ان الدروز بحاجة الى رئاسة مجلس الشيوخ طرحنا لرئاسة مجلس الشيوخ هو لضمان حقوق كل الطوائف وخصوصاً الطوائف الصغيرة: وان تتساوى الطوائف كلها في هذا المجلس عددياً. ونحن نحضر لتفاصيل حول الموضوع».

قيل له اذا اقر الموضوع يصبح هناك اربع رؤساء بدلاً من ثلاثة؟ فأجاب: «اذا طرح الغاء الطائفية السياسية بمجلس النواب والحكومة فالمؤسسة هي التي تضمن مخاوف الطوائف. الجميع يعلم انه منذ العام 1943 هناك احدى الطوائف التي تشعر بالخوف من طوائف اخرى، تتمنى ان يكون طرح مجلس الشيوخ لقطع الطريق امام مخاوف كل الطوائف، في النهاية كلنا لبنانيون والوطن لنا جميعاً».

زوار الهراوي خرجوا بانطباعات عن «نهاية أزمة الترويكا»

دمشق تتمنى «رأب أي صدع» في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

خرج زوار رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي بانطباع مفاده ان الازمة التي نشأت اثر تبادله السجال مع رئيس مجلس النواب «انتهت وطوي السجال حولها لان الجميع يدرك اخطار هذا السجال في هذه المرحلة الدقيقة».

والتقى الرئيس الهراوي امس في القصر الجمهوري في بعبدا وفداً من منظمة «حزب البعث العربي الاشتراكي» برئاسة وزير الدولة اللبناني غازي سيف الدين.

واشار سيف الدين بعد اللقاء الى «ان الحزب اكد وقوفه الى جانب الرئيس الهراوي في دعم مسيرة الامن والاستقرار وتحصين الساحة الداخلية من كل خرق» مبدياً تأييده لكل «الاجراءات التي اتخذتها السلطة عندما حاول البعض الاخلال بهذه المسيرة».

واعرب سيف الدين عن اعتقاده بأن الازمة بين الرئيسين الهراوي وبري «انتهت حرصاً على المصلحة العليا لهذا البلد، والاجواء جيدة» وقال: «الموضوع قد انتهى وطوي، موضوع السجال الذي كان دائراً انتهى لأن الجميع يدرك ومن مواقع المسؤولية اخطار هذا السجال في هذه المرحلة الدقيقة»، معتبراً «ان المطلوب طي كل الملفات التي تثير الحساسية في هذه المرحلة بالذات».

وحول ما تردد عن اتصالات سورية للجم الازمة قال سيف الدين: «دمشق الاسد، حريصة على وحدة الموقف اللبناني وتتمنى وتعمل باستمرار على رأب اي صدع يحصل في الصف الوطني اللبناني لانها تدرك حقيقة ما يجري اقليميا وعلى مسار المفاوضات السورية اللبنانية والمرحلة بعد اتفاق الخليل يجب ان نواجهها بصف موحد». اضاف: «المطلوب حاليا تحصين الساحة الوطنية من خلال التعبير عن وحدة الموقف والعمل المشترك لبناء الدولة والمزيد من التلاحم مع سورية ودعم المقاومة الوطنية اللبنانية بكل فصائلها وايضاً بانسجام كافة المؤسسات الدستورية والسلطات في ما بينها ولا يمكن ان نواجه المرحلة اذا انفردت كل سلطة باتخاذ قرار منفرد دون النظر الى المصلحة العامة».

الحريري يدعو السياسيين اللبنانيين إلى «درجة عالية» من الوعي والتروي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس النواب اللبناني «موقفه الثابت» من نعي «الترويكا» الرئاسية الذي آثار الأسبوع الماضي خلافاً بينه ورئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وقالت اوساط الرئيس بري امس: «إن السجال الكلامي انتهى مع الرئيس الهراوي والأزمة انحسرت بناء على وساطات خيرة لكنها لم تنته ولن تنتهي إلا على اسس متينة وصلبة تنطلق من ضرورة إصلاح الخلل وإزالة الأسباب التي ادت إلى نشوء الأزمة». وشددت مصادر بري على «أن لا خلاف شخصياً مع الرئيس الهراوي، إنما الخلاف ينطلق من الحرص على المؤسسات ومبدأ فصل السلطات»، معتبرة أن الرئيس بري يفضل إذا كان هناك من لقاء بينه وبين الرئيس الهراوي «أن يكون من خلال المؤسسات وفي إطارها». في غضون ذلك دعا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري إلى «تجنب الموضوعات والقضايا موضع الخلاف مهما بلغت ضرورتها» مشدداً على «الابتعاد عن ردود الفعل العنيفة مهما بلغت مشروعيتها».

وقال الحريري في إفطار اقامته الجمعية الإسلامية للتخصص العلمي غروب أمس في إشارة إلى خلاف رئيس الجمهوري الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري: «من المعروف أن النص السياسي اللبناني، كان دائماً يتضمن تعبير «الظروف الدقيقة» التي تمر بها البلاد تعبيراً عن أزمة أو تطور سياسي ما، إلا أن هذا التعبير يحقق للمرة الأولى كامل الغاية من استعماله. فمنطقتنا تمر هذه الأيام بتطورات تجعل من أولوياتنا التدبر والتفكير والهدوء في الأفعال وردود الأفعال. لقد دفع المواطن اللبناني أثماناً عالية من دمه وعرقه وماله للخروج من الحرب، والدخول في السلم الأهلي، والسياسي، والاجتماعي، وعلينا جميعاً أن نعمل على صون ما بلغناه وما كسبناه بالجهد والعرق، علينا ان نتجنب من أجل الاستقرار ومن أجل الترقب للتطورات، أن نتجنب الموضوعات والقضايا التي هي موضع خلاف أو يمكن أن تثير خلافاً مهما بلغت ضرورتها أو جديتها، ذلك أن الحكمة هي طرح الموضوع المناسب في الظرف المناسب. كما أن علينا أن نتجنب ردود الفعل العنيفة مهما بلغت مشروعيتها ذلك أن التجاذب السياسي ينشر حالة من القلق في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به المنطقة، ولن ننجو من انعكاساته إن لم تتحل الطبقة السياسية اللبنانية بأعلى درجات الوعي والتروي».

فضل الله يطالب بالوقوف ضد «صرعة» الخيم الرمضانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الى «الوقوف بقوة» ضد الخيم التي اقيمت في بيروت وبعض المدن اللبنانية لمناسبة شهر رمضان، واصفا اياها بانها «صرعة اريد لها ان تبعد الناس عن اجواء شهر رمضان، وتطلق كل شياطين اللهو والعبث والفجور» وقال «ان الذين اقاموها لا يريدون الا الحصول على المال حتى لو كان على حساب روح شهر رمضان».موقف الشيخ فضل الله من الخيم الرمضانية اعلنه في حفل افطار اقامته امس «الجمعية النسائية للتكامل الاجتماعي» والقى كلمة دعا فيها «الجميع الى تحمل المسؤولية امام قضايا المصير» كما دعا المرأة الى «ان لا تعتبر نفسها مفصولة عن الواقع السياسي في المجتمع»، مشيرا الى «ان الاسلام، كما المسيحية، لم يحرم على المرأة ان تنطلق في العمل السياسي لتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. وهكذا لا بد ان يكون للمرأة وجودها وقرارها السياسي. لان الزوجية لا تفرض على الزوج او الزوجة ان يكون رأيه رأي الآخر، تبقى للانسان حريته في مجال البنوة والابوة وفي داخل العلاقة الزوجية لأن الله جعل المسؤولية فردية».

واكد فضل الله رفض الخيم الرمضانية «جملة وتفصيلا سواء كانت بطريقة بريئة او غير بريئة، لان الخيم في شهر رمضان هي مساجد الله التي ينبغي للناس ان يهرعوا اليها حتى يتخففوا من اثقال شياطينهم وحتى ينفتحوا على ربهم ويتقربوا الى الله. ان موقعنا في ليالي شهر رمضان هو في مناجاة الله والابتهال اليه والخشوع بين يديه».





آمال وتحديات أمام أصغر الرؤساء الأميركيين

كلينتون أنجز حدثا تاريخيا كبيرا بأدائه اليمين لبدء ولايته الثانية

تحليل سياسي

لندن: من أمير طاهري

يعتبر الاحتفال بتقلد الرئيس الاميركي بيل كلينتون لمنصب الرئاسة لفترة ثانية «حدثا تاريخيا» بمعنى العبارة. اذ سيدون طلاب التاريخ حقيقة ان كلينتون اصبح اول رئيس اميركي ديمقراطي يفوز بفترة رئاسة ثانية على مدى 60 عاما. كما ان كلينتون (50 عاما) يعتبر اصغر الرؤساء الذين تعاقبوا على البيت الابيض، وسيكون اخر الرؤساء الاميركيين الذين يؤدون القسم في هذا القرن.

وهناك عوامل اخرى تجعل من هذا الاحتفال حدثا استثنائيا. فلأول مرة منذ عام 1941 تصبح الولايات المتحدة مطمئنة تجاه امنها، اذ لم تعد هناك قوة عظمى منافسة في الساحة العالمية يمكن ان تثير حربا ضدها. يضاف الى ذلك ان المؤشرات الاقتصادية مشجعة للغاية. فقد وصل معدل التضخم الى ادنى مستوياته في الولايات المتحدة منذ الخمسينات، بالاضافة الى تسجيل انخفاض واضح في مستوى العجز في الموازنة. ووصل اجمالي الدخل القومي الى ما يقارب 5 ترليون لتصبح الولايات المتحدة الاميركية اغنى دولة في التاريخ على الاطلاق. ونتيجة للمؤشرات والنتائج الايجابية على الصعيد الاقتصادي انخفضت نسبة البطالة الى 5% فقط.

وعلى الصعيد الاجتماعي، انخفض معدل الجريمة وظهرت ايضا مؤشرات ايجابية تبشر بصورة تبعث على التفاؤل رغم وجود بعض الاستثناءات في كبرى المدن مثل ديترويت ونيواورليانز ونيويورك حيث لم تنخفض معدلات الجريمة الى المستوى المطلوب. ويمكن ملاحظة سيادة اجواء التفاؤل بين غالبية قطاعات المجتمع الاميركي.

الا ان التشاؤم ايضا القى بظلاله على احتفال الأمس، الذي يعتبر الاكثر تكلفة مادية في تاريخ الولايات المتحدة. وجزء من هذا التشاؤم يتركز على الاعتقاد ان الصورة الزاهية الحالية لن تستمر الى الابد. كما ان الجزء الاكبر من موجة التشاؤم يحلق فوق رأس الرئيس كلينتون نفسه. اذ لا يزال هناك تحقيق متفصل في العديد من الفضائح التي تغطي الفترة منذ ان كان كلينتون حاكما لولاية اركنسو حتى دخوله البيت الابيض واستمرار ولايته فيه لفترة ثانية.

ومن المستبعد ان يسفر اي من هذه القضايا عن وضع نهاية لفترة رئاسة كلينتون الثانية التي ستمتد لاربع سنوات. لكن يتوقع الكثيرون ان تنصرف مؤسسة الرئاسة الى الانشغال بهذه القضايا بدلا عن قيادة الولايات المتحدة الى القرن المقبل. وللخروج من دائرة الخطر اشار الرئيس كلينتون في خطابه امس الى الابتعاد عن كل ما شأنه اثارة الكونجرس، الذي يسيطر عليه الجمهوريون، ضد ادارته.

ونسبة لان الرئيس كلينتون لا يواجه عملية اعادة انتخابه مرة اخرى، فيمكنه معاداة الجمهوريين لاكبر درجة ممكنة. وسيحاول كلينتون، دون شك، انتهاج خط اجماعي يضمن له خلو مسيرته من اي عقبة خلال فترة السنوات الاربع القادمة. ولكن ما هي مرتكزات ومنطلقات سياسة الاجماع التي يعتزم كلينتون انتهاجها خلال فترة ولايته الثانية، بما يضمن له خلوها من المطبات؟ وعلى الصعيد المحلي هناك مجموعة من القضايا في مقدمتها الاصلاحات المطلوبة في نظام الضمان الاجتماعي والخدمات. ويعتقد غالبية الاميركيين، في اليمين واليسار على السواء، ان النظام الحالي لا يمكن ان يستمر على المدى الطويل. كما يخشى البعض ان تؤدي التكلفة المرتفعة للضمان الاجتماعي والرعاية الصحية الى فقدهم للمعاشات وفوائد ما بعد الخدمة. كما ان الرئيس كلينتون وقع العام الماضي على مشروع قرار يقضي بتخلي الحكومة الفيدرالية عن التزاماتها تجاه دعم الفقراء والمعوزين بعد ان كان هذا النظام معمولا به خلال العقود الستة الماضية.

ويمكن اعتبار ان مسيرة الاصلاحات لا تزال في مراحلها الأولى. ذلك ان كلينتون سيكون خلال الفترة المقبلة مشغولا بمهمة اكثر حساسية تتمثل في انتهاج سياسات لا تثير الجمهوريين ضده وتكسب رضا الناس في آن معا.

ثاني القضايا الداخلية يتلخص في الميزانية. فبالنسبة للغالبية تعتبر الميزانية مسألة لا تقبل اي نوع من التلاعب. كما يريد الجمهوريون ان يجروا تعديلا على الدستور يحول دون حدوث أي عجز في الميزانية العامة. الا ان كلينتون يعتبر ان هذا الطرح تقييدا لسلطات الادارة الاميركية. ولتجنب التوجه الجمهوري الخاص بالميزانية يحاول كلينتون تجنب كل ما يمكن ان يحدث عجزا وذلك حتى نهاية العام 2000، اي قبل اشراف ولايته الثانية على النهاية.

واصدر ديك موريس، المستشار السابق للرئيس كلينتون، كتابا اورد فيه ان الرئيس قضى ساعات عصيبة في التفكير في الوسائل التي يمكن ان يصبح بواسطتها واحدا من «اعظم الرؤساء». ويورد موريس ان «العظمة الحقيقية تفرضها الظروف التي يواجهها اولئك الرؤساء الذين يقودون الولايات في فترات الحرب الخارجية والاهلية». والرئيس كلينتون، كما يقول موريس، «لا يواجه أيا من هذه الظروف».

اين سيجد الرئيس كلينتون اذا، المدخل الى العظمة التي يسعى لتحقيقها؟

فكرة مساعدة الفقراء والجوعى في العالم ليست بجديدة، اذ تعود الى حقبة الستينات خلال فترة رئاسة جون كيندي. ومن الافضل للرئيس كلينتون ان يحاول الدخول الى قائمة العظمة عبر بوابة محاربة الارهاب العالمي، اذا اراد بالفعل ان يكسب اكبر قدر من المساندة والتأييد. وهذا هو السبب الذي دفع كلينتون لاعلان الحرب على الارهاب العالمي كاحدى اولوياته خلال فترة ولايته الثانية.

وتكمن المشكلة في طبيعة الارهاب كظاهرة منتشرة ومتعددة الانرع، مع صعوبة تحديد نطاق انتشارها. ورغم هذه الاسباب، تعمل الولايات المتحدة حاليا على الخروج باستراتيجية جديدة لهزيمة الارهاب في السياسة العالمية وكظاهرة محلية.

ومن المنتظر ان يكون برنامج كلينتون الجديد اكثر تحديدا من البرامج الطموحة التي تقدم بها خلال ولايته الاولى. وهذا سيمكن الولايات المتحدة من التركيز على القضايا الرئيسية على المستويين المحلي والعالمي مع التفاؤل بتحقيق النجاح فيها.

كوسوفو تتهم بلغراد بعدد من الانفجارات

آلاف المحتجين يفاجئون الشرطة الصربية بمظاهرة أثناء الليل في بلغراد

زغرب: من نورد الدين صالح
بلغراد - وكالات الأنباء

فاجأ آلاف من المحتجين المعارضين للحكومة قوات الامن الصربية عندما عطلوا حركة المرور في وسط مدينة بلغراد في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية بعد مظاهرة صاخبة تقدمتها الكلاب الأليفة في وقت سابق امس الأول. وانتهج انصار ائتلاف زايدنو (معا) المعارض استراتيجية جديدة في اليوم الثالث والستين لاحتجاجات الشوارع بجعل مئات من الكلاب الأليفة تسير واحيانا تنبح «من اجل الديمقراطية».

وبعد ساعات من انتهاء التجمع الاساسي لزايدنو خرج الآلاف من الناس الى الشوارع مرة اخرى تأييدا للطلاب الذين يشنون احتجاجات منفصلة ضد الغاء الحكومة لانتصارات المعارضة في الانتخابات المحلية.

ولم يظهر رئيس جمهورية صربيا سلوبودان ميلوشيفيتش وحزبه الاشتراكي اي علامة على الاستعداد لقبول كل انتصارات المعارضة في الانتخابات المحلية التي اجريت في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) مثلما طالب زايدنو والغرب.

ورفض تحقيق لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا، ادعاء الاشتراكيين بتلاعب غير محدد في الانتخابات وتحققت من فوز زايدنو بالغالبية في 14 بلدة ومدينة بما في ذلك بلغراد ونيس وهما اكبر مدينتين في صربيا. ومع تحذير الغرب ميلوشيفيتش من «مغبة تجاهل المبادئ الديمقراطية او نسيان المساعدات لاقتصاد جمهورية صربيا» المدمر اعترفت لجان انتخابية يتزعمها الاشتراكيون في الاسبوع الماضي بفوز زايدنو في بلغراد ونيس. وقال اعضاء زايدنو انهم سيعقدون اجتماع المجلس المحلي الجديد في نيس في 27 يناير (كانون الثاني) بعد ان رفضت محكمة محلية طعنا من الاشتراكيين المتشددين ضد قرار اللجنة.

على صعيد آخر اعلن ابراهيم رجوف رئيس الاتحاد الديمقراطي في كوسوفو ان الانفجارات المستمرة التي تدوي في مدن المقاطعة «صنيعة الاستخبارات الصربية التي تحاول اشعال فتيل الصدام بين اغلبية السكان الالبان في المقاطعة مع الاقلية الصربية فيها لصرف انظار المواطنين في صربيا عن الازمة المندلعة في سائر المدن الصربية».

واضاف ان هذا «مخطط من وكالة الاستخبارات الصربية لتتمكن السلطات في بلغراد من السيطرة على امور البلاد باسلوب متعصب قوي كما فعلت في السنين الماضية. وهذه هي الورقة الوحيدة التي بقيت بيد الرئيس الصربي ليتبع اسلوب تحذير الشعب الصربي من تدخل خارجي يريد خلخلة وتجزئة صربيا».

واضاف ان التصريحات التي تدلي بها السلطات في بلغراد بوجود 40 الف جندي الباني مدربين بشكل سري وجاهزين لاي لحظة للقتال داخل المقاطعة امر بعيد عن الواقع تستخدمه السلطات الصربية لتجنيد احتياطي الجيش اليوغوسلافي».

من ناحية اخرى اعلن اتحاد المحاربين الصرب «الذين شاركوا في القتال في البوسنة وكرواتيا» انهم «ذو خبرة عالية للرد على ما يفعله الالبان في كوسوفو» وانهم «مستعدون لانهاء اي محاولة جديدة لانفصال كوسوفو عن صربيا».

طهران تحتج على إحراق مركزها الثقافي

الشرطة الباكستانية تعلن احتجاز مرتكب اعتداء القنبلة في لاهور

لندن: «الشرق الأوسط»
لاهور: وكالات الأنباء

قالت الشرطة الباكستانية امس انها تحتجز مرتكب حادث الاعتداء بقنابل في لاهور (شرق) الذي أسفر عن مقتل 26 شخصا من بينهم زعيم جماعة «فرسان الصحابة» ضياء الرحمن فاروقي.

وقالت الشرطة ان محرم علي (35 عاما) الشيعي العضو في «الحركة الجعفرية» الباكستانية أقر بوضع القنبلة القوية المفعول التي ادت ايضا الى مقتل 19 عنصرا من الشرطة.

واضافت انها عثرت مع المشتبه فيه على مفاتيح الدراجة النارية التي توقفت امام المبنى الذي وضعت فيه القنبلة التي قال ضابط في الشرطة انها ربما كانت «اقوى قنبلة تستخدم في باكستان». وتابعت ان الدراجة النارية سلمت الى محرم علي من شريك ظل بعيدا من منطقة الانفجار.

وكانت القنبلة، التي تم التحكم فيها من بعد، قد انفجرت لحظة نقل الشرطة اثنين من الاصوليين السنة من السجن الى المحكمة حيث كانا سيمثلان امامها بتهمة قتل عدد من زعماء حزب شيعي منافس، وجرح في الانفجار الرجل الثاني في فرسان الصحابة.

وردا على ذلك، أضرم نحو 800 ناشط سني النار أمس الأول في المركز الثقافي الايراني في عاصمة البنجاب ما أدى الى أضرار مادية لكن من دون وقوع ضحايا.

وقال راديو طهران امس ان ايران احتجت لدى باكستان بسبب الحادث. وقال الراديو ان وزارة الخارجية الايرانية استدعت السفير الباكستاني لدى طهران مساء أمس الأول وابلغته احتجاج ايران الشديد بشأن الهجوم. وطالبت ايران ايضا بأن تتعامل حكومة باكستان مع مرتكبي هذا العمل «المعادي للاسلام». وقال الراديو ان «عدة نسخ من المصحف الشريف احرقت وانتهكت قدسيتها في الهجوم».

ولم تعلن اي جماعة مسؤوليتها. ويبدا ان الهجوم هو التطور الاخير في خلاف مستمر منذ فترة طويلة بين المتشددين من الطائفتين السنية والشيعة في باكستان الذي راح ضحيته 170 قتيلا تقريبا العام الماضي. ويشكل الشيعة حوالي 19 في المائة من سكان باكستان الذين يزيد عددهم على 130 مليون نسمة.

* قللت نيودلهي من اهمية حادث اسقاط طائرة حربية باكستانية بدون طيار فوق الهند الاسبوع الماضي بعد ان انتهكت حرمة المجال الجوي الهندي.

ونقلت صحيفة «تايمز اوف انديا» الصادرة في العاصمة الهندية امس عن رئيس الوزراء الهندي ديفي جودا قوله «ان الحادث في حد ذاته لا يعني الكثير». لكن خبراء عسكريين قالوا انه يبين مدى حاجة الهند الى تطوير قدراتها العسكرية بامتلاك اجهزة دفاعية افضل.

واعرب مسؤولون هنود عن اعتقادهم ان الطائرة الباكستانية بدون طيار، التي اسقطت بواسطة صاروخ ارض - جو مقاتلة من طراز «ميج 21» فوق ولاية راجستان بشمال الهند، ارسلت لالتقاط صور لتدريبات عسكرية كانت تقوم بها القوات الهندية في تلك المنطقة.

ويشكل هذا الانتهاك خرقا لاتفاق وقعه البلدان بخصوص حقوق الطيران منذ 5 أعوام. كما انه يفترض على البلدين بموجب الاتفاق المذكور ابلاغ بعضهما الآخر بشأن المناورات والتحركات العسكرية تفاديا لوقوع اي سوء فهم.

وتعهد شيعة موالون لايران بقصاص الفاعلين، مما يزيد احتمالات انفجار حرب طائفية واسعة النطاق عشية الانتخابات البرلمانية.

وجندت باكستان امس نحو 600 الف جندي ورجل امن لمنع اعمال العنف من عرقلة الانتخابات العامة المقررة يوم الثالث من شهر فبراير (شباط) القادم.

وشكلت وحدات خاصة لحماية الاناث المقترعات، اللواتي تعرضن لتهديد العناصر المتصلة بالقتل في المحافظة الحدودية شمال غرب البلاد.

وترمي هذه التعبئة الواسعة للقوى الى منع الجماعات المتطرفة، المتناحرة، بما فيها جماعة «الحركة الجعفرية» وجماعة «فرسان الصحابة» من حرق وتخريب مراكز الاقتراع الواقعة في معاقل هاتين الجماعتين.

التوتر يتنامى في باكستان
حالة تأهب أمني بعد مقتل زعيم سني

الصين
ايران
الهند
باكستان
اسلام آباد
روالبندي
لاهور
جانغ
افغانستان
مولتان
كراتشي
بحر العرب
باكستان
0
200
كلم

19 يناير: احتجاج واضراب نظمه «فرسان الصحابة» يشل معقل السنة لاهور

18 يناير: قنبلة تقتل الزعيم السني ضياء فاروقي و26 اخرين بينهم 19 شرطياً

الجماعات الدينية
شيعة %19
اخرون 5
السنة %76

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

عائلة سوهارتو تتصدر قائمة المرشحين للبرلمان

جاكارتا - وكالات الأنباء: اعلنت اندونيسيا امس قائمة مبدئية للمرشحين البرلمانيين في الانتخابات العامة التي ستجري في 29 مايو (ايار). وجاءت القائمة وهي تضم 4 من ابناء الرئيس سوهارتو وزوجة احد ابنائه عن حزب «جولكار» الحاكم.

ولم يرد ذكر لميجاواتي سوكارنو بوتري - ابنة سوكارنو اول رئيس لاندونيسيا - التي كانت ترأس «الحزب الديمقراطي الاندونيسي» قبل خلعها عنوة من هذا المنصب من جانب عناصر في الحزب موالية للحكومة. كما لم تذكر اسماء عدد من انصارها رغبوا في ترشيح انفسهم لعضوية البرلمان.

ويرأس الحزب الآن نائب رئيس البرلمان سورجادي بتأييد من الحكومة. وقال محللون سياسيون ان الحكومة ايدت خلع ميجاواتي في يونيو (حزيران) الماضي «خوفا من تزايد شعبيتها». وكان استيلاء مؤيدي سورجادي على مقر الحزب قد اثار اسوأ اعمال شغب في جاكارتا خلال اكثر من عقدين. وقتل في هذه الاحداث 5 أشخاص ودمر العديد من المتاجر والمكاتب الحكومية والخاصة.

ويتنافس المرشحون على 425 مقعدا في البرلمان المؤلف من 500 مقعد.

موجز

استقالة رئيس وزراء لاتفيا

● قدم رئيس وزراء لاتفيا اندريس شكيلي أمس استقالته الى الرئيس جونتيس اولمانيس. ونقلت «رويتر» قوله في مؤتمر صحافي بمقر الحكومة بالعاصمة ريغا انه استقال «بعد ان اتهمني الرئيس وكبار الساسة بفرض قرارات لا اخلاقية عليهم». واصبح شكيلي رئيسا للوزراء في فبراير (شباط) 1996 ليرأس ائتلافا من 8 أحزاب. ووجهت اتهامات لشكيلي بالضغط على كل من البرلمان والرئيس للموافقة على تعيين رجل الاعمال فاسيلي ميلنيك وزيرا للخارجية وسط مزاعم بأنه متورط في نشاطات غير لائقة.

اعتقال مختطف طائرة يابانية

● اعتقل أمس في مطار فوكيوكا خاطف طائرة «بوينغ 777» تابعة لشركة «آنا» كانت تقوم برحلة داخلية بين اوساكا وفوكيوكا. ونقلت وكالات الانباء ان الخاطف في الاربعين من العمر وان لا احد من الركاب الـ181 او افراد الطاقم العشرة اصيب بأذى. وكانت الطائرة تقوم برحلة في جنوب اليابان عندما تعرضت للخطف. وقد هبطت في مطار فوكيوكا في الساعة 09.47 بتوقيت جرينتش وشوهد بعد لحظات الركاب وهم ينزلون منها بدون معرفة كيفية السيطرة على الخاطف. وكان الخاطف قد طلب تزويد الطائرة بالوقود.

طالبان: دولة إسلامية للجميع

● قال ناطق باسم حركة طالبان الافغانية امس ان الحركة لا تزال مصممة على اقامة دولة اسلامية في كل انحاء افغانستان. ونقلت «أ.ف.ب.» عن الملا عامر خان متقي قوله: «نيتنا هي اقامة حكومة اسلامية في كل انحاء البلاد»، مؤكدا استعداد طالبان للتفاوض مع المعارضة. وتابع ان «الوضع العسكري هادئ» سواء على الجبهة شمال كابل او في غرب البلاد. واشار الى ان الحركة «بصدد تحصين مواقعها الجديدة والقيام بعمليات تمشيط في ولاية كابيزا» شمال شرق كابل التي سقطت في الايام القليلة الماضية.

المستقبل المراوغ

أمير طاهري

● بين الصحافة وكتابة التاريخ هناك منطقة ضباب يحتلها «البحث السياسي». وغالبا ما يقدم لنا بعض المفاجآت حقاً

خلال الايام الاولى للحرب الاهلية اليمنية، قبل نحو 3 سنوات، تلقيت مكالمة هاتفية من احد معارفي العاملين في معهد ابحاث بارز في واشنطن. ورغب في ان يعرف مدى اهتمامي بكتابة بحث عن تاثير انقسام اليمن الى دولتين على الوضع السياسي في المنطقة ككل. وكان الافتراض وراء ذلك ان الحرب ستتكلل بانفصال الجنوب، وبروزه دولة مستقلة ذات تاثير مستقل على المشهد السياسي في المنطقة.

ولا حاجة بي للقول اني اعتذرت عن عدم قبول التكليف. ليس ذلك لاني كنت على دراية مسبقة بان الحرب ستنتهي دون ان تمس وحدة اليمن. على العكس، كنت اعتقد ان امام قيادة الجنوب فرصة معقولة للانفصال بنجاح. وعليه فان رفضي انصب على مشروع للبحث يقوم على استنتاج ثابت على الورق حتى قبل بدء عملية البحث.

والامثلة على هذا النوع من الابحاث وفيرة. ففي عام 1977، كلف باحث اميركي من اصل افغاني يدعى امين سيكل، بوضع كتاب عن بروز ايران كـ «قوة عظمى» اقليمية، وكان الكتاب جاهزا للنشر في يناير 1979 قبل ايام من صعود الشاه الى طائرة متجهة الى المنفى بلا عودة. وعدل عنوان الكتاب سريعا من «صعود ايران قوة اقليمية عظمى» الى «صعود وسقوط ايران كقوة اقليمية عظمى». والحقت بالكتاب المؤلف من 500 صفحة، ست صفحات كملحق، لتغطية الانقلاب المثير في الاحداث.

وفي يوليو 1990، وضع زميلنا الراحل بيتر مانسفيلد كتابا عن الكويت صور فيه الامارة كنوع من «قوة عظمى» اقليمية قائمة بذاتها. ولكن دبابات صدام دخلت الكويت حتى قبل كتابة اي عرض عن الكتاب. ثم طلعت علينا صحيفة فرنسية كبرى يوم 8 اغسطس (آب) بمقال طويل عن «السوبر مان» الجديد في المنطقة بشخص صدام حسين، ناصحة قوى الغرب بالتعامل معه، مفترضة ان احتلال الكويت لن يزول ابدا.

هل نحن بحاجة الى ذكر العشرات من الكتب التي ظهرت عام 1995 متحدثة عن الهيمنة المزعومة لليابان على العالم؟ فخلال اسابيع وقع الاقتصاد الياباني في اعمق ازمة له منذ 50 عاما، في حين ان الهجمات المتعصبة بالغاز السام في انفاق مترو طوكيو والزلزال الارضي في كوبه، كانت تهز ثقة نيبون بالنفس من اعمق جذورها.

ولو عدنا الى التاريخ ابعد من ذلك فان المرء يتذكر عشرات الكتب والكراريس التي كتبت بايحاء من نيكيتا خروتشوف عام 1960، حيث راح يزعم ان الاتحاد السوفيتي سيتجاوز الولايات المتحدة اقتصاديا في عام 1980. هناك ايضا هيرمان كاهن، الذي تنبأ بان تصبح فرنسا القوة الاقتصادية رقم واحد عام 1995، اي في السنة التي عانت فيها من اسوأ اداء اقتصادي قياسا الى سائر الاقتصادات الكبرى.

ورست مهمة التنبؤ بالمال السياسي لازمة الجزائر مؤخراً على واحد من كبار الباحثين الاميركيين لتتحول الى النموذج للاحراج لا يحسد احد عليه.

فقد كلف الباحث جراهام فوللر، المختص بالشؤون التركية، بكتابة بحث عن الجزائر عام 1994. وكان اجماع «الخبراء» في حينه ان الدولة الجزائرية على شفا التفكك، وان الاصوليين وحدهم قادرون على اعطاء الامة الممزقة حكومة جديدة مستقرة.

ومشكلة «الخبراء» ان الامور في الجزائر انقلبت بسرعة كبيرة نوعا ما. وبالطبع فان البلد لم يخرج من ازمته كليا بعد. ولكن من الواضح للعيان ان الدولة ليست على شفا الانهيار، وان الاصوليين لا يملكون اية فرصة، مهما كانت واهية، لتسلم السلطة في المستقبل المنظور. والخطر الحقيقي في الجزائر اليوم هو خطر الانزلاق والعودة الى تقاليد حقبة بومدين، وان يكن مع بعض الرتوش التجميلية.

وجاء فوللر الى لندن الاسبوع الماضي، والتقينا على «الافطار» في مقهى. وابدى اسفه لانه لم يضف اضافات توضيحية لورقته كيما «تاخذ في الاعتبار التطورات الحاصلة بعد الانتخابات الرئاسية لعام 1995». واتفقنا ان الحكم على مسار الاحداث المقبلة في السياسة الجزائرية، مهما كان مؤقتا بطابعه، يجب ان يرجأ الى ما بعد الفراغ من الانتخابات الموعودة، هذه السنة. وعليه فان النقطة الهامة هي ان تكون الانتخابات، وبخاصة البرلمانية منها، حرة ونزيهة.

ان «صناعة الابحاث» السياسية صناعة ضخمة في الولايات المتحدة، ولها نظير في دول عديدة اخرى. لكن المشكلة السياسية، رغم تناولها في الاكاديميات المتخصصة، ليست علماً من العلوم.

فهي ملاذ بما لا يخطر على البال، بحيث ان اي ادعاء باكتشاف «قوانينها» لا يساوي شروى نقير.

هناك في الواقع طريقتان للكتابة عن الاحداث السياسية، الاولى وصفية تحليلية اثناء وقوع الحدث. وهذه مهمة الصحافي. والثانية هي تسجيل وتحليل الاحداث بعد فترة طويلة من اكتمالها في الزمان. وهذه مهمة المؤرخ. اما «الباحث» السياسي، فهو مرغم على ايجاد موطئ قدم له بين الاثنين، وهذا يشبه محاولة الجلوس بين كرسيين، ولا نعتقد ان ذلك مريح، او حتى عملي. وهناك مشكلة اخرى تواجه «الباحثين» تتعلق بطريقة استغلال نتاجهم. فهناك نحو 10 آلاف ورقة ابحاث تصدر كل عام حول شتى جوانب السياسة الخارجية في الولايات المتحدة وحدها. ومن المؤكد ان صناع السياسة ومستشاريهم لا يستطيعون حتى قراءة جزء من هذه الاوراق، وغالباً ما يطالعون موجزاً مكثفاً يوضع في مقدمة الاوراق، ويقع في صفحتين او ثلاث صفحات، حيث يقول «الباحث» للقارئ خلاصة ما سيعرفه في نهاية الدراسة.

ان نتاج «الباحث» يجد جمهورا اوسع من خلال الصحافيين الذين يستخدمون هذا النتاج كملخص في دراستهم الخاصة لاية قضية. واحيانا يستخدم نتاج «الباحث»، لاغراض الاثارة الصحافية بعناوين باهرة، من منطلق الاعتقاد بان ما يقوله «الباحث» اهم واوثق مما يقوله مجرد صحافي.

لكن «الباحث» يعتمد، في معظم الحالات، على معلومات ومقالات واخبار مقتطعة من الصحف. وان خطأ في اي واحد منها، يطلق سلسلة من الاغلاط. وهكذا يدور العالم كما يبدو.

حروب السودان وجيرانه... والدور العربي المطلوب

محمد الحسن أحمد

قالت الحكومة السودانية انها تعرضت الى هجوم مسلح من اثيوبيا وارتريا وان القوات الاثيوبية والارترية احتلت مدنا على الحدود واسرت بعض المسؤولين الحكوميين. وان الحكومتين الاثيوبية والارترية تدعمان قوى عميلة ومرتزقة من السودانيين في مؤامرة امبريالية صهيونية تستهدف العروبة والاسلام وتمكين اقلية مسيحية من حكم السودان كما هو الحال في اثيوبيا وارتريا. ولذلك فانها تطلب من الدول العربية مساندتها ودعمها ماديا وعسكريا وسياسيا لدحر العدوان. ورفعت شكوى بهذا المعنى الى جامعة الدول العربية، ورغم القطيعة الكبيرة بين مصر والسودان زار نائب البشير مصر والتقى الرئيس حسني مبارك باعتبار ان المؤامرة المزعومة تستهدف الامن المائي والقومي المصري، وانها اكبر من كل خلاف بين البلدين!

من جهة اخرى نفت اثيوبيا وارتريا اية تدخل من جانب قواتهما واكدتا ان حكومة الخرطوم تحاول صرف الانظار عما تواجهه من معارضة سودانية متزايدة بهذه الادعاءات، بينما اكد التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ان قواته هي التي حررت القوات الحكومية وميليشيات الجبهة الاسلامية واستولت على بعض المدن السودانية وان القتال ما يزال دائرا داخل الاقليم الاوسط والاقليم الشرقي.

.. تلك باختصار خلاصة لما يدور في المحيط السوداني، فما هي مسبباته، واين تكمن الحقيقة؟.. وما هو الدور العربي المطلوب؟

لم يعد هناك من يغالط او ينكر ان الحكم القائم في الخرطوم تسيره الجبهة القومية الاسلامية بقيادة الدكتور الترابي الذي يجلس الآن على قمة السلطة التشريعية وهو حكم استولى على البلاد بقوة السلاح. ومنذ تربعه على السلطة قبل سبع سنوات رفض ان يعترف بوجود الآخرين، ناهيك من ان يتحاور معهم، اللهم الا حركة قرنق بدعوى انها حركة تحمل السلاح، وللأسف ان مفاوضاته معها على تعددها لم تحقق الوفاق ولا السلام لانه بالدرجة الاولى يرفض الاعتراف والتعامل مع القوى السياسية الشمالية الرئيسية، ولانه يرفض التنازل عما يسميه بثوابت «الانقاذ» ولذلك فإن القوى الشمالية هي الاخرى حملت السلاح ايضا واتخذت لها ميثاقا مع القوى الجنوبية وتوحدت القوى المعارضة كلها سياسيا وعسكريا ونازلت النظام عسكريا بناء على طلب كرره الفريق البشير اكثر من مرة.

تلك للأسف قمة المأساة ان يتقاتل ابناء السودان بهذه الصورة عوضا عن ان يتحاوروا ويتواضعوا على ما يجمع بينهم ويحفظ لبلادهم وحدتها، ولكن لغة الحوار كما تشهد الوقائع عطلها الحكم لانه يرفض مجرد الاعتراف بوجود الآخرين وهم اكثر منه عددا ووزنا استنادا الى قوة السلاح، وهو الذي كان ولم يزل يملك زمام المبادرة لسبب بسيط لان السلطة في ايديه وهو لم يقدم اية مبادرة بهذا الشأن بينما القوى المعارضة تعددت مبادراتها وكانت اخرها الشهر الماضي وتزامنت مع خروج السيد الصادق المهدي، ولذلك فإن اهل الحكم هم الملومون على رفض مبدأ الحوار حتى هذه اللحظة.

ولا ريب ان قطاعات كبيرة ومقدرة في المعارضة اضحت هي الاخرى ترى ان زمن المبادرات قد ولى وان اسقاط النظام بالقوة هو المخرج الوحيد ولكن لا احد يضمن اسقاط النظام باقل الخسائر، ولا احد يضمن النتائج التي قد تترتب في السودان بعد اسقاط النظام، ومع ذلك تظل دعوة المهدي قائمة، ولكن توجهات اهل الحكم تجاوزت رفض الحوار الى الدعوة الى ما هو اخطر من ذلك الى تحويل الحرب السودانية - السودانية الى حرب عربية - افريقية، والى حرب اسلامية - مسيحية. ذلكم هو الخطاب الاعلامي لاهل الحكم في السودان والخط السياسي الذي اتبعوه في رسلهم ورسائلهم الى الدول العربية والجامعة العربية، واحسبه يتماشى في الاصل والاساس مع الرسالة التي تؤمن بها وتعمل لها الجبهة الاسلامية القومية على النطاق السوداني وفي المجالين العربي والافريقي.

ينبغي علينا قبل ان نصدر احكاما قطعية او نندفع عاطفيا في هذا الامر ان نفكر بهدوء وبعقل متفتح في المخاطر المحدقة بالسودان: هل هي داخلية ام خارجية؟ ونجيب على الفور انها داخلية وخارجية، لكن مخاطر الداخل هي التي تسببت او انجبت مخاطر الخارج وابرز مخاطر الداخل مردها الى الفشل الذي لازم الحكم في عدم توحيد الجبهة الداخلية او تحقيق السلام مع الاخفاق في المجال الاقتصادي. وكل اخفاقات الداخل ليست معزولة عن السياسات التي اتبعها الحكم في الخارج، فانحيازه لاجتياح صدام للكويت اوقف المد العوني الذي كان يتلقاه من الاشقاء العرب، ومبالغته في امتهان حقوق الانسان حجبت العون العالمي، وايواؤه لجماعات التطرف وتدخله في شؤون الآخرين وضعه ضمن قائمة الدول الراعية والداعمة للارهاب. وترتب على كل ذلك عزلة عالمية وتوتر في العلاقات مع معظم الجيران والاشقاء على وجه الخصوص. في ضوء كل تلك الحقائق كان المأمول ان يسعى النظام للتفاهم مع الآخرين الذين ناصبهم العداء وانتزع السلطة منهم بقوة السلاح ومع اولئك الذين زاد من رقعة الحرب معهم وحولها الى حرب دينية جهادية بينما هي في الاساس سياسية. ولعل الكبرياء والتكبر - ولا نقول العزة بالاثم - حال بينه وبين المضي قدما وبشجاعة في هذا المسار علنا فكان الاوفق ان يطلب من بعض الاخوة العرب ان يتوسطوا ليخرجوه ومعه السودان من الورطة لا ان يطلب عونا عسكريا وماديا وسياسيا لكي يقاتل به اثيوبيا وارتريا وكل القوى السياسية السودانية التي ترفض حكمه وتحكمه في سياسات البلاد.

حقا، ان دعوة حكومة السودان بذاك الخطاب السياسي الى الدول العربية هي بمثابة اعلان حرب عربية - افريقية، واسلامية - مسيحية، وقطعا ان الدول العربية المسؤولة ترفض الانجرار وراء مثل هذا المخطط الذي لا بد ان تكون وراءه نتائج ابرزها تدمير الروابط العربية - الافريقية التي يراد لها ان تتعزز وتتطور لمصلحة العالمين العربي والافريقي، ولان الوجود العربي غالبيته في افريقيا ارضا وبشرا، ولان الافارقة لا يعادون العرب بل يعضدون القضايا العربية. ان سقوط الكرمك وقيسان في قبضة قوات معارضة للحكومة قد حدث من قبل على عهد الديمقراطية السابقة، ولكن الحكومة وقتئذ لم تتهم اثيوبيا او ارتريا ناهيك من دعوة الدول العربية الى خوض حرب ضدهما باسم العروبة والاسلام، انما اكتفت بطلب مدد عسكري للقوات المسلحة. ولكن الحكومة الراهنة لانها ترفض الاعتراف بالمعارضين وقوتهم ولها مارب في اشعال حرب دينية من منطلق رسالي خاطبت العالم العربي بهذه الطريقة.

لقد احسن الرئيس حسني مبارك صنعا عندما صرح بعد لقائه نائب البشير بانه رفض تقديم دعم مادي وعسكري للحكومة السودانية لانها تقاتل شعبها ومصر يستحيل ان تساعدها في قتل الشعب الشقيق وانه متاكد انه ليس هناك اي تدخل من قوات اثيوبية او ارترية، وكذلك فعلت الجامعة العربية خيرا عندما سكتت عن رسالة السودان وشكواه مستفيدة من تجربتها في التعليقات المتعجلة التي كانت قد اصدرتها في نصرة اليمن ضد ارتريا حول جزر حنيش، وقتها تصدت منظمة الوحدة الافريقية معاتبة تصريحات امين الجامعة العربية ومحذرة من الانزلاق في توسيع دائرة الصراع ليصبح صراعا عربيا - افريقيا... ترى هل هي مجرد مصادفة ان اليمن كان الدولة السباقة في تاييد دعوة السودان للنجدة العربية ام انه يرد الجميل لان الحكومة السودانية كانت اول المضمنين لدق طبول الحرب ضد ارتريا عندما كانت الازمة مشتعلة بين البلدين؟

بيد ان الامر لم يقتصر على اليمن بل تبعه الاردن ومن ثم العراق. مما اعاد الى الاذهان مسلسل دول الضد ابان حرب الخليج وحلت «حماس» محل منظمة التحرير.

المهم يبقى السؤال الكبير: ما هو الدور العربي المطلوب؟.. بصراحة وبمنتهى الوضوح ان تتبنى الجامعة العربية او واحدة او اكثر من الدول العربية ذات الوزن والتي تحظى بقبول كافة الاطراف السودانية دعوة لمؤتمر مصالحة على غرار مؤتمر الطائف كما دعا الكاتب الاسلامي الكبير فهمي هويدي من على صفحات هذه الجريدة وقد قال بمنتهى الوضوح: اذا كان الخيار بين وحدة السودان وحكم الجبهة فلتذهب الجبهة. ونضيف الى رؤى هويدي ما يمكن ان يعتبر تفصيلا للفكرة وهو ان يتبنى المؤتمر تشكيل حكومة قومية انتقالية من شخصيات تحظى بقبول وافر من الوان الطيف السياسي يناط بها في المنتهى العمل على اجراء انتخابات تحقق الارادة الشعبية تحت اشراف دولي، عربي، وافريقي، وهي فكرة ستحظى بقبول عظيم ومن يعارضها سيكون الطرف الخاسر لا محالة، وهي فكرة ليست بعيدة عن تجارب السودانيين بل ان عهد الديمقراطية الاخير شهد حكومة قومية شاركت فيها الجبهة. هذا هو الدور العربي المطلوب وآن اوان لعبه تحت رعاية عربية، لان النظام كما يبدو صار يحس بالمازق بعد ان تبددت اوهام الاستفراد بالقوة، وهو يحاول ان يبدي نوعا من التودد وقد يكون راغبا في مثل هذه المبادرة لكنه استحياء عجز او تردد في طلبها بشكل مباشر، وقد يكون ما يزال حالما في توريط العرب في حرب عربية - افريقية ومسيحية - اسلامية وفي الحالة الاخيرة ينبغي ان يرد صفر اليدين من كل القوى العربية المسؤولة.

في كل الاحوال يجب ان نتفهم ان اغلبية السودانيين من المسلمين ولكن نصفهم يتحدر من اصول افريقية وهذا التنوع يتطلب منهم التعايش في تناغم يحفظ وحدة السودان ولكي يكون الانموذج الامثل للتكامل العربي الافريقي، وهذا يتطلب من الجميع الالتزام بالخيار الطوعي للوحدة لان طريق الوحدة بالقهر لن يحقق للسودان الوحدة بل سيفككه الى دويلات، وخيار الوحدة الطوعية قد تواصت عليه غالبية اهل السودان باستثناء الجبهة.

واخيرا ينبغي ان ندرك بوعي ان النصف المتحدر من اصول افريقية لا يعادي العروبة واغلبيتهم مسلمة والقضية محصورة في قسمة السلطة بعدالة وتوزيع الثروة بانصاف وهذا ما وضعت غالبية القوى السياسية اطارا جامعا له. ولذلك فإن وضع القضية في غير هذا الاطار يضر بمجمل القضايا السودانية والعربية.

مبادرة عربية عاجلة

أحمد الربعي

منطقة الشرق الاوسط بحاجة ماسة الى الاستقرار. وليس هناك مخرج لازمة المنطقة في ما يتعلق بالتنمية سوى بابعاد شبح الحروب، وتخفيف ميزانيات التسلح، والالتفات الى مشكلات الناس الحقيقية. مشكلة الخبز، ومقعد الدراسة، والمستشفى، وتوفير العمل، وخلق ظروف انسانية يعيش فيها ملايين الشباب القلق على مستقبله.

وامر السلام يتوقف الآن على تشكيل جبهة عربية صلبة وواضحة الاهداف، تستخدم كل امكاناتها السياسية والاقتصادية، وتوظف علاقات كل دولة عربية بالاقليم وبالعالم بهدف وضع مفهوم واضح للسلام وبالذات على الجهتين السورية واللبنانية.

اصبح التنسيق العربي ضرورة حتمية، فالارض السورية واللبنانية المحتلة لا تعني اصحابها فقط بل تعني الدول العربية كلها.

والاتفاق على تحديد مفهوم واضح للسلام ووضع برنامج عملي للتحرك اصبح ضرورة حتمية لارغام الاسرائيليين على الانسحاب الكامل وغير المشروط. وتجربة اتفاق الخليل اوضحت حجم الصعوبات ومدى التصلب الاسرائيلي تجاه عملية السلام. وهي مسالة تحتاج الى تصلب عربي مقابل يكون واضحا وصريحا ويضع العالم كله، وبالذات الولايات المتحدة، امام مسؤولياته.

والمعني الاول بالتحرك هو سوريا ولبنان تحديدا بالتنسيق مع بقية الاطراف العربية، وعلى راسها مصر والسعودية وصولا الى موقف عربي واضح من السلام.

تأخير عملية السلام يؤجج ويقوي القوى الاصولية في اسرائيل ويشكل جبهة ايديولوجية مستعدة لشن حروب جديدة في المنطقة على قاعدة خرافة شعب الله المختار، والارض الموعودة، كما ان تأخير عملية السلام يفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية في عدد من الدول العربية، وهو ما سيشكل عامل توتر سياسي واجتماعي سيكون من الصعب التنبؤ بنتائجه، ومن هنا فإن مبادرة عربية واضحة تعتمد على قرارات مجلس الامن الدولي وعلى قاعدة الارض مقابل السلام اصبحت امرا لا يحتمل التأجيل ولا المماطلة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

Managing Director:

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس/ 652977

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب ... - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 - الرمز البريدي 21493 - هاتف 6530909 (02) - فاكس: 6533191 (02)

الفروع: جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض 4779030 فاكس 4779030 ... 8410840 فاكس 8413184 مكة المكرمة 5585075 فاكس 5584720 المدينة المنورة 8470125 فاكس 8470039 القصيم ... فاكس 3249330 الطائف 7454222 فاكس 7463073 ابها 2270647 فاكس 2270248 الاحساء 2927707 ... فاكس 5925356 ينبع 3225834 فاكس 3225534 حائل 5321555 فاكس 5320675 تبوك 4231812 فاكس 4231164 الخميس 7671947 فاكس 7662677 الجوف 6251882 فاكس 6251892 جيزان 3220104 فاكس 3220104 الجبيل 3615660 فاكس 3615660 الدوادمي 6422211 فاكس 6422211 نجران 5225098 فاكس 5225098 الجمعة 4723168 فاكس 4723168 القريات 6421296 فاكس 6421296 حفر الباطن 7223293 فاكس 7223293

وكيل التوزيع في دبي شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت 623920 فاكس 663768
فرع ابوظبي ت 456800 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة العربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - بيروت : المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - بيتكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس.جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 لندن ت 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748 -
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
U.A.E
WARBA CENTRE 502
TEL : 628828 - FAX : 665072 P.O.BOX 4740 - DUBAI
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL : 0171 4046950 Fax : 0171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4 , RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL : 0033 - 1 - 53776400 FAX : 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم غير هدية هي تزويد مرافقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتلبية مهمتهم بامانة وبموضوعية.

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

الربعي وتبسيط الحدث السوداني

● من صلاح الدين كمال عبد الرحمن - جدة:

تعقيبا على مقال الدكتور احمد الربعي في «الشرق الأوسط» العدد رقم 6623 - تحت عنوان «السودان.. الحرب الاهلية». فانه وبافتراض ان الكاتب يمارس «فضيلة» النقد البناء، وهو احوج ما تحتاج اليه الامم - خاصة - في اوقات الشدة. الا اننا نرى ان تناوله للشان السوداني غلب عليه طابع «النمطية» الفكرية التي ميزت الخطاب الاعلامي العربي لمرحلة ما بعد حرب الخليج الثانية. اضافة الى انه تعامل مع الشان السوداني بكثير من التبسيط غير الموضوعي عموما وغير المنصف في حق الحكومة السوادنية - مما (غيب) المفاتحة المرجوة من حيث تسمية الاشياء باسمائها، وبعضا من الاستعداد لسماع الصوت الآخر قبل التقييم، وهو ما نورد جزءا منه كما يلي:

تناول الدكتور احمد الربعي حدث احتلال حركة متمردة بدعم واسناد اثيوبي، للمرة الثانية مدنا سودانية ولا تزال بهذه البساطة، ومر عليه مرور «الكرام» كحالة باردة لا تثير مشاعر او تبعث في النفس اسى.. وهو لعمري شيء خطير. وخطورته ان الحدث يوضح بجلاء ان الذهنية العربية باتت مقهورة لدرجة عزلها عن واقعها ومحيطها، وما تتبدى لنا الآن ما هي الا قاعدة «انا ومن بعدي الشيطان»، وهي مسالة لا تتحمل السكوت عليها، من حيث السلبية التي يتعامل بها العالم العربي مع مجتمع متروك باكمله «لرحمة» قوى دولية لا تتورع عن تقديم كل قيم الشرائع وحقوق الشعوب في العيش الحر الكريم قرابين على مذابح مصالحها.

وانه في الوقت الذي تعلن فيه الغطرسة الاميركية بلسان فصيح - على رؤوس الاشهاد - عن الهبات العسكرية الضخمة الممنوحة (للثالوث) الانقضاض على السودان (اثيوبيا، اريتريا واوغندا)، تعلنها ملء الاسماع، ودون مواربة ولا تستلزم (مرافعة) لا ظهارها - يتصدى الكاتب لنفيها، من خلال الايحاء ان الحكومة السودانية انما تنسب الامر لما اسماه «المؤامرات الامبريالية» وكانما «الامبريالية والصهيونية» (ابرياء) و(ضحايا)، لابد لهم في صور الاستهداف التي تتكرر صورها على السودان، وكأني به يساوي فيما بينهم والجمعيات الخيرية التي تبعث الزهور والحلويات للشعوب المغلوبة على امرها، وليس اخطر تحالف استراتيجي تاريخي واجه الامة العربية والاسلامية. وان ما يجري حاليا من تكرار اختراق اثيوبيا واريتريا للحدود الشرقية السودانية واوغندا للجنوب ليس الفتيل المشعل نتيجة الشحن السياسي والدبلوماسي والعسكري لهذا الثالوث، بغرض اخضاع السودان لحرب استنزاف تم التخطيط لها بفصل جنوبه نواة لدولة مسيحية ومسخ توجه الشمال الاسلامي، دون ادنى اعتبار لاستقرار ومصالح شعبه العربي والافريقي. وينحى هذا التحريض منحا خطيرا من حيث ترجمته لغزو بين لا لبس فيه، في الوقت الذي ما زال الموقف العربي يراوح مكانه، حائراً بين الصمت (الخجل) والنزعة التبريرية التي طالما لوت الكثير من حقائق الكلم في الصحافة العربية وحجبت الكثير من اوجه «السفور» في بعض السلوك العربي المسكوت عليه مراعاة لـ «الخطوط الحمراء»، وحيث تلاحق (تهم) المعاداة القطرية كل من يتعرض لتشخيص بعض مسلكيات تناقضاتها.. وتظل الآراء حبيسة القلوب المسكونة بالخوف والمشغولة بتكاليف الحياة... ولعمري هي الاخطر من المؤامرة نفسها.

اما عن «وصول الامر الى درجة انتقاد الحكومة للصادق المهدي والميرغني لانهما اجتمعا بالرئيس المصري، ورئيس وزراء مصر» كما اورد فانه ومع ان الرجلين عبر مشوارهما السياسي الطويل، لم يحسنا سوى اظهار شغفهما وولعهما بالسلطة والجدل السياسي العقيم، يظل «انتقادهما» من قبل الحكومة تحت مسمى (معارضة خارجية). حيث الخبز الاجنبي والثروة الدولارية، يظل «طبطبة» على الظهر اذا ما قيس بما يتعرض له (معارضو الخارج) لبعض الدول العربية، حيث (الضرب في المليان) وفتاوى التجريم (الجاهزة). ثم اين هي الفقرة التي تقول: «ان هؤلاء الذين يرفعون السلاح على دولهم ومجتمعاتهم قتلة وسفاحون ايا كانت الشعارات التي يرفعونها او يتسترون خلفها». اليست هي احدى اهم مقررات اجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب الاخير بتونس، الذي لم يجف مداده بعد؟

المؤسف ان العرب يتفرجون على السودان وهو يقف وحيدا في مواجهة هذا النمط من العدوانية الحادة في التعامل معه، وكانه ليس بعضا منهم او كان ما يحاك له من طرف الاميركيين والصهاينة وينفذ من قبل دول الجوار لن يؤثر على مصيرهم وامنهم القومي.

نحو تصحيح صورة العربي في الإعلام الغربي

● من عبد السلام عبد الله النعيم - محايل عسير، المملكة العربية السعودية:

كتب خلدون الشمعة في العدد رقم 6604 بتاريخ 1996/12/27 مقالا تحت عنوان «ما زال الاغتيال مستمرا في ابشع صوره» تحدث فيه عما اسماه «القولبة السلبية» في الاعلام الغربي بامتهان صورة العربي المسلم وتصويره من خلال ما يبث من افلام وبرامج بما اسموه ضمنا او علنا بـ «شيخ العرب القبيح» فالحق ان الخطاب الاعلامي الغربي اصبح في مضمونه اداة تحريضية بسبب الهيمنة الصهيونية على وسائله. فالحصار الاعلامي الذي يواجهه المسلم العربي من قبل ادوات الاتصال الجماهيري الغربية من شانه تقويض اي محاولة لمعالجة الصراع الدائر بين الايديولوجيات المختلفة، بل هو محاولة متعمدة لابطال اي جهد يبذل للمد الاسلامي المرتقب ولا يدخر اعداء الامة جهدا في شق الحرب بجميع صورها غير ان الحرب الاعلامية اخذت طابع المبادرة وهي اشد ضراوة في هذا الزمان الذي اصبح قرية بفضل وسائل الاتصال المتاحة للجميع، كما ان الاعلام اصبح له الضلع الاكبر في بلورة الراي العام العالمي.

وعليه لا يستقيم لامة تملك ارثا حضاريا استوعب كل العالم وقامت على اساسه صور حياتية غنية بكل مقومات التطور والرقي ان يكون لها هذا الموقف فالرفض المبدئي اولى الخطوات ثم الدور الدبلوماسي ثم ربط المصالح المشتركة بما يجري من استعداء اعلامي خطير، كل هذه الخطوات تؤدي دورا فعالا في صيانة ما تبقى للعربي المسلم من سلامة في كيانه العقدي والنفسي.

وبالمقابل برمجة المادة العربية والاسلامية في اجهزتنا المسموعة والمقروءة بما يتناسب مع هذا الصراع.

خبرة منديلا في قول «لا»

● من أحمد حامد آل مساعد - الباحة - المملكة العربية السعودية:

تعليقا على موقف رئيس جنوب افريقيا من الانتقاد الاميركي له ياتي هذا الراي:

كان نيلسون منديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا في منتهى الشجاعة عندما رفض منطق التهديد العنجهي الذي مارسته امريكا ضد صفقة الاسلحة التي ابرمتها مع سورية، حيث تجلى الجانب البطولي لمنديلا في رفض الوصاية الاميركية على دولة مستقلة وذات سيادة. فمن اين استمد الرئيس منديلا هذه الشجاعة؟!

لقد استمدها حتما من تاريخه داخل زنزانة التمييز العنصري حيث قضى معظم سنوات عمره ضيفا عليها، لانه قال للظلم «لا» ولعل الولايات المتحدة قد اغفلت هذه الناحية وهي تخاطب هذا الزعيم الافريقي العظيم ذلك انه اذا لم يثنه الاعتقال عن الدفاع عن المبدأ الذي اعتنقه للدفاع عن مواطنيه امام الهجمة الشرسة للتمييز العنصري فكيف يثنيه تهديد عنجهي من دولة ليس لها علاقة ببلاده خارج نطاق الاحترام المتبادل؟!

ليس ذلك فحسب، وانما كان الرئيس منديلا على قناعة تامة بان امريكا تحلل لنفسها ما تحرمه على غيرها، فهي تمنع جنوب افريقيا من ابرام صفقة عتاد عسكري بمقابل مع سورية بدعوى انها على قائمة الارهاب من وجهة النظر الاميركية وحدها، في الوقت الذي تزود هي اسرائيل بعتاد عسكري بالغ الخطورة وبدون مقابل على الرغم من ثبوت ممارسة الدولة العبرية للارهاب على مدى نصف قرن من الزمن!!

اي منطق اعوج هذا الذي تحاول الولايات المتحدة الاميركية فرضه على العالم؟!

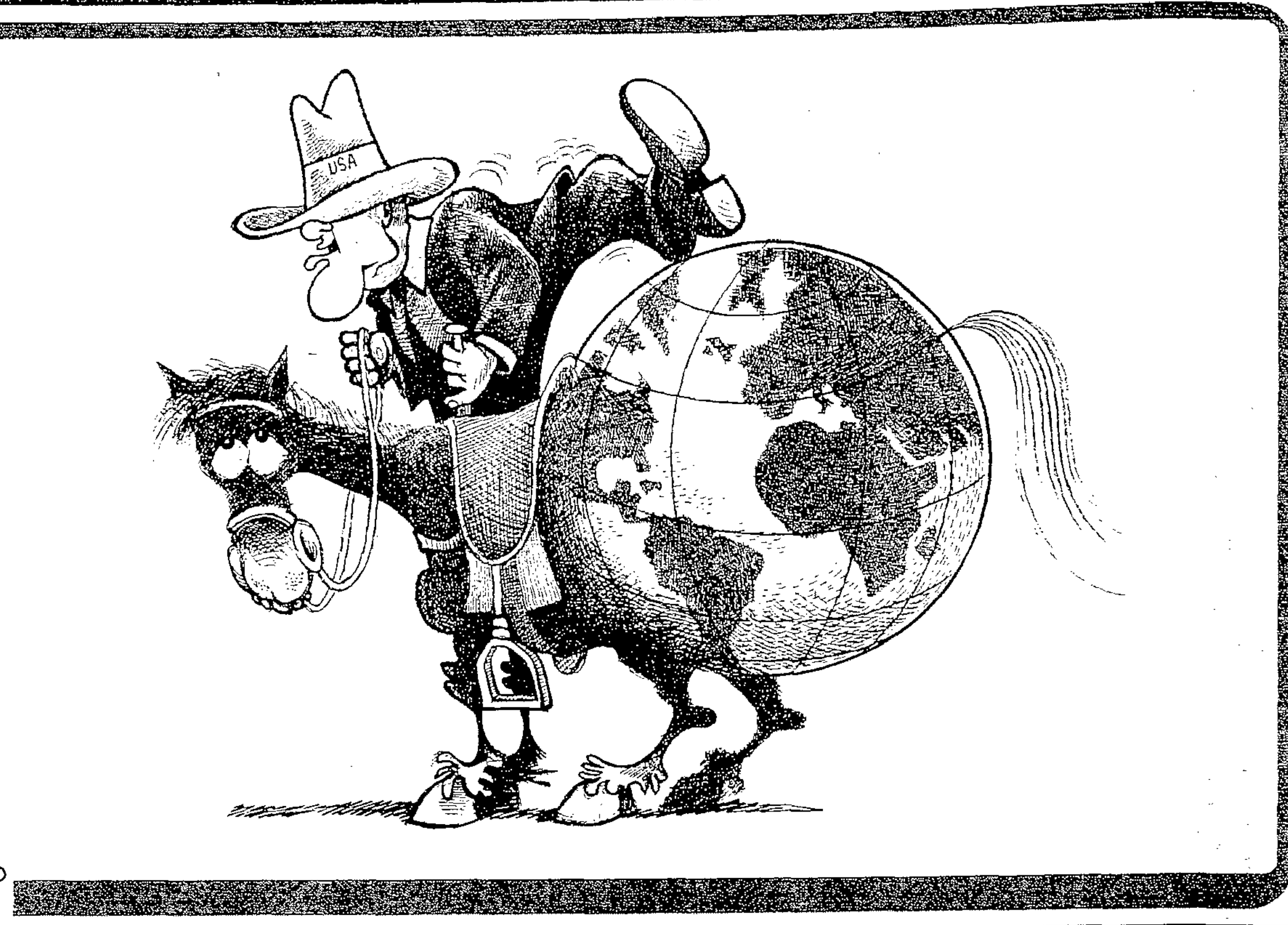
ويا للرجولة تلك التي مارسها رئيس جنوب افريقيا امام دولة تحاول شراءه بثمن بخس مغلف برداء المساعدات!!

انه موقف يعطي الغرب برهانا لا يستاهل التثمين فحسب وانما يتطلب الاعتناق، اذ ما اكبر التنازلات التي قدموها عندما تخلوا عن الدور الذي لعبه نيلسون منديلا!!

حاملو وثائق السفر المصرية مرة أخرى

● من تيسير منصور الاعرج - جيزان - المملكة العربية السعودية:

في يوم الثلاثاء الموافق 1997/1/7م قرأت تعليقا لاحمد محمود كامل تحت عنوان «الفلسطينيون ووثائق السفر المصرية». ولما لهذا الموضوع من اهمية واثر عظيم في حياة ابناء قطاع غزة حملة الوثائق المصرية، اضيف ان ما يعانيه ابناء القطاع من حملة الوثائق لا يتعلق بدخول مصر الشقيقة فقط انما اصبحت الوثيقة لا تجدد للمقيمين في القطاع وكأن الجواز الفلسطيني اصبح معتمدا لدى دول العالم باسره ليحل محل الوثيقة. وهذا غير صحيح اذ لم يعترف بالجواز الفلسطيني في بعض البلدان والمشكلة تعود الى حامل الوثيقة ويترتب عليه مشاكل كثيرة. فاملنا في السلطات المصرية ان تيسر الامر وتستمر في دعمها لابناء الشعب الفلسطيني وخاصة ابناء القطاع (حملة الوثائق) والتكرم بالسماح لتجديدها وكفى الغزيين ما يعانونه من مضايقات ومشاكل وعراقيل وهموم حين ابراز الوثيقة وحرمان حاملها من السفر لبعض البلدان.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

اعرف نتنياهو (2 ـ 2)

لا يمكن ان نفهم نتنياهو اذا جعلناه وحده محور الاهتمام، انما نستطيع ان نقرأ سياسته اذا عرفنا حدود الحركة للسياسة الاسرائيلية وليس رئيس الوزراء فقط. من قبل لم نكن قادرين على فهم السياسيين الاسرائيليين بسبب كثبان من الريبة التي تدعمها تصرفات اسرائيلية بالاحتلال والبناء على تثبيت الاحتلال، والى ذلك اليوم الذي كسر فيه الرئيس الراحل انور السادات الحاجز عندما ذهب الى اقصى الطريق، الى القدس نفسها وبرلمان اسرائيل. بعدها تغير تاريخ المنطقة وتاريخ العلاقة الى الأبد.

بل ان تاريخ حرب اكتوبر 73 كان المؤثر الحقيقي في تشكيل عقلية الاسرائيليين بمن فيهم نتنياهو الذي كان حينها طالبا جامعيا يدرس في الولايات المتحدة. يقول في كتابه «مكان تحت الشمس»، «كنا واثقين من انه في غضون ايام، اسبوع على الاكثر، ستنتهي الحرب بانتصار اسرائيلي ساحق». ويمضي نتنياهو ليصف المفاجأة التي اصابتهم، فالقوات السورية اقتربت من جسر نهر الاردن، والمصرية اجتازت قناة السويس الحصينة. تعلم نتنياهو خطورة عزلة اسرائيل دوليا التي كانت تستهين بها حكومة بلاده متكلة فقط على علاقاتها الخاصة بأمريكا.

يقول «لقد قطعت عشرات الدول علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، لمدة تزيد على العشرين عاماً. وخلال الحرب عندما أرادت الولايات المتحدة نقل مساعدات عسكرية الى اسرائيل عن طريق الجو، لم تجد ولو دولة اوروبية واحدة توافق على السماح لطائراتها بالهبوط او التزود بالوقود». ويقول ان العرب هزموا بعد ثلاثة أسابيع.

أدرك الطالب نتنياهو ان اسطورة اسرائيل المحصنة ولت الى الأبد. مع انه اسهب في الحديث عن ضرورة الاحتفاظ بالاراضي المحتلة لتشكل منطقة عازلة تمنح القوات الاسرائيلية فرصة الوقت المطلوب لنقل قوات الاحتياط الى الجبهة. وحتى هذه الترتيبات يعلم نتنياهو انها لا تعطي ضمانا بالامن مع ظهور الصواريخ البعيدة واستمرار دول المنطقة بامتلاك اسلحة اكثر تطورا أسرع في الوصول الى اهدافها واعظم في تدميرها.

الخيار هو بين اثنين: اما التمترس القلق المهدد بتبدل حسابات الحرب، او السلام الذي يقوم على التنازل عن المنطقة العازلة، وهي الضفة الغربية وغزة والجولان وجنوب لبنان، مقابل صلح يؤمن للاسرائيليين حمايتهم باتفاقيات تتضمن ذلك، وتعيد للعرب اراضيهم وتمنح الفلسطينيين حقهم في تقرير مصيرهم.

أمام هذين الخيارين ليس أمام نتنياهو سوى اقرار ما أذعن له بيغن وشامير ورابين وبيريس. فالقبول بالسلام قضى بصورة عملية على مشروع اسرائيل الكبرى لكنه سيؤمن حدود اسرائيل الصغرى. ولذلك صار عليه وعلى كل رئيس وزراء اسرائيلي مستقبل ان يرتضي بحدود ما قبل حرب عام 67. والسؤال الذي كلف بالاجابة عليه هو كيف يمكن العودة الى تلك الحدود ومقابل اي ثمن؟ هذه مهمته.

ونتنياهو كممثل للجيل الجديد يعي حقيقة ان حلم اسرائيل بالتمدد قد تحطم، ولم يعد هناك سوى التمدد من خلال الاقتصاد والسياحة فقط.

الصحافة والأمن الوطني

غسان الإمام

● الالتزام السياسي والآيديولوجي يضيّق مساحة الرؤية أمام الصحافي العربي. لكن لا بد للكاتب السياسي من التقيد بحد أدنى من الالتزام الوطني والقومي

لم يمنعني طارئ المرض من متابعة المساجلة الطريفة بين الصحافة والأمن والقضاء في لبنان في أعقاب تحرك الأصابع الاسرائيلية اخيرا للعبث بأمنه وسلامه.

واهتمامي بالصحافة اللبنانية لا يعود فحسب الى تاريخ من العمل بها عمره اكثر من ثلاثين سنة، انما لأن لي رؤية لها ايضا تختلف كليا عن الرؤية العامة لقضية حرية الصحافة. وهذه الرؤية الخاصة لا تختلف عن رؤية اي صحافي لبناني عارف تماما بـ «تركيبة» الصحافة في بلاده وحرياتها وعلاقاتها الداخلية والخارجية. وقد باتت هذه «التركيبة» من القوة والتعقيد بحيث تتداخل مع مبدأ حرية الصحافة، وبحيث لا احد يمسها علنا في الحرب والسلم على السواء.

وهكذا، فالمعركة التي خاضتها الصحافة اللبنانية اخيرا كانت في الظاهر دفاعا عن «حرية الصحافة»، الا انها في الصمت والسر كانت دفاعا عن هذه «التركيبة»، التي تضمن للصحافة في لبنان موقعا قويا وفريدا بين «الصحافات» العربية، وتحفظ لها ذراعا اطول احيانا من ذراع الحكومة والقضاء والأمن معا.

وانا هنا لن اخرج عن قانون الصمت لكي امس ما لا يمس، وانما اتناول الوجه الظاهر للمعركة، وأعني مبدأ «حرية الصحافة»، لأعالج من خلاله موضوع الالتزام السياسي والوطني في الصحافة. وهو موضوع بالغ الاهمية والدقة في بلدان العالم النامي، ولا سيما في العالم العربي حيث القضايا القومية والوطنية والآيديولوجيات السياسية تتناقض، او بالاحرى، تتقاطع بشدة مع الحريات السياسية.

وحرية الصحافة من حيث المبدأ جزء لا يتجزأ دستوريا وفقهيا عن حرية التعبير في الدولة الحديثة. وهي اليوم تزداد اهمية مع تراجع حريات التعبير الاخرى كحرية الاجتماع وحرية المؤسسات الديمقراطية كالاحزاب والمجالس المنتخبة. والسبب ان للكلمة المكتوبة وقعا نفسيا مؤثرا لا يتوفر للكلمة المسموعة او المرئية.

غير ان حرية الصحافة ما زالت كمية نظرية ومثالية في هذا العالم. فهناك احيانا قيود حكومية على ممارسة هذه الحرية. وهناك ايضا ارتباطات للصحافة بمؤسسات الحكم والطبقة السياسية وكلها تحد من هذه الحرية. ثم هناك صحافة تصدرها السلطة، وتعبر بالتالي عن رأيها وموقفها. فهي اداة دعائية بحت وليست لها علاقة بالصحافة كأداة لحرية التعبير.

وما يعنيني اليوم هو الصحافي وليست الصحافة او المؤسسة الصحافية. وقد شغلتني قضية التزام الكاتب السياسي والصحافي مدة طويلة. فهي مسألة محيرة حقاً. لكني من خلال التجربة استطيع ان اشكل رأيا كان بالنسبة لي موقفا حاسما من قضية الحرية الصحافية وقضية الالتزام السياسي والوطني.

واقول منذ البداية ان الالتزام السياسي او الحزبي او الآيديولوجي يضيق مساحة الحرية الصحافية وشاشة الرؤية والمعالجة، ويلزم الكاتب بموقف معين قد يكون مخالفا تماما لحرية الصحافة او لوجدان الرأي العام. ثم هو يفقده قطاعا عريضا من القراء الذين يختلفون معه في التوجه السياسي او الحزبي.

ولا اعتقد ان الكاتب الحزبي او الآيديولوجي هو كاتب سياسي او صحافي محترف. انه كاتب لمرحلة معينة تزدهر فيها آيديولوجيته او حزبه، فيما العمر الصحافي للكاتب المستقل اطول وابعد مدى واعمق نفوذا وتأثيرا.

وبتعبير آخر، فالكاتب المحترف يفصل تماما بين الصحافة والسياسة على الرغم من التداخل الشديد بينهما، وعلى الرغم من ان حياته واستقراره يتأثران بشدة بالتقلبات السياسية في عالم غير مستقر وغير ناضج سياسيا كالعالم العربي.

وليس من السهل على الكاتب المحترف ان يفصل بين السياسة والصحافة. فالاغراء السياسي والسلطوي شديد ولا يصمد امامه الا الصحافيون المحترفون والمتمرسون الذين قطعوا على انفسهم عهدا بعدم خوض غمار السياسة او تقلد منصب وسلطة. وكم من صحافيين كبار غادروا مقعد الصحافة الى مقعد السياسة، او حاولوا الجمع بينهما. وكانت التجربة تنتهي دائما بالندم، او بخسارة الصحافة لكاتب كبير لم تكسبه السياسة.

وقد قطع الالتزام الحزبي او الآيديولوجي الطريق على الصحافة الحزبية للوصول الى القطاع الاكبر من الراي العام في البلدان الديمقراطية، ذلك انها صحافة الرأي الواحد، وصحافة الوجه الواحد للحقيقة والواقع.

ولعل الاستثناء الوحيد الناجح في العالم العربي كان صحيفة «المصري» قبل الثورة الناصرية. وقد احتاج اصحابها الى ذكاء شديد ومهارة كبيرة وحرفة خبيرة للجمع بين التزام الصحيفة بحزبها (الوفد) والتزامها بحد ادنى من الاستقلالية ضمن لها مصداقية وشعبية كبيرتين لدى الرأي العام.

امضي خطوة ابعد في قضية الالتزام، فأقول انه لا بد من التمييز بين الالتزام السياسي والحزبي والالتزام الوطني والقومي. فاسقاط الصحافي المحترف الالتزام السياسي بحزب او بنظام او بايديولوجيا لا يعفيه، في رأيي، من الالتزام بحد ادنى من المصلحة الوطنية والقومية، بحيث لا تشكل حريته الصحافية التي ينشدها خطرا على الامن الوطني.

فهناك اجماع عربي على ان اسرائيل دولة الاحتلال والاستيطان التي تشكل تهديدا للامن الوطني والقومي. وعندما يكون جزء من الوطن محتلا بغاصب اجنبي، فلا اعتقد ان حرية الصحافة تسمح للصحافي بان يهدد السلامة الوطنية، فيذهب الى المنطقة المحتلة، ليحصل على «نصر» صحافي بالحديث الى قادة الاحتلال والرموز المحلية المتعاونة معه.

هذه الحرية الصحافية نوع من خدش الحياء الوطني واستهانة بالكرامة الوطنية. فما قيمة «نصر» صحافي اذا كان الغرض منه مس الشعور الوطني والقومي للقطاع الاعرض من الرأي العام؟ وما الغرض من الترويج لآراء انهزامية لعميلين كإتيان صقر وانطوان لحد املاها عليهما تخاذلهما ورضاهما بخدمة الاحتلال والعيش في كنفه وحمايته؟

قد تتحرك الدولة هنا لحماية الرأي العام من هذه «الحرية» الصحافية. لكن الدولة العربية تتصرف الى الآن في مثل هذه المواقف مع الصحافة وكأنها الخصم والحكم. والسبب غياب القضاء المستقل الذي هو المرجع والضمان لعدالة التحقيق والحكم. وهكذا، تجد الصحافة في بلد يتمتع بقدر من الحرية والديمقراطية نفسها مضطرة للدفاع عن صحافي نقابي لم تتخذ الاجراءات القضائية السليمة في اعتقاله واستنطاقه ثم في محاكمته.

ولحسم المواجهة بين الصحافة والدولة لا بد من تعزيز سلطة القضاء واستقلاليته، وبالذات على مستوى اجهزة الاستنطاق (التحقيق) والنيابة. وتتجه الدولة الديمقراطية، حاليا، كما في فرنسا، الى سن التشريعات الكفيلة بحماية هذه الاجهزة من استغلال السلطة التنفيذية لها في ملاحقة المعتقلين او المعارضين والانتقام منهم.

وهذا الخط الفاصل بين سلطة الاستنطاق القضائي والسلطة التنفيذية يكاد يكون معدوما في الدولة العربية. بل نشهد تآكل استقلالية القضاء يوما بعد يوم. وفي القضايا السياسية والصحافية الكبرى تتجاوز الدولة القانون بتشكيل اجهزة استنطاق وتحقيق ومحاكم خاصة مدنية وعسكرية منحازة سلفا. فتتهاوى ايضا وايضا عدالة القضاء العربي ومصداقيته لدى الرأي العام.

والتجاوز الصريح لاستقلال القضاء يمنح المتهم في مثل هذه القضايا الخطيرة الفرصة الدائمة للافلات من التهمة والتنديد بها، لان المحاكمة العادلة لم تتوفر له. فها هو مصطفى امين مثلا يشكو الى الآن من «الظلم» الذي تعرض له على يدي قضاء عبد الناصر، لكنه بالكاد يشير الى مضمون الحديث بينه وبين الدبلوماسي الاميركي اوديل الذي سجلته المخابرات الناصرية وجعلت منه مستمسكا للتعريض بالصحافي وادانته بـ «التجسس» لحساب الولايات المتحدة.

و«شكرا» لعبد الناصر! فقد قدم الصحافي الى القضاء. أما نظام كميل شمعون فكان يفضل اغتيال الصحافيين. وكان مقتل الصحافي المعارض نسيب المتني مقدمة لثورة عام 1958 التي كانت بدورها «بروفة» لحرب أهلية اوسع في السبعينات والثمانينات مات واغتيل فيها عشرات الصحافيين.

واما نظام فؤاد شهاب فقد كان يكتفي بتشطيب وجوه الصحافيين «المشاغبين» بموسى المكتب الثاني (المخابرات العسكرية). وكان خلفه الرئيس شارل حلو الذي جاء الى الحكم محمولا على اكتاف المكتب الثاني، يعير الصحافيين عند استقباله لهم بعبارته الشهيرة: «أهلا بكم في وطنكم الثاني لبنان».

ثم كاد نزق الرئيس سليمان فرنجية ان يقود صحيفة «النهار» كصحيفة لكل عهد. وبعد عشرين سنة، اضطرت الصحيفة الى التوقف عن الصدور اياما لاول مرة في حياتها، لا لانها وبخت العماد عون - الذي يتباكى على الحريات اليوم - على مجازره هو وخصمه سمير جعجع في الشارع المسيحي، لكن لانها تجرأت ونكرت اسماء اركان الدولة التي اغتصب عون جانبا من سلطتها في ربع الساعة الاخير من حياة نظام امين الجميل.

وكان لدى سورية حل مبتكر لـ «تركيبة» الصحافة اللبنانية. فعندما اعادت دمشق الصحافي المخطوف ميشال ابي جودة الى بلده وصحيفته، قال له العماد حكمة الشهابي رئيس الاركان اننا نريد صحافة لبنان كصحيفة «البعث» و«الثورة» في سورية.

ولا ادري ما اذا كان العماد الشهابي بعد خبرته الطويلة في القضية اللبنانية قد عدل عن هذا المشروع «المثالي» للتوفيق بين حرية الصحافة في لبنان وامنه الوطني والقومي.

يبقى الحل «الامثل» لقضية حرية الصحافة هو ذاك الذي يقدمه لنا المشروع السياسي الاصولي في العالم العربي. وهو يطبقه بهمة زائدة في الساحة الجزائرية. فذبح الصحافيين ورجال الثقافة والفكر اهون واسهل بكثير من متاعب تأميمهم او تقديمهم الى القضاء والمحاكمة.

أسلوب إسرائيلي جديد لإدارة الصراع (2)

أحمد حمروش

ذكرت في مقال سابق ان التهديدات المريبة المشبوهة التي وجهت الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك من الذين يطلقون على انفسهم اسم «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر تحمل شبهة الوقوع تحت تأثير اجهزة الامن الاسرائيلية للوقيعة بين فرنسا والعرب بعد الموقف الفرنسي الشجاع المساند لقضية السلام في الشرق الاوسط على اساس خروج القوات الاسرائيلية من الارض المحتلة في الجولان وجنوب لبنان واقرار حق شعب فلسطين في اقامة دولته المستقلة.

وما كادت تمضي ايام على انفجار باريس واطلاقه التهديدات ضد الرئيس الفرنسي جاك شيراك حتى وقع انفجار في دمشق في احدى الحافلات راح ضحيته عشرات من القتلى والجرحى. واشارت الانباء ايضا الى انفجارات اخرى غير هذا الانفجار وقعت في لبنان ومدن سورية اخرى.. الامر الذي يؤكد ان هناك اسلوبا جديدا لادارة الصراع العربي - الاسرائيلي بدأت حكومة اسرائيل في ممارسته.. يعتمد على العنف والارهاب.

وهذه الانفجارات تبعث الريبة والشكوك لأن سورية نعمت بالاستقرار والهدوء سنوات طويلة بعد تخلصها من موجات الارهاب التي قامت بها عناصر من جماعة الاخوان المسلمين منذ اكثر من عشرين عاما تقريبا.

انفجار دمشق يشكل نقطة تحول هامة في اسلوب اسرائيل. وهو يتراوح بين ان يكون اشارة تحذير او عملية ابتزاز للدولة التي لا تقبل الرضوخ لبقاء جزء من ارضها محتلا، وسورية ليست معرضة لتدبير ارهابي من الخارج الا اذا كان من اجهزة الموساد.. فهي على علاقة طيبة مع ايران التي تلاحقها الاتهامات بانها مصدر من مصادر تصدير الارهاب في المنطقة. ورغم ان العلاقات بينها وبين تركيا تشوبها خلافات حول مشاكل المياه والاكراد فانه لم يعرف عن النظام التركي تدبيره لعمليات ارهابية في الخارج اذا استثنينا عملياته العسكرية المباشرة ضد قواعد حزب العمل الكردي داخل وخارج الارض التركية وما يستخدمه فيها من عنف شديد.

ولذا لا يجوز النظر الى انفجار دمشق من منظار ضيق.. فهو لا ينعزل لحظة عن دور سورية في الوقوف بصلابة ضد اسلوب نتنياهو الذي يبدد جهد خمس سنوات بعد مؤتمر مدريد، ويحاول اقامة سلام اسرائيلي على دعائم من الاستعمار الاستيطاني، ورفض الانسحاب من الجولان.

واذا كان اسلوب نتنياهو قد عطل مسيرة التسوية السلمية مع الفلسطينيين منذ مايو الماضي رغم الاجتماعات المستمرة والمتكررة.. فان الموقف مع سوريا يبدو اكثر صعوبة .. فقد توقفت المفاوضات تماما بعد وصول الليكود المتحالف مع الاحزاب الدينية المتطرفة الى السلطة .. وضاعت فرصة الاتفاق الذي كان قد تم بين المفاوضين السوريين والاسرائيليين وأودع عند الادارة الأمريكية خلال حكومة شيمون بيريس.

وسوريا ما زالت تعلن أن السلام هو خيارها الاستراتيجي في هذه المرحلة.. وهي لا تلجأ الى أساليب العنف على حدودها المشتركة مع اسرائيل حتى لا تعطيها فرصة القيام بأعمال عدوانية استفزازية.

والموقف السوري المساند بشدة من جميع الدول العربية يضع الحكومة الإسرائيلية في وضع حرج، حيث لا تستطيع أن تعلن صراحة رفضها لمسيرة السلام .. كما انها لا تستطيع الدفاع عن اسلوبها الذي يرفض الالتزام بالاتفاقيات السابقة القائمة على أساس قرارات الشرعية الدولية، ومبادلة الأرض بالسلام.

ولذا يثير الانفجار الكثير من علامات الاستفهام حول احتمال اعتماد نتنياهو على أجهزة الموساد المدربة للقيام بعمليات ارهابية لاثارة القلاقل في المنطقة ومحاولة حز الاستقرار في سوريا لاضعاف صلابتها.

العمليات المريبة التي وقعت في سوريا ولبنان أدت الى صدور تحذير من الادارة الأمريكية بعدم ذهاب الأمريكيين الى المنطقة ونصح المقيمين منهم بمغادرتها، وهو أمر لا يجوز أن يؤخذ بتبسيط لأن أجهزة الأمن الأمريكية لا بد أنها تعلم الكثير عن خفايا هذه الجرائم الارهابية وما يمكن أن ينجم عنها من ردود فعل على الجانب الآخر، الأمر الذي يجعل من المحتمل أن تقبل المنطقة على أيام تنفجر فيها العمليات الارهابية التي تؤدي مهما كانت مصادرها أو جنسية مرتكبيها الى نسف مسيرة السلام وضياع حلم شعوب المنطقة في الأمن والاستقرار.

ويرتبط مع هذا الموقف العدواني الجديد الذي ينتهجه نتنياهو كأسلوب جديد لادارة الصراع - رغم ادانته اللفظية لما حدث في دمشق - يرتبط هذا الموقف مع ما يحدث في مصر أيضا من محاولات لبث الجواسيس الذين يتوالى سقوطهم في يد أجهزة الأمن المصرية، واخرهم كان موضع تركيز واهتمام مريب من المسؤولين الاسرائيليين الذين حاولوا التدخل للافراج عنه بغير الطرق القانونية، وما زالت القضية أمام التحقيق رغم محاولات نتنياهو ودافيد ليفي واسحق مردخاي وغيرهم. ولا يقتصر الأمر على بث الجواسيس فقط، وانما يمتد الى محاولات لتهريب المخدرات بوساطة قوات من الجيش وبمعرفة الحكومة وهو أمر يبعث على القلق في جدية رغبة نتنياهو في ارساء العلاقات المصرية - الاسرائيلية على أسس المعاهدة التي وقعت بين الدولتين ووفرت السلام بينهما.

وهنا يجب المقارنة بين الأسلوب الاسرائيلي في ادارة الصراع وبين الأسلوب المصري .. ففي الوقت الذي تنتشر فيه وتتسع جرائم الموساد من الجزائر الى سوريا ولبنان ومصر تجد أن الرئيس محمد حسني مبارك ينهج نهجا آخر في ادارة الصراع عن طريق دعم قوى السلام داخل اسرائيل لتشكل قوة ضاغطة على الحكومة الاسرائيلية لما تتمتع به من تأييد ونفوذ في الرأي العام الاسرائيلي.

لقاء حسني مبارك مع ممثلي حركة «السلام الآن» هو ظاهرة جديدة توضح الحرص المصري على اتساع رقعة السلام ليكون شاملا.. وتوضح الفرق بينها وبين أسلوب نتنياهو الذي يعمل على تفجير العمليات الارهابية في دول المنطقة لهز الاستقرار وصرف الأنظار عن الاهتمام بمسيرة السلام.

ونتنياهو منذ تولي مسؤولية رئاسة الوزراء لم يواجه عملا من أعمال المقاومة العربية يكشف له خطأ أسلوبه.. فالسلطة الوطنية الفلسطينية تعتمد على ضبط النفس والصبر والحرص على مواصلة الحوار، وعدم اطلاق الضوء الأخضر - الآن - لانتفاضة شعبية.. وسوريا ولبنان تلتزمان أيضا بضبط النفس وتنفيذ ما تم التوقيع عليه من اتفاقيات حول وقف اطلاق النار مع اسرائيل.

ولذا فإن الأسلوب الاسرائيلي الجديد في ادارة الصراع لا يمكن أن يؤدي الى سلام في المنطقة وانما يؤدي الى عنف متبادل يحتاج الى تضامن عربي أوثق وتدخل دولي من أمريكا والاتحاد الأوروبي وجميع الدول الحريصة على استقرار المنطقة.

ولعل اتفاقية نشر القوات في مدينة الخليل تكون بداية مرحلة يعود فيها الأسلوب الاسرائيلي لادارة الصراع من تدبير أعمال العنف الى تثبيت قواعد الحوار والتفاوض.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

عنف في رمضان

● موجة العنف التي أصابت كثيراً من البلدان الإسلامية هذا الشهر لا يمكن فهمها في إطار التعابير الدينية. إنها ظاهرة سياسية، ويجب التعامل معها على هذا النحو.

خابت الآمال بان يكون رمضان شهراً للهدوء والسكينة في العالم الإسلامي، بسبب الارتفاع المفاجئ لأعمال العنف على مستويات مختلفة في عدد من البلدان.

ويبدو أن السودان يتجه إلى ما يمكن أن يصبح حرباً أهلية مديدة مدمرة، وفي باكستان تبدي الجماعات المتطرفة المتنازعة، شأن القطط الغاضبة التي تحملق إحداها بوجه الأخرى قبل الوثوب إلى المعركة، تبدي تجهماً في أعقاب الأحداث الأخيرة التي حصدت أرواح 26 شخصاً.

وفي الجزائر لقي ما يقرب من 100 شخص مصرعهم في أحداث عنف منذ أن بدأ شهر الصوم.

وفي أفغانستان يستمر القتال المرير في محافظتين غربيتين على الأقل، بينما تستعد الأطراف المتنازعة لجولة أخرى شمال كابل.

ومن الواضح أن هناك أفراداً وجماعات يعتقدون أن السعي إلى تحقيق أهدافهم السياسية أكثر أهمية من احترام تقاليد الهدوء والسكينة المرتبطة بشهر رمضان منذ أن بدأ قبل 14 قرناً.

ويخدع موقف هذه الجماعات أولئك الذين يطلق عليهم اسم الخبراء، وخصوصاً في الغرب، ممن يحاولون فهم وتفسير سلوك الحركات المتطرفة بتعابير دينية مجردة.

وخلال هذا الشهر تنشر «الشرق الأوسط» سلسلة مقالات تعالج ما يعرف بـ«الأصولية»، جذورها، وتأثيرها على الأوضاع والمواقف السياسية لكثير من البلدان.

والمسألة الهامة التي يجب فهمها هي أن صدام الآيديولوجيات المتطرفة يمثل ظاهرة سياسية أكثر منه ظاهرة دينية. فالمجاهدون الأفغان الذين أخرجوا السوفيات من كابل تحت راية الإسلام هم أنفسهم قد أبعدوا عن العاصمة الأفغانية على يد طالبان التي اعتبرتهم «أعداء الإسلام».

وفي باكستان تستخدم الفرق المتنازعة، التي ترتكب المذابح ضد بعضها البعض، المصطلحات الدينية لتغطية ما هو صراع من أجل السلطة السياسية والمصالح الاقتصادية.

وفي الجزائر يعتبر كل ضحايا العنف تقريباً مواطنين عابدين لا يمكن الشك في تقواهم وتمسكهم بالإسلام.

ولسنوات عدة لم تلق النداءات المنطلقة من جهات العالم الإسلامي الأربع والداعية إلى شهر واحد، على الأقل، من الهدوء والسكينة في تلك الأوطان التي تمزقها الحرب، لم تلق آذاناً صاغية. وهذه السنة ليست استثناء.

فعندما توضع الأهداف السياسية فوق المعتقدات الدينية، يجري، بسهولة، نسيان تقليد رمضان المتميز بالهدوء والسكينة. وهذه هي الحالة التي قتل فيها علي بن أبي طالب في الكوفة في عز شهر رمضان. وهي حالة تتواصل، اليوم، أيضاً.

«الشرق الأوسط»

* * *

إسرائيل تفجر وسوريا تتهم بالإرهاب

● في عرف اميركا فإن الارهابي ليس هو الذي يمارس الارهاب، بل من تم وضع اسمه بقرار اميركي في قائمة الارهاب. ولهذا تتم تبرئة اسرائيل بينما تحارب سوريا في كل مكان

زار واشنطن في مطلع هذا الشهر (ايتان بن الياهو) قائد سلاح الجو الاسرائيلي، وبحث مع المسؤولين الاميركيين في صفقة سلاح لاسرائيل تتضمن ما يلي:

- انظمة سلاح متطورة لم يتم تحديدها.
- طائرات مقاتلة من نوع (ف - 15).
- طائرات هليكوبتر من طراز النسر الاسود (يو - اتش - 60).
- مدفعية MRLS المتطورة.

في هذه الاثناء كان رئيس اركان القوات المسلحة الاميركية الجنرال (جون شاليكاشفيلي) يلتقي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في تل ابيب ويعلن «ان الولايات المتحدة ستواصل العمل لتأمين تفوق نوعي للجيش الاسرائيلي».

وفي اثناء هذه الزيارات الاميركية - الاسرائيلية المتبادلة، تم الاعلان عن احتمال قيام جنوب افريقيا ببيع نوع واحد من السلاح فقط الى سوريا، وهو (انظمة الكترونية للتحكم في نيران الدبابات)، وقامت القيامة في واشنطن على هذا النبأ، ووصلت به فورا الى حد تهديد جنوب افريقيا بقطع المساعدات الاميركية عنها (118 مليون دولار)، وقال (مايكل ماكوري) الناطق باسم البيت الابيض في تحذير علني شديد اللهجة: انها فكرة سيئة للغاية، نحث حكومة جنوب افريقيا على عدم المضي قدما في صفقة البيع هذه. والسبب الرئيسي المعلن وراء هذا الغضب الاميركي البالغ هو انه لا يجوز لحكومة جنوب افريقيا بيع اسلحة لبلد مسجل في اميركا على قائمة الارهاب.

الحملة الاميركية بحد ذاتها مستغربة ومستهجنة، ولا تستند الى اي منطق سوى منطق فرض القوة الاسرائيلية على سوريا وعلى العرب جميعا، وهي تصبح اكثر استغرابا واستهجانا حين تأتي بعد تعرض سوريا لارهاب اسرائيلي مدروس ومنظم على مستوى الدولة، عبر لبنان اولا، وداخل سوريا ثانيا، ومن خلال قنبلة حافلة الركاب التي انفجرت بدمشق. ان معيار الارهاب في الولايات المتحدة ليس من يمارس الارهاب، بل من وضع اسمه على قائمة الارهاب. فسوريا ارهابية، فقط لانه تقرر وضع اسمها على القائمة، واسرائيل بريئة من الارهاب حتى لو كانت تمارسه فعلا.

يلتقي هذا المنطق الاميركي الاعوج مع انباء يتم تسريبها من اسرائيل بعناية وانتظام عن استعداد سوريا لشن هجوم على اسرائيل، وهي انباء اصبحت تعني لكثرتها، انها ليست اكثر من تغطية لنوايا اسرائيل بعزمها هي على شن هذا الهجوم. وقد دخلت مراكز الابحاث العلمية الى ميدان معركة الخداع هذه، ففي آخر تقرير صادر عن التوازن العسكري بين العرب واسرائيل تحت اشراف البروفيسور (زئيف ماعوز)، يتم تضخيم القوة العسكرية السورية بحيث تصبح موازية لقوة اسرائيل، وضعف قوة الجيش المصري، وكل ذلك من اجل تبرير ما يسمونه الخطر السوري على اسرائيل.

هل يمكن للولايات المتحدة، وفي ظل هذه المواقف غير النزيهة، ان تقود وساطة نزيهة لتحقيق السلام بين سوريا واسرائيل؟

بلال الحسن

* * *

حالة يؤسف لها

● اللامبالاة التي يبديها الغرب عموما وأمريكا على وجه الخصوص تجاه محاكمة مجرمي الحرب من صرب البوسنة هي نوع صريح من النفاق

المجتمع الدولي، وهو في هذه الحالة يعني الاتحاد الاوروبي وبعض الحكومات الغربية، تحدى محكمة جرائم الحرب في لاهاي وذلك بتوجيه مبلغ بليون دولار امريكي في شكل مساعدات اقتصادية لجمهورية صرب البوسنة حتى قبل الاتفاق على جدول زمني لتسليم مجرمي الحرب من الصرب البوسنيين.

وكانت محكمة جرائم الحرب في لاهاي قد احتجت مرارا وتكرارا على رفض الصرب المتكرر تسليم المجرمين الذين تمت ادانتهم بالفعل من امثال الرئيس السابق رادوفان كراديتش ورئيس هيئة اركانه الجنرال راتكو ملاديتش.

وقد رفضت حكومة الصرب في بالي التعاون مع المحكمة التي تشكلت بقرار دولي لمحاكمة مجرمي الحرب الذين ثبتت ادانتهم بارتكاب الجرائم الفظيعة ضد مسلمي البوسنة طوال سنوات الحرب الاربع التي شنها المعتدون الصرب على المسلمين البوسنيين لتصفيتهم عرقيا لمجرد انهم طالبوا بحقهم المشروع في اقامة دولة مستقلة.

وكان بامكان قوات حلف الناتو القاء القبض على كراديتش ورئيس هيئة اركانه ملاديتش، لكنها لم تفعل. وهذا الفشل المقصود اثار شكوك الكثيرين بأن الغرب لا يريد اغضاب الصرب بعدم اقدامه على مثل تلك الخطوة.

هذا التصرف يتناقض بشكل واضح مع عمل المحكمة الدولية التي تشكلت عام 1994 للنظر في جرائم الحرب في رواندا حيث تم القاء القبض على بعض الشخصيات المهمة بما فيهم احد كبار المسؤولين في حكومة الهوتو وهو جان بول اكايسو الذي اتهم بارتكاب جرائم فظيعة في حق الانسانية.

وقد قدمت الولايات المتحدة الامريكية مبلغ 12 مليون دولار لمحكمة جرائم الحرب في رواندا وزودتها بنحو 12 خبيرا قانونيا، ولكن عدم المبالاة الواضح الذي ابدته تجاه محاكمة مجرمي الحرب من صرب البوسنة اثار الشكوك في مصداقيتها واكد انها تكيل بمكيالين تجاه نفس القضايا ونفس المواقف.

ويرى المراقبون والخبراء القانونيون ان مصلحة السلام العالمي ومصلحة الاستقرار في منطقة البلقان توجب القاء القبض على مجرمي الحرب من صرب البوسنة وترحيلهم الى لاهاي للمحاكمة.

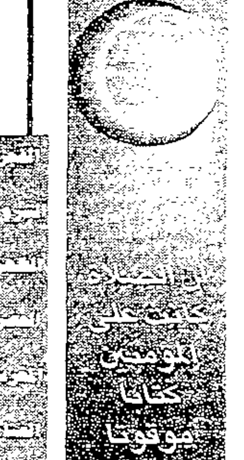
ويرى الكثيرون ان اللامبالاة التي يبديها الغرب عموما وامريكا على وجه الخصوص تجاه محاكمة المجرمين الصرب هي نوع صريح من النفاق. ويذكرون في هذا الصدد ان الولايات المتحدة لا تزال تلاحق المشتبه فيهم من مجرمي الحرب النازيين رغم مرور نحو نصف القرن على انتهاء الحرب العالمية الثانية.

والتقييم الموضوعي لمثل هذا الموقف يثبت بما لا يدع مجالا للشك ان امريكا تكيل بمكيالين احدهما للغرب والآخر لبقية دول العالم.

وبالطبع هذه حالة يؤسف لها من الدولة التي اصبحت القوة الكبرى الوحيدة في العالم الآن، كما انه شيء مستهجن ان تسلك امريكا هذا المسلك بينما العالم يتحدث عن النظام العالمي الجديد وهو يحث الخطى نحو القرن الحادي والعشرين.

خالد عبد الرحيم المعينا

القرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۝٣﴾ الطلاق / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	5.39	5.43	5.12	5.15	5.20	4.59	5.58	5.54	5.19	5.51	5.06	4.51	5.30	5.20	5.10	5.33	6.46	5.23	6.04	6.24	6.46	5.53	6.44	6.56	6.24	5.48	6.13	6.24	6.20	6.27	6.46	5.38	5.48
	7.01	7.07	6.36	6.39	6.51	6.29	7.28	7.22	6.42	7.11	6.26	6.21	6.50	6.30	6.32	7.03	8.21	6.50	7.35	7.54	8.31	7.30	8.30	8.31	8.07	7.33	8.00	8.10	8.16	8.18	8.34	7.13	7.20
	12.32	12.33	11.52	12.04	12.06	12.01	12.44	12.40	12.00	12.37	11.49	11.50	12.22	12.24	11.47	12.20	1.17	11.59	12.38	12.13	1.03	12.23	12.55	1.27	12.48	12.07	12.19	12.38	12.00	12.22	12.53	12.09	12.21
	3.41	3.38	2.45	3.09	3.03	3.17	3.28	3.22	2.57	3.43	2.52	2.56	3.20	3.24	2.40	2.57	3.49	2.46	3.18	2.27	3.12	2.53	2.56	4.01	3.05	2.18	2.13	2.42	1.22	2.03	2.48	2.42	2.59
	6.04	6.00	5.06	5.31	5.23	5.46	5.52	5.46	5.17	6.03	5.13	5.12	5.50	6.09	5.03	5.27	6.10	5.06	5.39	4.37	5.34	5.14	5.19	6.23	5.27	4.40	4.36	5.04	3.43	4.25	5.11	5.03	5.20
	8.04	8.00	6.25	7.31	6.44	6.55	7.20	7.13	6.38	7.33	6.21	6.42	7.15	7.09	6.25	6.47	7.40	6.29	7.04	6.02	7.13	6.45	6.59	7.51	7.04	6.18	6.18	6.44	5.32	6.10	6.52	6.32	6.46

وما ينطق عن الهوى

قال صلى الله عليه وسلم: «قال الله عزّ وجلّ: من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين».

دعاء اليوم

ربّ أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين.

مفاهيم في الفكر المعاصر.. التسامح بين الفلسفة والدين والأيديولوجيا (11)

الأخلاق.. و«الأخلاقيات البيولوجية»

محمد عابد الجابري

إذا نحن نظرنا الى «المشكلة الاخلاقية» كما تطورت منذ نهاية القرن الماضي الى نهاية هذا القرن، من زاوية تاريخ العلوم، امكننا ان نتبين بسهولة ـ بعد العرض الذي قدمناه في الحلقات الماضية ـ كيف ان هذه المسألة قد ارتبطت، وما زالت مرتبطة، بتطور علم الاحياء (البيولوجيا). ذلك ان الازمة التي تعرضت لها «الاخلاق» في اواخر القرن الماضي كان مصدرها ذلك التقدم الهائل الذي تحقق في علم الاحياء والذي وضع الاخلاق، كعلم، في «ازمة أسس» حقيقية قوضت الصرح العقلاني الذي شيده لها الفيلسوف التنويري الالماني المشهور عمانويل كانت، قبل ذلك بنحو قرن من الزمن.

فعلا، لقد اغرى التقدم الهائل الذي تحقق في علم الاحياء مع نظرية التطور الدروينية ـ في أواخر القرن الماضي ـ كثيراً من الاتجاهات الفكرية والنزعات العلمية بالقيام بمحاولات لتأسيس الاخلاق على العلم، وذلك بربطها اما بالجانب العضوي أو النفسي أو الاجتماعي مما افقدها بالتالي استقلالها وطابع الاطلاق نهائياً واخضعها للنسبية والتطور الخ... ولم تستطع ردود الفعل التي اثارتها تلك المحاولات، سواء منها تلك التي سارت في الاتجاه نفسه متخذة موقفا اكثر جذرية كما فعل نيتشه، أو تلك التي حاولت انقاذ «الاخلاق» واعادة تأسيسها خارج العلم كما فعل برجسون، لم تستطع ردود الانفعال تلك بناء أساس جديد للاخلاق يعيد لها معقوليتها وطابع الاطلاق الذي لا بد لها عنه... بل لقد طغى «العقل الاداتي» على القرن العشرين كله واصبحت المنفعة والنجاح والفردية هي القيم السائدة المهيمنة في البحث العلمي كما في غيره. وتحقق في علم الاحياء مرة اخرى، في العقود الاخيرة من هذا القرن طفرة هائلة، وفي مجال المورثات (أو الجينات) بكيفية خاصة طفرة اكثر اهمية وأبعد مدى للعلم نفسه ولآثاره وتأثيراته من تلك التي كانت لنظرية التطور الدروينية في مثل هذا الوقت من القرن الماضي. واذا كانت الآفاق التي فتحتها نظرية التطور في مجال علم الاحياء مع مشارف القرن العشرين قد طالت «أساس الاخلاق» فإن الآفاق التي تنفتح اليوم امام العلم نفسه وتطبيقاته الطبية، وفي مجال الهندسة الوراثية خاصة، تضع الاخلاق و«الاخلاقيات» امام احراج لم يسبق له مثيل من قبل، احراج يطال ليس الاساس الفلسفي النظري الذي يبرز القيم الاخلاقية وحسب، بل يتحدى هذه القيم نفسها.

ان هذا الاحراج الشديد الذي تتعرض له القيم الاخلاقية اليوم من جراء تقدم العلم في المجال البيولوجي والطبي هو الذي يقف وراء ما اسميناه في الحلقة الاولى من هذه السلسلة بـ «عودة الاخلاق»، وهي عودة تتمثل بصفة خاصة في ردود فعل تبلورت، بكيفية خاصة، في قيام ما أطلق عليه في السنوات الاخيرة اسم «البيوإيتيك» أي «اخلاقيات البيولوجيا» (أو علم الاحياء). فلنختم الكلام في هذه القضية بالتعريف بهذا النمط الجديد من التفكير في «المشكلة الاخلاقية»، الذي يشكل اليوم احدى ابرز قضايا الفكر المعاصر.

هناك في اللغات الاوروبية لفظان يقابلان كلمة «الاخلاق» عندنا: اللفظ الاول يوناني الاصل وهو «ايتيك»، من «ايتوس»، والثاني روماني الاصل وهو «مورل» من «موروس». واللفظان بمعنى واحد: العادات الاخلاقية. والى حدود النصف الثاني من هذا القرن كانت كلمة «مورل» هي السائدة في الكتابات الفلسفية والاخلاقية. اما اليوم، ومنذ بضعة عقود، فقد تراجعت هذه الكلمة لفائدة «إيتيك» التي يكثر استعمالها بصورة غطت على مرادفتها. وليس هناك في اللغة العربية كلمتان مترادفتان بنفس المعنى (الاخلاق). ان كلمة «أدب» التي تفيد اصلا السلوك الحسن (عن أدّبه تأديبا، وأيضا: آداب الاكل.. آداب الصيام الخ). ان هذه الكلمة قد تخصصت اليوم في الدلالة على ذلك النوع من الانتاج الفكري الذي يضم الشعر والرواية والقصة الخ... ولا تدل على «السلوك الحسن» إلا في الاستعمال اليومي الدارج. ومن أجل ذلك يميل كثير من الكتاب العرب اليوم الى استعمال لفظة «اخلاق» بمعنى «مورل» و«اخلاقيات» بمعنى «ايتيك». والفرق بين المعنيين، كما اخذ يتبلور في الفكر الاوروبي المعاصر، هو أن كلمة «مورل» (اخلاق) تحيل الى سلوك الفرد البشري. بينما تحيل الكلمة الثانية «إيتيك» (اخلاقيات) الى القيم التي تخص المجتمع. وبعبارة اخرى: «تنظم الاخلاق (مورل) فضاء الفضيلة (الفردية) بينما تنظم الاخلاقيات (ايتيك) فضاء القيم (الاجتماعية)».

من هنا عبارة «أخلاقيات المهنة» التي تستعمل عندما يتعلق الامر بالمهن الاجتماعية مثل «اخلاقيات الطب» و«اخلاقيات المحاماة» الخ... اما «البيوإيتيك» أو «اخلاقيات علم الاحياء»، التي تهمنا هنا، فليست اخلاقيات مهنة العالم البيولوجي وحسب بل هي ايضا أخلاقيات التطبيقات الطبية. ان الباحث في علم الاحياء مطالب عندما يقوم بالتجارب بالتزام حدود معينة عندما يتعلق الامر بالانسان، فـ«اخلاق المهنة» تمنعه من اجراء التجارب على الانسان ولذلك يلجأ الى التجربة على الحيوان. هذا شيء معروف وقديم. غير ان التطبيقات الطبية التي تخص ميدان علم الاحياء وعالم المورثات تطرح اليوم قضايا اخلاقية من نوع آخر. ان الامر لا يتعلق بـ «التجريب» على الانسان، بل بـ «تغيير» الانسان. لا بل بهتك حرمات جوانب اساسية فيه لم يكن يطالها العلم من قبل. جوانب الجنس والحياة والموت... ان ما تحقق، وما هو في طريق التحقق في ميدان علم الاحياء يضع الان امام الباحثين امكانية التحكم في ثلاثة ميادين اساسية في حياة البشر: ميدان الانجاب والنسل (الجنس)، وميدان الوراثة، وميدان العقل والذكاء (الحياة والموت). والمسألة الاخلاقية المطروحة هنا تتلخص في السؤال التالي: الى اي مدى يجوز تسخير العلم للتحكم في هذه المجالات؟ ذلك هو مدار البحث في ما اصبح يطلق عليه اليوم «أخلاقيات علم الاحياء» (البيوإيتيك). فماذا يعني هذا المصطلح الجديد الذي اصبح عنوانا على جمعيات محلية ودولية (مثل اللجنة الوطنية للاخلاقيات بفرنسا، واللجنة الدولية للبيوإيتيك في اليونيسكو)؟

ظهر هذا المصطلح منذ ازيد من عقدين من السنين ليدل على مجموع القضايا الاخلاقية التي تخص الحياة والكائن الحي، ثم اتسع مدلوله ليشمل المسائل التي تطرح في اطار العلاقة بين الانسان كنفس، كروح. ككائن حي، وبين محيطه الطبيعي والاجتماعي وعندما قفز علم الاحياء قفزته الجديدة في مجال المورثات، وظهرت تطبيقات طبية جديدة تماما تخص التحكم في الانجاب والنسل بصفة خاصة، بدأ مصطلح «بيوإيتيك» ينصرف الى هذه التطبيقات والمشاكل التي تثيرها من الناحية الاخلاقية. من ذلك مثلا تلك المرتبطة بالامكانيات الجديدة التالية التي يضعها علم الاحياء اليوم بين يدي الطب: امكانية تجميد «الاجنة»، وامكانية امتناع المرأة من «تحرير» الجنين الذي في بطنها، وامكانية انجاب اجنة من ابوين وأمين، وامكانية اختيار نوع المولود من خلال التدخل في البويضات الخ... اضف الى ذلك قضايا تتعلق بمهنة الطب وعلاقة الطبيب بالمريض وذريته: فاذا فرضنا ان الطبيب اكتشف في عريض مورثا يعتبر المسؤول عن نقل مرض مزمن، لا شفاء منه، أو عاهة من العاهات، الى ذريته فهل يجوز له ان يخبر المريض بذلك؟ وكيف سيكون موقف هذا الاخير الذي سيجد نفسه محكوما عليه بانجاب ابناء وحفدة مصابين بمرض معين بالوراثة؟

وبعد، فلقد نادى نيتشه، في أواخر القرن الماضي، بما دعاه «اللااخلاقية»، قاصدا بذلك، لا التحلل من الاخلاق كلية واتباع الهوى والسقوط في اباحية مطلقة. كلا، لقد كان قصده من ذلك التأكيد على ضرورة حمل النفس على التحرر من سلطة الاخلاق السائدة. عند دراسة تاريخ الاخلاق ونقد القيم، تماما مثلما يفعل العالم الدارس لظاهرة من الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية او النفسية، اذ يحمل نفسه على التحرر من تأثير هذه الظاهرة عليه. وتلك هي «الروح الموضوعية» التي اراد نيتشه نقلها من ميدان العلم الى ميدان الاخلاق. ومن المفارقات التي يمكن تسجيلها هنا انه بينما اتجه التفكير منذ مائة سنة، عندما كان الناس يعيشون على مشارف القرن العشرين، الى نقد الاخلاق والتركيز على نسبيتها والتأكيد على قدرة العلم على بيان اصلها وفصلها، فإننا اليوم، ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين، نجد أنفسنا امام الحاجة الى «العودة الى الأخلاق»، امام ضرورة تأسيس «اخلاقية» جديدة تفرض سلطتها على العلم وتقدمه، ليس في مجال علم الاحياء والطب وتطبيقاتهما وحسب، بل أيضا في مجال العلوم الطبيعية الاخرى وتطبيقاتها المدمرة (الاسلحة الذرية والكيماوية والبيولوجية الخ...»، فهل سيكون القرن الواحد والعشرون متميزا بـ«عودة الاخلاق»؟ وبأي معنى؟ وعلى أي أساس؟

سؤال يحملنا حاضر العلم على طرحه. ولكننا لا نملك سبيلا الى الاجابة عنه.

طرحت «الشرق الأوسط» في حلقة أمس رأي الكاتب السوري الدكتور هاشم صالح حول ظاهرة الأصولية. ويرى أنها تضرب في الجذور وتقف عقبة أمام تحديث المجتمعات الإسلامية وتطويرها. وفي حلقة اليوم يحاول المفكر الفرنسي غارودي ربط الترمت بالحركات الأصولية ويقول انها تشكل في العصر الراهن أكبر خطر يهدد مستقبل البشرية. كما يحاول الكاتب في هذه الدراسة اثبات أن الأصوليات في العالم الثالث تولدت كرد فعل على إرادة الغرب في الهيمنة على العالم بدءاً من عصر النهضة في القرن السادس عشر عندما أراد فرض نموذجه الحضاري.

مصير الأصولية (11)

الحوار العدو الأول للأصولية على اختلاف مشاربها

روجيه غارودي

ان الترمت والحركات الاصولية في العالم تشكل اليوم اكبر خطر يهدد مستقبل البشرية. وعندما اقول الترمت فاني اقصد جميع الحركات المترمتة او المتطرفة. سواء أكانت ذات طابع تكنوقراطي علموي ام ستاليني شيوعي ام مسيحي ام يهودي أم اسلامي. وإذا ما انتصرت فان ذلك يعني سجن كل الشعوب والامم والاديان في طوائف متعصبة ومتناحرة. انه يعني الصدام المحتوم بين الحضارات والشعوب. نقول ذلك ونحن نعيش في زمن لم يعد لنا فيه من خيار الا بين التدمير الشامل المتبادل عن طريق الاسلحة الذرية، او بين الحوار او التفاهم.

ان كتابي هذا المكرس لمسألة الاصولية والترمت سوف يثير عليّ غضب كل الحركات الاصولية، من اي جهة جاءت ولأي دين انتسبت. وذلك لان ايا منها لن تقبل بأن تدعى: بالمترمتة. كلها ترفض تطبيق هذه التسمية الشائنة عليها. اقول ذلك على الرغم من ان تحديد الترمت شيء سهل وواضح. فالترمت يعني اقامة مطابقة بين الايمان السياسي، من جهة وبين الصيغة الثقافية او المؤسساتية التي تلبسها في لحظة ما من لحظات الماضي، من جهة اخرى. نقول هذا في حين ان الايمان يظل منفتحا وحرا ومتجددا على الدوام. ان الترمت يعني ايقاف عجلة الحياة والتطور والاعتقاد بانني كمسيحي مثلا او كيهودي امتلك الحقيقة المطلقة دون غيري. هذا هو تعريف الترمت. بالطبع سوف نضيف اشياء اخرى على مدار هذه الدراسة.

فهناك ترمت علمي او بالاحرى علموي وتكنوقراطي سائد في دول الغرب الصناعية المتقدمة. وهو يعتقد بانه يمتلك الجواب على كل شيء باسم تصور عتيق وبال ووضعي متطرف عن العلم. فالعلم شيء جيد بحد ذاته وقد ادى الى تقدم البشرية، ولكن عبادة العلم او الاعتقاد بانه يحل كل شيء باسم الهيمنة التكنوقراطية الابدية للغرب هو ما ندعوه بالترمت. فهناك استخدام ايجابي للعلم، وهناك استخدام سلبي، هناك استخدام منفتح وانساني، وهناك استخدام مترمت وشيطاني. وهناك ترمت ستاليني شيوعي سيطر على قسم كبير من البشرية لمدة سبعين سنة قبل ان يسقط مؤخرا. وهناك ترمت مسيحي كاثوليكي، وترمت ايراني وجزائري واسرائيلي، الخ.. وهناك ترمت «جان ماري لوبان» وحركة اليمين المتطرف في فرنسا وعموم اوروبا. هناك انواع عديدة من الترمت والتحجر العقلي.

لقد اردت في هذا الكتاب ان ادحض الاصولية الاسلامية المترمتة ليس انطلاقا من موقع الغرب الذي ابتدأ انحطاطه، وانما انطلاقا من داخل الاسلام نفسه. اريد ان اثبت للجميع بان الاصولية المتطرفة مضادة لروح الرسالة القرآنية، وان لا علاقة لها بالاسلام الصحيح، وانما هي مرض او تشويه للاسلام. وبعد ان اقدم تحليلاتي لمختلف انواع الاصوليات المنتشرة حاليا سوف اقدم الحلول والمقترحات لمعالجة الوضع. سوف اقترح اولا ما لا ينبغي فعله. لا ينبغي تقديم اي تنازل للحركات الاصولية المتطرفة لانك اذا ما اعطيتها يدك اكلت ذراعك. ولا ينبغي استخدام سياسة القمع وحدها لانها لن تجدي نفعا. وانما ينبغي ان نعالج جذور المشكلة في العمق. ينبغي ان نغير جذريا من علاقاتنا مع العالم الثالث ومع العمال المغتربين الذين يعيشون عندنا ويمثلون العالم الثالث داخل بلداننا. فاذا لم يغير الغرب سياسته تجاه هذه البلدان الفقيرة والمحرومة فلا امل بالخلاص. فهو الذي يمسك بمقادير العالم سياسيا واقتصاديا ومصرفيا.

ان الاصولية تشكل اكبر خطر في عالمنا المعاصر. ولا يمكن حل اي مشكلة انطلاقا من وجهة نظر طائفة معينة وعقائدها الخصوصية.

ان الحوار هو العدو الاول للاصولية. ولكن لا يمكن ان ينعقد حوار بين السيد والعبد، بين الغرب ودول العالم الثالث. فالموازين مختلة تماما لصالح الغرب القوي والمهيمن. ولا معنى للحوار اذا لم نحل اولا جميع المشاكل الاساسية التي تؤدي الى توليد ظاهرة الاصولية. واول هذه المشاكل العلاقات غير المتوازنة مع العالم الثالث، بل وغير الانسانية. وعن هذا الوضع تنتج البطالة وهجرة ابناء الجنوب الى دول الشمال المتطورة بشكل كثيف. ثم هناك مشكلة اساسية مهمة جدا الا وهي: ضرورة ان يعترف الغرب اخيرا بثقافات الآخرين واديانهم. ينبغي عليه مثلا ان يعترف باللغة العربية والثقافة العربية والتراث الاسلامي، مثلما يعترف باللغة الفرنسية والدين المسيحي. فلا احد احسن من احد... ان مشكلة الاصولية تعود في جذورها العميقة الى الاقتصاد والسياسة بدون شك. ولكن هناك سببا آخر عميقا لا يقل اهمية هو: العامل الروحي. ولا يجوز ان نستهين به ونعطي الاهمية كلها للماديات فقط.

ولكي نتخلص من مشكلة الاصولية والترمت فاننا لسنا بحاجة الى ابطال عسكريين كيوليوس قيصر ونابليون. وانما نحن بحاجة الى استنهاض ملايين البشر من رجال ونساء باسم لوثر جديد او غاندي جديد.

سوف يصدم هذا الكتاب كل اولئك الغربيين الذين اعتادوا على اقامة المطابقة الفورية والحصرية بين الترمت والاسلام. فما ان تلفظ كلمة «اسلام» حتى يقولون ترمت.. فالواقع ان الاصولية ليست مقتصرة على العالم الاسلامي، وان كانت منتعشة فيه الآن كثيرا. وانما هناك اصوليات اخرى كالاصولية الكاثوليكية

● الأصولية الإسلامية مضادة لروح الرسالة القرآنية ● برنامج الأصوليين يمكن اختزاله إلى مجرد اجترار لبعض الشعارات البسيطة ● الحركات الأصولية إذا ما أعطيتها يدك أكلت ذراعك ● الأصوليات تولدت نتيجة صلف الغرب على فرض إرادته

واليهودية وغيرها.

ان جميع الاصوليات في العالم الثالث قد تولدت كرد فعل على ارادة الغرب في الهيمنة على العالم بدءا من عصر النهضة في القرن السادس عشر. فعندما اراد فرض نموذجه الحضاري على الآخرين اثار كل ردود الفعل هذه ضده.

مفهوم الترمت وتاريخه

لم تظهر كلمة «المترمت» كنعت في اللغة الفرنسية الا مؤخرا. فقاموس روبير الكبير لا يذكرها في طبعته الصادرة عام 1966. ولا تذكرها الموسوعة الكونية الفرنسية في طبعتها الصادرة عام 1968. واما قاموس لاروس الصغير فيحدد معناها عام 1966 كما يلي: «ان المترمتين هم اشخاص يرفضون اصلاح عقيدتهم، او تعديلها لكي تتأقلم مع الظروف الجديدة».

ثم يطبقها قاموس لاروس عام 1979 على العقيدة الكاثوليكية فقط. يقول: «ان الترمت هو موقف بعض الكاثوليك الذين يرفضون التأقلم مع شروط الحياة الحديثة». وفي عام 1984 يحدد قاموس لاروس الكبير للغة الفرنسية مفهوم الترمت على النحو التالي: «ان الترمت يشكل داخل الحركة الدينية موقف التحجر والجمود المضاد لكل تغير او تطور». فالترمت الكاثوليكي كان قويا جدا في عهد البابا بيوس العاشر الذي حكم بين عامي (1903 ـ 1914). وقد حارب بكل عنف الحركة التحديثية التي تدعو لمسايرة التطور داخل المسيحية.

ثم اشتعل لهيب الترمت من جديد بعد المجمع الكنسي للفاتيكان الثاني وذلك كرد فعل على القرارات الاصولية والانفتاحية التي اتخذها هذا المجتمع الشهير. ثم يوسع القاموس الفرنسي من مفهوم الترمت لكي يشمل المجال السياسي ايضا وليس فقط المجال الديني، فيقول: «ان الترمت يعني ايضا اتخاذ موقف محافظ ومتشدد في مجال العقيدة السياسية». ويضيف القاموس في طبعة 1987 قائلا: «ان الترمت هو موقف بعض الكاثوليك المتعلقين جدا بالتراث والذين يرفضون كل تطور».

أسباب الترمت الإسلامي وبقايا الاستعمار

ان السبب الاساسي للاصولية اليوم هو قمع الهوية الثقافية والدينية لشعب ما او لامة ما. واكبر مثل على ذلك هو الاصولية الجزائرية. فقد انكر الاستعمار الفرنسي طيلة اكثر من قرن القيم الخاصة بهذا الشعب. فبعد التدمير الفج والعنيف للغزو عام 1830 لم ينفك الاستعمار الفرنسي يحاول دمج او هضم كل اولئك الذين يقبلون بان يفقدوا هويتهم. وقد شجع الاستعمار باستمرار العناصر الاكثر رجعية وتخلفا: اي رجال الدين المرابطين الذين خضعوا للسلطة واعتبروا متعاونين سهلين.

وفي ذات الوقت راح الاستعمار يطارد «العلماء التقدميين» كالشيخ بن باديس والشيخ الابراهيمي. وكان هؤلاء العلماء يدرسون الاسلام بطريقة منفتحة، متلائمة مع حاجيات عصرنا. وهذا ما جعل منهم اساتذة لمعظم قادة حركة التحرر الوطني الجزائرية.

ولكن بعد استقلال الجزائر وتحررها من نير الاستعمار ظهر تياران اساسيان: الاول يقول بتقليد النموذج السوفياتي في التنمية الاقتصادية. وقد انتصر هذا التيار لفترة من الزمن وتجسد في سياسة التصنيع الثقيل الذي ادى الى تفريغ الارياف من سكانها وفشل في نهاية المطاف. والثاني يدعو الى تقليد النموذج الغربي الرأسمالي الذي يحبذ الطبقات المترفة في المدن ويخدم حاجياتها الاستهلاكية. وقد ادى في نهاية المطاف الى اثقال الجزائر بالديون واثراء الاقلية على حساب الفقر المدقع لاكثرية الشعب. وهكذا اصبحت الشروط مناسبة لظهور الاصولية كرد فعل على كل ذلك.

ذلك ان الفشل المزدوج لكلا التيارين السابقين ادى خلال الثلاثين عاما الماضية التي اعقبت الاستقلال الى زيادة مخيفة للبطالة.

واذا ما اضفنا الى ذلك التزايد الهائل في عدد السكان علمنا حجم المتاعب الاقتصادية الضخمة التي تعاني منها الجزائر. وقد اصابت هذه البطالة جمهور الشبيبة الغزيرة العدد التي تملأ الشوارع والمقاهي دون اي امل ودون اي عمل. وينبغي ان نعلم بهذا الصدد ان نصف الشعب الجزائري يقل عمرهم عن 16 سنة! وهذه الشبيبة التي لا تجد اي عمل تشغل نفسها به وتحقق انسانيتها من خلاله اصبحت فريسة سهلة للدعاة الديماغوجيين. على هذا الاساس ولدت الحركة الاصولية الجزائرية.

وقد تولدت اولا على هيئة نزعة قومية حادة وغاضبة: اي كرد فعل على المستعمر السابق الذي ترفض حتى لغته. ومن الطبيعي انه بعد الاحتقار الطويل للغة العربية واللغة البربرية، فان هذا الشعب يريد ان يفكر بمستقبله ومصيره من خلال لغته القومية. فالعودة الى الجذور شيء ضروري ومشروع. ولكن بما ان معظم نصوص الثقافة الكونية، منذ النصوص المقدسة للهند مثلا وحتى المؤلفات الاكثر حداثة للفيزياء والبيولوجيا، لم تترجم حتى الآن الى اللغة العربية، فان رفض اللغة الفرنسية يشكل عرقلة كبيرة للروح والفكر النقدي والتطور العلمي والتكنولوجي.

واما الجانب الثاني من جوانب هذه النزعة القوموية المترمتة والمتقنعة بقناع «النهضة الدينية» فيتمثل بالانكفاء على الماضي. صحيح اننا قد نفهم ذلك كرد فعل اولي على طمس الثقافة العربية والدين الاسلامي اثناء مرحلة الاستعمار. فمن الطبيعي ان يبحث الشعب عن هويته وجذوره ويتمسك بهما. وهذا يعني بالنسبة للجزائر العودة الى ما قبل الاحتلال الفرنسي بل وحتى الى ما قبل الاحتلال التركي. وبالتالي فان العصر الذهبي يتموضع بالنسبة للجزائريين بعيدا في اعماق العصور الماضية: اي في زمن العروبة الصافية او النقية.

والواقع ان تلك الفترة تمثل نقطة انطلاقة رائعة لانها كانت تجسد ذروة الحضارة العربية ـ الاسلامية في بغداد وقرطبة. وكانت هاتان المدينتان مركزين مشعين ادبيا الى توليد كل الثقافة الحديثة من العلم التجريبي والرياضيات الى الحكمة والتفكير بالغايات البشرية والالهية، لذلك العلم، الى الاشكال الاكثر علوا للتصوف والحب البشري. وهي اشكال الهمت كبار المفكرين الاوروبيين من امثال جان دولاكروا ودانتي كما الهمت شعر الغزل والتروبادور. (انظر تأثير الثقافة العربية على الثقافة الاوروبية في القرون الوسطى).

ولكن ليس هذا الماضي المجيد هو الذي يختاره الاصوليون المترمتون وينطلقون منه. لا. انهم لا ينطلقون من اعلى ذروة وصلت اليها الحضارة العباسية والاندلسية لكي يولدوا اسلاما جديدا قادرا على التأقلم مع قضايا عصرنا. وانما يستمدون مثلهم الاعلى من ذلك العصر العبودي تماما كالاسقف المسيحي الفرنسي المترمت لوفيفر الذي يستوحي اكثر عصور المسيحية ظلاما وتعصبا: اي العصر المضاد للاصلاح الديني، عصر المجمع الكنسي المترمت الذي انعقد في «تورنتو» منذ عدة قرون.

والواقع ان العودة الى الاصول بالنسبة للمترمتين الاسلاميين تعني العودة الى الاشكال الفارغة والميتة بكل بساطة. هذا هو مفهوم الاصول بالنسبة لهم. وبالتالي فهم اصوليون بالمعنى السلبي والرجعي للكلمة. فهم يطالبون مثلا بالعودة الى اللباس التقليدي والتقيد بالمحظورات الغذائية ومنع الاختلاط في المدارس والجامعات والتركيز على الشكليات السطحية الفارغة.

هكذا نفهم سبب عجز المترمتين عن بلورة برنامج حقيقي للمجتمع: اي عن تشكيل «فقه حديث» يليق فعلا بالقرن العشرين. فما عدا الردع والزجر، والضرب والمنع لا يعرفون شيئا ينكر. ولا يوجد عندهم اي مشروع لحل المشاكل الملحة والحارقة التي تعاني منها الجزائر اليوم. اقصد مشاكل البطالة، وتفريغ الارياف من سكانها، وتأمين الاكتفاء الذاتي غذائيا، والديون الثقيلة، وبقية اشكال العبودية التي تفرضها الشركات المتعددة الجنسيات وكذلك البنك الدولي على دول العالم الثالث.

لنضرب على ذلك مثلا «برنامجهم» لحل مشكلة البطالة. فهم يقترحون استبعاد النساء من سوق العمل وتركهن لوظائفهن لكي يحتلها الرجال بدلا عنهن!.. ان هذا «الحل» مزعج وفاشل حتى من الناحية الاقتصادية. لماذا لان 7 في المائة فقط من النساء الجزائريات يشتغلن اليوم خارج بيوتهن. ويذكرنا هذا المقترح بافكار جان ماري لوبان الديماغوجية في فرنسا. فهو يقترح مثلا لحل مشكلة البطالة طرد كل العمال المهاجرين من فرنسا واعطاء وظائفهم للفرنسيين الاصوليين! وهو مقترح عنصري لا يليق الا بزعيم اليمين المتطرف في بلادنا. يضاف الى ذلك انه فاشل من الناحية الاقتصادية. فالعمال المغتربون لا يشغلون نفس الوظائف التي يشغلها الفرنسيون. يضاف الى ذلك ان الكثيرين منهم عاطلون عن العمل. فكيف يحتلون اذن وظائف الفرنسيين؟

ان برنامج القادة الاصوليين يمكن اختزاله الى مجرد تكرار او اجترار لبعض الشعارات البسيطة المستمدة من الحديث ولكن المفصولة عن سياقها التاريخي، وبالتالي المساء فهمها او المفهومة بشكل مضاد لروحها: اي لروح التطور والتجدد. وتستخدم هذه الشعارات والصياغات الاصولية بطريقة وعظية اخلاقوية لكي تصل الى عامة الشعب البسيط. قلت اخلاقوية ولم اقل اخلاقية وذلك لان هذه الشعارات لا تدعو المسلمين الى التفكير المستقل والمساهمة في النقاش والحوار، وانما تدعوهم الى الطاعة السلبية والعمياء لشيوخهم. وهؤلاء الشيوخ هم بشر في نهاية المطاف ولهم مصالحهم ونزواتهم وليسوا معصومين. ولكنهم يفرضون انفسهم على العامة وكأنهم يمثلون مطلق الله. وهذا مضاد للتعاليم القرآنية الاساسية كما سنرى لاحقا.

No. 6629 - Tuesday 21/1/1997 ● 1997/1/21 العــدد 6629ـ الـثـلاثـاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي





50 مليون دولار لتطوير «ألبا» البحرينية

المنامة: من هناء بوحجي

تسعى شركة الومنيوم البحرين «ألبا» لتطوير اعمالها في العام الحالي بتكلفة قدرها 50 مليون دولار. ويشمل التطوير الوفاء بالمعايير الدولية حول حماية البيئة في عمليات الانتاج. وقال عبد الكريم سليمي نائب الرئيس التنفيذي للشركة ان الشركة ستنفق 26.4 مليون دولار على تطوير المسبك وتجهيزاته لتعزيز الرقابة على الجودة. وقال ان الاعمال الهندسية بدأت وستنفذ على مراحل تنتهي في عام 1999. وقال ان التطوير سيشمل ايضا اعداد مصنع الشركة لاستخدام القار السائل بدلا من القار الصلب.

وتستخدم الشركة الفحم والقار لانتاج نحو 220 الف طن سنويا ودرجت على استخدام القار الصلب المستورد من المانيا وكوريا وتقوم بتسييله محليا. لكن بسبب اعتبارات بيئية قررت الشركة استيراد القار السائل واستثمار نحو 23.6 مليون دولار على التجهيزات اللازمة لنقل واستقبال القار السائل. وتستهلك الشركة نحو 45 طنا من القار سنويا. ويتوقع كريمي ان يتم الانتهاء من المشروع في نهاية العام الحالي، وبدء استيراد القار السائل في بداية العام المقبل.

الرئيس صالح التقى ممثلي الشركات المشاركة

500 مليون دولار سنويا عوائد مشروع تسييل الغاز اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح خلال استقباله لمديري الشركات المشاركة في مشروع الغاز بين اليمن وشركة «توتال» الفرنسية والشركتين الاميركيتين «هانت» و«اكسوت» والشركة الكورية «يوكانج» قائلا ان مستقبل الطاقة هو للغاز.

واكد ان اليمن «ستقدم كل التسهيلات» للشركات المشاركة في المشروع ولما يحقق المصالح المشتركة بين اليمنيين وهذه الشركات. والتقى امس مديري الشركات المشاركة في المشاركة الغاز لبحث الموضوعات التي تهم اليمن وهذه الشركات في ضوء التوقيع على اتفاقية المشروع في مشروع الغاز المسال اول من أمس الذي تشارك فيه «توتال» بنسبة 36 في المائة وشركة «هانت» بنسبة 15.1 في المائة و«اكسون» بنسبة 41.1 في المائة و«يوكانج» بنسبة 8.4 في المائة وشركة الغاز اليمنية» بنسبة 26 في المائة.

وتبلغ قيمة الاستثمار في المشروع نحو 4.2 مليار دولار ويتوقع ان يحقق عائداً سنويا لليمن في ضوء الاسعار الراهنة للغاز قدرها 500 مليون دولار سنويا.

وجرى اول من امس توقيع الاتفاق في وزارة النفط والثروة المعدنية الذي يحدد حقوق والتزامات كل من اليمن والشركات المشاركة في المشروع الذي يتضمن اعادة تنظيم «شركة اليمن للغاز الطبيعي المسال» والتي سيعهد اليها تنظيم المشروع وتصميم الطاقة الاولى لانتاج وتصدير نحو 5 ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا ويمكن رفعها في مرحلة لاحقة. ويشمل المشروع مد خط انابيب من مارب الى منطقة بلحاض على ساحل بحر العرب بطول قدره 320 كيلومترا، ومنشات تسييل وميناء للتحميل ويتوقع الانتهاء منها وبدء التصدير في عام 2001. كما ستتاسس شركة لتشغيل حقل مارب الذي تمتلك وزارة النفط 60 في المائة منه. وتعتبر «توتال» هي الشركة الاكبر في المشروع اليمني الذي سيوفر نحو 5000 فرصة عمل جديدة في اليمن.

10 في المائة من السويسريين فقراء

بيرن ـ رويتر: اظهر المسح القومي الاول للفقر ان واحدا من بين كل عشرة سويسريين من بين مائة شخص يعانون من الفقر.

واوضحت الدراسة انه بالرغم من انه لا يوجد خط للفقر في سويسرا فان اقرب معيار هو معدل سحب الاعانات الاجتماعية التي تبلغ 2100 فرنك سويسري (1481 دولارا) في الشهر للشخص الواحد.

وأجرت المؤسسة العلمية الوطنية السويسرية الدراسة على اكثر من 6 آلاف سويسري ومقيم اجنبي وتوصلت الى ان 9.8 في المائة يمثلون على المستوى القومي حوالي 680 الف شخص يحصلون على اقل مما تقتضيه معايير الرفاهية.

ووفقا لمعيار آخر يقضي بان الدخل هو 1800 فرنك شهريا كما حددها المجلس السويسري للاعانة العامة فان 5.6 في المائة (390 الف شخص) يعيشون في فقر.

وصنف البنك الدولي سويسرا على انها ثاني اغنى دولة في العالم في عام 1994 اذ يبلغ اجمالي الناتج المحلي 37180 دولارا للفرد.

وذكرت الدراسة ان الفقر شائع بين المقيمين الاجانب الذين يشكلون 19 في المائة من السكان الذين يقترب تعدادهم من سبعة ملايين.

وهذا ينطبق على من يشتغلون بالاعمال الحرة او الذين يعيشون بمفردهم والمطلقات وغيرهم. واضافت الدراسة «اظهر المسح ان معدل الفقر اعلى بشكل واضح بين المقيمين الاجانب منه بين المواطنين السويسريين. فمن بين كل اربعة فقراء هناك مواطن اجنبي».

وتصنف سويسرا على انها من بين اغنى دول العالم ويرجع ذلك الى قوة بنوكها على المستوى الدولي وكبر حجم صناعة التصدير وثبات العملة.

وقالت المؤسسة التي اشرفت على المسح ان الفجوة بين الغني والفقير اتسعت بين عامي 1982 و1992 حيث نال اغنى 10 في المائة نصيبا اكبر من الدخل القومي والارصدة ولكنها لم تعط مزيدا من التفاصيل.



رمضان ينعش أسواق عيدان المسواك.. في الأردن

انتعشت مبيعات عيدان المسواك منذ بداية شهر رمضان في الاردن وانتشرت معروضاته في الاسواق. وتستخدم العيدان لتنظيف الاسنان تماشيا مع السنة النبوية المطهرة منذ نحو 14 قرنا (رويتر)

72 مليون دولار قيمة موازنة 18 شهرا

الكويت تدشن اول هيئة عامة للصناعة وتنقل لها إدارات في وزارة التجارة

الكويت: من فاتية الزعبي

بدأت أمس في الكويت أعمال «الهيئة العامة للصناعة» التي انشئت لتتولى جميع شؤون الصناعة الكويتية بعد أن كانت إجراءات الصناعة مشتتة على اكثر من جهة.

وفي مؤتمر صحافي أعلن جاسم المصنف وزير التجارة والصناعة ورئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للصناعة أن مجلس إدارة الهيئة عقد أمس أول اجتماعاته وانتخب نائب الرئيس علي شنيان الغانم الذي يمثل غرفة تجارة وصناعة الكويت وناقش مشروع النظام الداخلي المؤقت لعمل الهيئة وسيتم الاستعانة بمكتب استشاري لاستكماله قبل عام.

وقال إن الاجتماع ناقش أيضاً مشروع ميزانية لهيئته والتي تقدر بنحو 21.6 مليون دينار كويتي (72 مليون دولار) لمدة عام ونصف العام تبدأ في منتصف الشهر الحالي.

وأكد المصنف على اهمية الصناعة بالنسبة للكويت قائلاً إن الكويت «قادرة على أن تكون دولة صناعية إذا ما تم توفير مشروع ينظم هذه العملية»، مضيفاً «أن الهيئة العامة للصناعة هي التي ستتحمل مسؤولية قيادة القطاع الصناعي وأن أجهزة الصناعة التابعة لوزارة التجارة والصناعة ستنتقل كلها إلى جهاز الهيئة العامة للصناعة التي ستقوم برسم الاستراتيجية الصناعية للكويت».

وشدد على إمكانية نجاح الصناعات الكويتية ولكنه ربط هذا النجاح بإيجاد أسواق خارجية لمنتجاتها وليس الاكتفاء بالسوق المحلية. وقال إن وزارة التجارة «تنتهز كل فرصة» لفتح الأسواق الخارجية أمام الصناعات الكويتية. وقال إن بعض مستلزمات نجاح الصناعة متوفرة في الكويت بما فيها اكتمال البنية الأساسية وقوامها الطاقة والمواصلات، ورؤوس الأموال والمستثمرون ذوو الخبرة واستقرار الوضع السياسي والأمني. أما المواد الخام اللازمة للصناعة فهناك منتجات النفط التي تمثل أهم المواد الخام المتوفرة لتطوير التصنيع في الكويت.

وحول دور الهيئة العامة للصناعة في رفع مستوى الانتاج المحلي قال إن الهيئة «وضعت نصب عينيها» رفع الناتج إلى اقصى قيمة ممكنة.

وستقوم الهيئة العامة للصناعة بتسليط الضوء على فرص الاستثمار في الكويت، من خلال مجموعة دراسات للجدوى الاقتصادية لعدة صناعات وعرضها على المستثمرين.

واستشهد المصنف بدراسات جدوى قدمها بنك الكويت المركزي للمستثمرين قبل نحو عامين ولاقت إقبالاً واهتماماً كبيراً محلياً وخارجياً مما أدى إلى دخول مستثمرين سعوديين فيها.

وسيبدأ العمل في المشاريع بعد تشغيل مجمع البتروكيماويات المقرر افتتاحه في منتصف العام الحالي. وقال إن حماية الصناعة المحلية عمل ضروري لكن فتح الأسواق الخارجية أمامها «يعتبر الأهم لاستمراريتها».

وتشمل أهم أهداف الهيئة العامة للصناعة تنمية النشاط الصناعي من خلال تشجيع الصناعات المحلية وتطويرها وحمايتها وتوسيع القاعدة الإنتاجية الصناعية والحرفية وتنويع مصادر الدخل القومي ودعم وتنمية وتشجيع إنتاج السلع الاستراتيجية اللازمة للأمن الغذائي وتهيئة المناخ الملائم لجذب المزيد من الأيدي العاملة الوطنية ذات الكفاءة العالية ودعم وتنمية الحرف الصناعية وتعميق الوعي الصناعي والتنسيق بين الصناعات القائمة والمقترح إقامتها في نظام دول مجلس التعاون الخليجي خاصة والدول العربية عامة تحقيقاً للتكامل وتجنب المنافسة غير الضرورية.

سورية تطرح فئات جديدة من العملة المعدنية

دمشق ـ رويتر: قال متحدث باسم مصرف سورية المركزي امس ان المصرف سيبدأ قريبا طرح فئات جديدة من العملة المعدنية للتداول لتحل محل القطع الورقية التي يتم تداولها حاليا.

واشار المصدر الى ان القطع الجديدة وهي من فئات ليرة واحدة وليرتين وخمس ليرات وعشر ليرات و20 ليرة قد تسلمها المصرف بالفعل بعد ان تم سكها لدى دار سك عالمية استنادا لمرسوم تشريعي صدر عام 1992. وقال ان القطع الورقية التي تساوي القطع المعدنية الجديدة ستبقى في التداول بصورة طبيعية وجنبا الى جنب مع العملة الجديدة حتى يتم سحبها تدريجيا وفق برنامج طويل الاجل يهدف بصورة أساسية لسحب القطع التالفة.

واشار المصدر الى ان المصرف يعمل حاليا على تامين كميات كافية من الاوراق النقدية الجديدة للفئات عالية القيمة لتلبية متطلبات التداول النقدي الفعال مع الحرص على المحافظة على النسب القانونية للتغطية النقدية من الذهب والقطع الاجنبي بغية تعزيز قيمة النقد السوري. واضافة الى القطع النقدية الورقية من فئات ليرة واحدة وخمس ليرات وعشر ليرات و25 ليرة هناك قطع من فئات 50 ليرة و100 ليرة و500 ليرة. ويبلغ السعر الرسمي لصرف الليرة السورية 44 ليرة سورية مقابل الدولار الاميركي الواحد بينما يتراوح السعر في السوق السوداء بين 49 و51 ليرة سورية للدولار.

وهناك عدد آخر من اسعار الصرف لليرة ما زالت الحكومة تستخدمها في بعض التعاملات المالية. وتعمل حاليا على توحيد هذه الاسعار.

توقع ارتفاع العمالة المصرية في قطر

القاهرة ـ يو بي آي: قالت دراسة صادرة عن وزارة القوى العاملة والهجرة المصرية بحثت اوضاع العمالة المصرية في البلدان العربية خلال الاعوام الخمسة الاخيرة ان السوق القطرية شهدت انخفاضا كبيرا في عدد من العمال المصريين فيها منذ عام 1993 ، حيث وصلت نسبة هذا الانخفاض الى حوالي 51 في المائة.

الا ان الدراسة اوضحت ان الطلب على العمالة المصرية سيزداد بصورة كبيرة خلال الفترة القادمة لعدة اسباب اهمها انخفاض معدل النمو السكاني في قطر ووجود بعض المشاريع العملاقة التي تتطلب وجود عمالة فنية ماهرة مثل مشروع غاز الشمال، اضافة الى كون الحكومة القطرية لم تتخذ حتى الان أي اجراء للحد من استقدام العمالة الاجنبية. وذكرت الدراسة ان التقارير الواردة من مكتب التمثيل العمالي المصري في الدوحة اشارت الى ان العمالة المصرية في قطر كانت في عام 1990 حوالي 40 الف عامل، ووصلت عام 1991 الى 45 الف عامل، ثم قفزت في عام 1993 الى48 الف عامل، الا انها تراجعت بحدة لتصل نهاية العام الماضي الى 23 الف عامل فقط منهم 6686 عاملا يشتغلون في القطاع الحكومي و 602 عامل يعملون في القطاع المختلط.

واضافت الدراسة ان نسبة العمالة المصرية في هذين القطاعين تصل الى حوالي 9.19 في المائة من اجمالي عدد المصريين العاملين في قطر.

إيرادات «أوپك» تصل لأعلى مستوى منذ 14 عاما

باريس ـ أ.ف.ب: ذكرت مجلة «بترو ستراتيجي» المتخصصة في شؤون النفط والصادرة امس في باريس ان عائدات منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» ارتفعت في عام 1996 بنسبة 22.6 في المائة عما كانت عليه في العام الذي سبقه لتسجل 170.5 مليار دولار وهو العائد الاعلى منذ اربعة عشر عاما.

وتعود هذه الظاهرة الى سببين اولهما والأهم هو ارتفاع اسعار النفط والثاني زيادة حجم صادرات «اوبك».

وقد سجلت فنزويلا نسبة عائدات تاريخية اذ ارتفعت هذه الاخيرة في العام الماضي بنسبة 50.9 في المائة لتبلغ 19.2 مليار دولار، وذلك بعدما ارتفعت صادراتها من 2.38 الى 2.80 مليون برميل في اليوم. وبذلك فان فنزويلا، وهي الدولة الاميركية اللاتينية الوحيدة المنضوية في المنظمة، باتت من حيث عائدات التصدير في المرتبة الثانية بعد المملكة العربية السعودية التي ارتفعت عائداتها بنسبة 18.7 في المئة وبلغت 56.9 مليار دولار، علما ان السعودية لم ترفع انتاجها باكثر من مائة الف برميل في اليوم.

واستفادت ثلاث دول اخرى من اعضاء «اوبك» من ارتفاع العائدات، وهي نيجيريا التي ارتفعت مداخيلها النفطية بنسبة 33.9 في المائة لتصل الى 15.8 مليار دولار، وقطر (32 في المائة لتصل الى 4 مليارات دولار) والجزائر (28.4 في المائة لتصل الى 2.9 مليارات دولار). اما الدول الاخرى مثل ايران والكويت والامارات فقد حققت زيادات في العائدات بنسبة اقل. من جهة اخرى، صدر العراق 120 الف برميل في اليوم، ذهب معظمها الى الاردن، وبلغت عائداته 743 مليون دولار مقابل 579 مليون دولار في عام 1995.

وبلغ مجموع صادرات دول «اوبك» 24.2 مليون برميل يوميا مقابل 23.3 مليون برميل يوميا في عام 1995. وقد استفادت هذه الدول من ارتفاع اسعار النفط الخام من 16.36 دولار للبرميل الواحد في عام 1995 الى 19.59 دولار للبرميل في عام 1996. وفي الثلث الاخير من العام الماضي قفز السعر الى 22.5 دولارا للبرميل مما جعل عائدات «اوبك» ترتفع الى 50 مليار دولار في هذه الفترة مما يشكل ارتفاعا بنسبة 4.44 في المائة عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام السابق.

813 مليون درهم قيمة استثماراتها العام الماضي

«اتصالات» الإماراتية توزع أرباحا وأسهم منحة عن عام 96

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال علي العويس مدير عام مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات)، انها انفقت 813.6 مليون درهم من العام الماضي على مشروعات المؤسسة من اصل اجمالي قدره 1.2 مليار درهم مقرر للمشاريع.

واقرت المؤسسة توزيع ارباح مؤقتة على المساهمين عن النصف الثاني من عام 1996 بواقع 25 في المائة من القيمة الاسمية للسهم.

وقرر المجلس في اجتماع برئاسة احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة ووزير المواصلات بالوكالة توصية الجمعية العمومية بتوزيع اسهم منحة بواقع سهم عن كل اربعة اسهم اعتباراً من اليوم (الثلاثاء). واظهر تقرير للمؤسسة ان عدد المشتركين في خدمة الهواتف النقالة حتى نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي ارتفع الى 194 الف مشترك من 129 الفاً في بداية العام الماضي فيما ارتفع عدد المشتركين في خدمة النداء الآلي الى 247.2 الف مشترك من 217.2 الف في عام 1995، مما يشير الى تراجع نمو الاشتراك في الخدمة وتزايد اعداد المشتركين من الهواتف النقالة.

وقال التقرير ايضا ان عدد المشتركين في شبكة الامارات لتبادل البيانات التي دشنتها المؤسسة عام 1995 بلغ 1600 مشترك فيما ارتفع عدد خطوط الهاتف العادية بنحو 15 في المائة الى 740 الف خط من 672 الف خط في عام 1995. وبلغ الوقت المدفوع في المكالمات الدولية للعام الماضي 589.2 مليون دقيقة مقابل 503.5 مليون دقيقة في العام 1995. واضاف التقرير ان مشروع القمر الفضائي الاماراتي «الثريا» الذي تساهم به مؤسسة «اتصالات» بالحصة الاكبر شهد اتمام دراسة السوق الاولية والاعلان عن تأسيس «شركة الثريا للاتصالات الفضائية» من قبل الاطراف الاساسية المشاركة في 5 - 7 يناير (كانون الثاني) الحالي وتبلغ نسبة مساهمة «اتصالات» 34.5 في المائة من راس المال الاولي والبالغ 25 مليون دولار وتشارك مؤسسات اماراتية اخرى تشمل «شركة ابوظبي الوطنية للاستثمار» بنسبة 20 في المائة و«شركة دبي للاستثمار» بنسبة 5 في المائة لتصل نسبة المساهمة المحلية الى اكثر من 51 في المائة.

كما تشارك ايضا المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» و«شركة الاتصالات المتنقلة الكويتية» و«شركة اتصالات البحرين» و«المؤسسة القطرية العامة للاتصالات» وشركة «ديتيكون» الالمانية.

واعلنت «اتصالات» امس عن بدء خدمة «مرحل الاطار» التي ستتوفر مبدئيا لسبع عشرة دولة (الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا والنمسا وبلجيكا والدنمارك وفنلندا وايطاليا وهولندا والنرويج واسبانيا والبرتغال والسويد وفرنسا وسويسرا واليابان وهونغ كونغ) وسيتم اضافة دول اخرى طبقا لزيادة الطلب عليها.

وقالت «اتصالات» امس ان تقنية «مرحل الاطار» تعتبر وسيلة فعالة «لدمج الشبكات واحتواء تطبيقات ارسال البيانات ولاقت دعما دولياً متزايداً من مستخدمي ومصنعي الشبكات المتباعدة لتوفيرها حلولاً عالية الاداء للعديد من تطبيقات الاعمال».

تراجع موجودات البنك المركزي الكويتي في ديسمبر

الكويت ـ رويتر: تراجعت موجودات البنك المركزي الكويتي الى 1.118 مليار دينار (3.739 مليار دولار) في نهاية ديسمبر (كانون الاول) من 1.197 مليار دينار في الشهر السابق.

واظهرت حسابات البنك المركزي المنشورة في الجريدة الرسمية انخفاضا في ادوات الدين العام والسندات المحلية في نهاية 1996 الى 43.9 مليون دينار من 122.9 مليون في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني).

ونقلت رويتر ان مجموع الارصدة النقدية والحسابات والسندات وشهادات الايداع واذونات الخزانة والودائع بالعملات الاجنبية تراجعت ايضا الى 1.021 مليار دينار في نهاية ديسمبر من 1.026 مليار في حين ارتفع حجم النقد المصدر الى 411.54 مليون دينار من 389.38 مليون دينار في نهاية نوفمبر. وارتفعت حسابات البنوك المحلية لدى البنك المركزي الى 63.24 مليون دينار خلال الفترة ذاتها من 47.37 مليون.

موجز

ارتفاع عدد الشركات المدرجة في البورصة التونسية

● ارتفع عدد الشركات المدرجة في نظام البورصة التونسية في نهاية العام الماضي مقابل 13 شركة عام 1990. كما ارتفع عدد شركات الاستثمار من 18 شركة عام 1990 الى 122 شركة في عام 1996 وبلغ حجم الاموال التي تديرها 1032 مليون دينار تونسي اي ما يعادل 1.03 مليار دولار.

ونقلت ق.ن.أ انه على عكس التطور الذي شهده عدد الشركات فان حجم التداول في البورصة قد شهد انخفاضا في نهاية العام الماضي مقارنة مع العام الذي سبقه، اذ انخفض من 927 مليون دينار الى 610 ملايين دينار.

.. وإدراج أسهم بنك عودة في بورصة بيروت

● بدأ تداول اسهم بنك عودة اللبناني في بورصة بيروت للاوراق المالية لأول مرة امس الاثنين بسعر 15 دولارا للسهم مع تداول عشرة آلاف سهم.

وقال مسؤول بالبورصة لرويتر ان البنك طرح اربعة ملايين و158 الف سهم تمثل 30% من اجمالي اسهمه للتداول في السوق.

وبنك عودة هو ثاني بنك تجاري لبناني يطرح اسهمه للتداول في بورصة بيروت. وتبلغ القيمة الاسمية للسهم 2000 ليرة لبنانية نحو 1.29 دولار.

ويتيح قانون صدر العام الماضي للبنوك اللبنانية تسجيل وتداول 30% من اسهمها في البورصة دون اشتراط الحصول على موافقة مسبقة من البنك المركزي.

40% من أسهم «شل» عمان ستطرح في البورصة

● قال تيم فورد المدير العام لشركة «شل» عمان للتسويق المحدودة امس ان خطط الشركة لطرح 40% على الاقل من اسهمها في سوق عمان للاوراق المالية تمضي بصورة جيدة وستكتمل خلال شهرين تقريبا. وقال فورد لرويتر: اننا ننوي تحويل الشركة الى شركة مساهمة عامة. والتفاصيل لا تزال قيد البحث وينتظر حسمها خلال الثمانية اسابيع المقبلة.

وشركة شل عمان للتسويق مملوكة بالكامل لمجموعة «رويال داتش شل». وتبيع الشركة الوقود والزيوت من خلال اكثر من 115 محطة خدمة ولها منشآت لاعادة تزويد الطائرات بالوقود في السلطنة.

امين عام اتحاد نقابات العمال العالمي (وسط) مع ممثلي اتحادات عمالية كورية جنوبية امس خلال مؤتمر صحافي في سيول للاحتجاج على قانون عمل جديد في اعقاب اضرابات عمالية اجتاحت البلاد منذ عدة اسابيع (أ.ف.ب)

بمشاركة البنك الدولي ومصارف أوروبية وأفريقية

هيئة سوق المال المصرية تبحث تأسيس صندوقي استثمار بـ410 ملايين جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

تبحث هيئة سوق المال المصرية طلبين لتأسيس صندوقي استثمار برأسمال 410 ملايين جنيه الاول يؤسسه «بنك مصر الدولي» و«الاستثمار الاوروبي» و«التنمية الافريقي» برأسمال قدره 70 مليون جنيه والثاني برأسمال يبلغ 100 مليون دولار (340 مليون جنيه) تؤسسه هيئة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي في واشنطن بمشاركة البنك الاهلي المصري.

وقال عبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال ان الصناديق التي يجري تأسيسها لأول مرة في مصر «تتخصص في شراء الشركات الخاصة والمغلقة غير المدرجة في قوائم التداول في البورصة والمساهمة في تحويلها لشركات مساهمة وشراء الشركات المتعثرة واصلاح هياكلها المالية والفنية واعادة طرحها مرة أخرى امام المستثمرين في البورصة». واضاف ان هذا النوع من الصناديق «يتمتع بعدة مزايا لا تتوافر في صناديق أخرى وفقا للقانون رقم 95 لعام 1992 اذ يمكنها تجاوز استثماراتها في اوراق مالية لشركة واحدة عن 15 في المائة مما يمكن من السيطرة على الشركة وإدارتها». كما ان الحد الادنى لمساهمة المستثمر فيها لا يقل عن 1 في المائة من اجمالي قيمة الوثائق المصدرة مع عدم جواز استرداد قيمة وثيقة الاستثمار قبل انتهاء مدة الصندوق التي لا تقل عن 10 سنوات مما «يسمح بفرص جيدة للاستثمار طويل الاجل».

واضاف ان هذه الصناديق ستوفر مزايا أخرى اهمها استغلال فائض المدخرات وتوفير استثمار طويل الاجل للشركات مما يساعد على النمو طويل الاجل وتحقيق ارباح ويساعد اصلاح اداء الشركات بسرعة بسبب قيام الصندوق بدخول مجالس ادارة الشركات وتوزيع نسب المخاطر على المستثمرين بشكل يشجع كبار المستثمرين على دخول الصناديق المشاركة بفاعلية في برنامج التخصيص.

واقرت وزارة الاقتصاد المصرية انشاء هذا النوع من الصناديق في الشهر الماضي وحددت 5 شروط لقيامها تشمل ان تتخذ الصناديق شكل شركة مساهمة وان لا يقل رأسمالها عن 10 ملايين جنيه مدفوعة بالكامل وعدم طرح أسهم الصندوق او تلقي اموال المستثمرين عن طريق الاكتتاب العام وان يتم توزيع الارباح بين مالكي اسهم الشركة وحاملي وثائق الاستثمار وفقا لقواعد هيئة سوق المال وان يتضمن النظام الاساسي للصندوق انشطة متنوعة والا تزيد نسبة استثماراتها في أوراق شركة واحدة عن 25 في المائة من موارد الصندوق.

يوزع أسهما مجانية ويطرح 5 ملايين للاكتتاب

3.7 مليون دولار أرباح «الاستثمار العربي» الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

يوزع «بنك الاستثمار العربي» الاردني نصف سهم مجاني على المساهمين في العام الحالي بعد ارتفاع ارباحه الصافية في العام الماضي بنحو 6 في المائة الى 3.7 مليون دولار عن العام السابق.

وقال هاني القاضي نائب رئيس مجلس ادارة البنك لـ«الشرق الأوسط» ان ادارة البنك لن توزع ارباحاً نقدية على المساهمين من ارباح عام 1996 التي «كانت افضل بكثير من العام السابق لان الادارة تهدف الى توزيع نصف سهم مجاني على المساهمين في العام بقيمة اجمالية تقدر بنحو 7 ملايين دولار من الاحتياطيات المسموح بتوزيعها وطرح 5 ملايين سهم جديدة للوفاء بمتطلبات البنك المركزي التي طالب البنوك الاردنية برفع رؤوس اموالها الى 82.4 مليون دولار قبل نهاية العام الحالي لتعزيز المراكز المالية للجهاز المصرفي ورفع قدرته على مواجهة تحديات المنافسة الداخلية والخارجية.

وقال ان قيمة موجودات البنك ارتفعت بنحو 4 في المائة الى 315.8 مليون دولار في آخر العام الماضي فيما ارتفعت تسهيلات البنك الائتمانية بنحو 13.5 في المائة الى 97.3 مليون دولار.

واضاف ان البنك «يملك سيولة عالية تمكنه من مواجهة متطلبات الاستثمار وفق دراسات جدوى اقتصادية، وان كفاية رأس المال تصل الى نحو 30 في المائة وهي اعلى من النسبة المطلوبة من قبل البنك المركزي المحددة بنسبة 10 في المائة.

وقال ان البنك تمكن من زيادة ودائع العملاء بنسبة 4 في المائة في عام 1996 الى 276.4 مليون دولار وان البنوك الاردنية «دخلت في منافسة حادة بينها لجذب الودائع الخاصة مع ارتفاع اسعار الفائدة بسبب سياسة البنك المركزي لرفع الفائدة على الدينار للمحافظة على الاستقرار النقدي.

لكنه قال ان قيمة الودائع لدى الجهاز المصرفي الاردني من الافراد والمؤسسات «لم تنمو بشكل فعلي وان معظم النمو الظاهر يمثل عوائد فوائد المودعين المضافة الى حساباتهم».

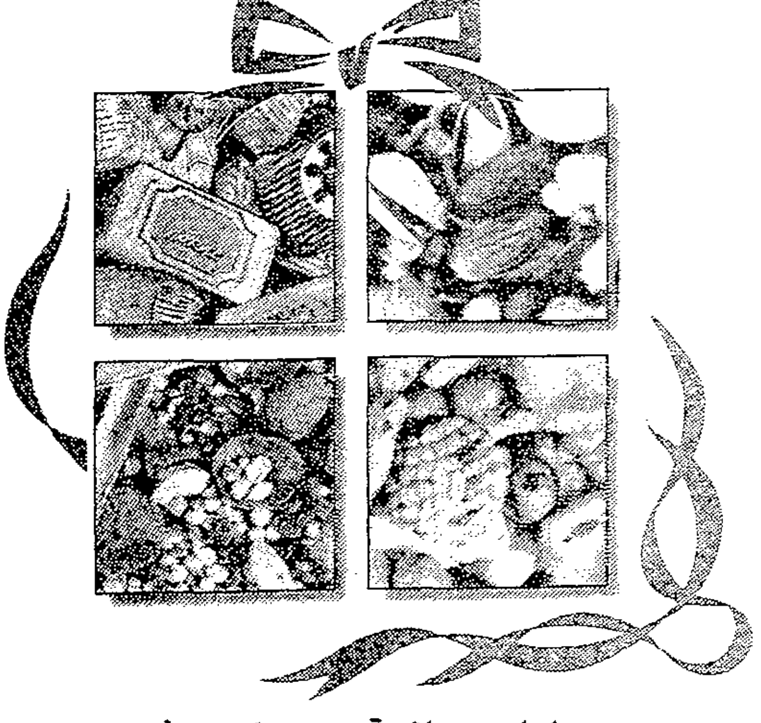
واضاف ان نتائج الاعمال في النصف الاول من العام الماضي للبنوك الاردنية بما فيها بنك الاستثمار العربي في العام الماضي اظهرت تراجعاً عن نفس الفترة من العام السابق الاردني لكن نتائج النصف الثاني عدلت النتائج النهائية لان معظم مؤشرات اداء البنك ايجابية خاصة الارباح التي جاءت بفضل الاستخدام الامثل للموارد المرتبط بسياسة متحفظة، وشدد على «النتائج الايجابية» لاستثمارات البنك الاجنبية المتمثلة في رفع ارباحه نتيجة لادارة محافظ استثمارية اجنبية في الاردن والخارج.

اتحاد العمال العرب يتهم وزيرا لبنانيا بتجاهل احترام حقوق نقابات العمال

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعت الامانة العامة للاتحاد الدولي للعمال العرب الحكومة اللبنانية الى «الاستجابة لمطالب الاتحاد العمالي العام في لبنان العادلة واعتماد الحوار مع الاتحاد».

وأبدت الامانة العامة استغرابها امس رداً على اتهامات وجهها اسعد حردان وزير العمل اللبناني الى حسن جمام الامين العام للاتحاد العربي لتأييده للاتحاد اللبناني ضد الحكومة. وقال بيان للاتحاد العربي هو منظمة نقابية مستقلة مهمتها الدفاع عن الحقوق النقابية والاقتصادية والاجتماعية للعمال لكنه لا يتدخل في شؤون داخلية لاي دولة عربية: واستغربنا لتجاهل وزير العمل اللبناني للمبادئ لمطلبنا باحترام الحكومة اللبنانية للحقوق النقابية والحوار والالتزام بمعايير العمل العربية والدولية واستقلال التنظيم النقابي.





30 ألف جريمة اعترضت برنامج التخصيص

1000 مليار روبل خسائر روسيا من الجرائم الاقتصادية عام 1996

موسكو: «الشرق الأوسط»

قدمت وزارة الداخلية الروسية تقريراً إلى الرئيس بوريس يلتسين حول تدابير مكافحة الجرائم الاقتصادية والفساد في روسيا الاتحادية تضمن وقائع الاحتيالات المالية والاختلاس والتصدير والاستيراد والخسائر التي تصيب اقتصاد البلاد وتقدر بمليارات الدولارات سنوياً.

واشار التقرير إلى تحرير الاقتصاد وبيع ممتلكات الدولة في سياق عمليات التخصيص بأسعار منخفضة جداً وتغلغل ما يسمى «رأسمال الظل» في الاقتصاد. وطبقاً لمعطيات مركز التحليل في أكاديمية العلوم الروسية فإن نسبة %55 من الاسهم انتقلت لدى التخصيص إلى أيدي العصابات الإجرامية وأدى غياب آلية الرقابة الفعالة والحماية من المخالفات القانونية إلى نشوء ظروف مناسبة من أجل تسلل العناصر الإجرامية إلى الدائرة الاقتصادية وشراء ذمم موظفي الدولة وتصرف مسؤولي لجنة ممتلكات الدولة بلا حسيب أو رقيب بالمؤسسات والمصالح التابعة للدولة. كما أدى تطابق وتشابك مصالح وتطلعات هذه الفئات الاجتماعية ذات الاتجاه الإجرامي إلى نشوء وتعزيز مواقع العصابات الإجرامية العاملة في المجال الاقتصادي والتي نشرت نفوذها إلى الفروع والاتجاهات الحيوية في الاقتصاد ومنها المنظومة المالية والائتمانية والبورصات والعلاقات الاقتصادية الخارجية وتداول العملات الأجنبية وعملية الخصخصة والقطاع الخاص.

ويعتبر «اقتصاد الظل» والنشاط التجاري الإجرامي من أهم عوامل زعزعة الحياة الاقتصادية والاجتماعية. فقد بلغت حصة اقتصاد الظل حوالي 40 في المائة من المنتوج المحلي الإجمالي. وخسرت الدولة في عام 1996 فقط من الأفعال الإجرامية والمخالفات القانونية الإدارية حوالي 10 تريليونات روبل. وفي غضون الأعوام الأربعة الأخيرة كشفت هيئات الأمن 800 ألف جريمة اقتصادية. وتزداد الجرائم الاقتصادية سنوياً بمعدل متوسط قدره %12. لكن الخبراء الاقتصاديين يعتقدون أن هذه النسبة أكثر بحوالي 3 إلى 4 أمثال.

وجاء في التقرير أن حوالي 30 ألف جريمة ارتكبت في مجال الخصخصة وإدارة أموال الدولة منذ بدء عملية الإصلاح الاقتصادي ويسود الإجرام على مدى أعوام كثيرة في مجال استخراج وتشغيل الثروات الطبيعية والنفط والغاز والإنتاج الصناعي والنقل والإنشاءات. وفي الفترة من عام 1993 إلى عام 1996 سجل في القطاع الصناعي وقوع أكثر من ألف جريمة تشكل السرقات نسبة %80 منها. واليوم يعتبر بيع الوقود والطاقة أساس الاقتصاد الروسي، فهو يؤمن ما لا يقل عن %40 من الدخل القومي وأكثر من %60 من العوائد بالعملات الصعبة، لكن الوضع الإجرامي هناك ما زال في تدهور مستمر. وفي عام 1995 أحبطت المحاولات لتهريب ما يربو عن 71 ألف طن من مشتقات النفط و33 ألف طن من المعادن و18 ألف متر مكعب من الأخشاب بمبلغ إجمالي قدره 259 مليار روبل. وتحاول بعض الشركات المشبوهة فرض سيطرتها على الصناعات الواعدة. وتتيح الثغرات في قوانين الاستيراد والتصدير إخفاء جزء من العوائد بالعملة الصعبة من عمليات تصدير النفط.

كما يبعث على القلق الوضع في مجال استخراج ومعالجة المعادن الثمينة والأحجار الكريمة وتداول العملات الصعبة. وأدى ضعف الرقابة والتحفيز الاقتصادي وإعادة البناء الشاملة في صناعة الذهب والماس إلى خلق الظروف المناسبة من أجل عقد صفقات غير شرعية وسرقة الذهب والأحجار الكريمة وكذلك لاستثمار مناجم الذهب والماس بالاحتيال على القانون والتهرب من رقابة الدولة وعدم تسديد الضرائب.

ويلاحظ تنامي الجريمة في المجال المالي والائتماني. ففي عم 1993 كشف حوالي 4500 جريمة من هذا النوع، وفي عام 1996 ازداد عددها بمقدار ثلاثة أمثال. واحتلت الجرائم في هذا المجال مكان الصدارة في الجرائم الاقتصادية. وأصبحت بمثابة مشكلة دائمة عدم إعادة العملات الصعبة المودعة في البنوك الأجنبية. وبموجب التقديرات المختلفة فإنها تتراوح ما بين 150 و200 مليار دولار.

ونظراً لتدهور أوضاع البنوك التجارية وتقويض نظام التداول النقدي حيث تجري عمليات المقايضة بينما تستخدم شتى أشكال الحسابات المنافية للقانون بنشأ وضع خطير جداً في المجال المالي بسبب تداول بدائل النقود وتكوين منظومة نقدية موازية تقوم على التعامل بالدولار.

وفي غضون العامين الأخيرين كشفت دوائر الأمن في مجال الضمان الاجتماعي أكثر من ألف شخص ارتكبوا جرائم اقتصاد في مجال الضمان الاجتماعي وأدى إلى وقوع أضرار مادية تقدر بحوالي 2.2 مليار روبل، وتسود الجريمة بصورة خاصة في مجال الرعاية الصحية حيث ارتكبت فيه نسبة %25 من الجرائم في الميدان الاجتماعي بضمنها ما يربو على %30 من وقائع الرشوة ولا سيما لدى منح شهادات الإعفاء من الخدمة العسكرية.

كما ترتكب جرائم اقتصادية في مجال التعليم الذي يعاني من صعوبات كثيرة في الآونة الأخيرة ويرافق افتتاح المؤسسات التعليمية الخاصة وتحويل المؤسسات الأخرى إلى نظام التعليم بأجور ارتكاب خروقات مالية كبيرة.

اما الجريمة في السوق الاستهلاكية فيمكن القول إن ثلث الجرائم الاقتصادية يرتكب في هذا المجال. وفي فترة 1993 ـ 1996 كانت ممارسات المحاسبة نقداً تشكل أساس سيطرة العصابات الإجرامية على السوق الاستهلاكية. ويعتبر إنتاج المشروبات الكحولية وتسويقها بصورة غير شرعية إلا الأسلوب المفضل لاستثمار الرأسمال بصورة غير قانونية.

وفي الفترة المذكورة كشفت هيئات الأمن حوالي 5000 معمل لإنتاج المشروبات الكحولية بلا رخصة رسمية وتمت مصادرة 8 آلاف طن منها. كما تشير معطيات هيئة الأمم المتحدة إلى أن بعض الشركات الغربية تزيد إنتاج بعض الأصناف الخطرة والمحظورة في بلدانها من المشروبات الكحولية والمواد الغذائية بغرض تصديرها إلى روسيا.

ويشير التقرير إلى وجود اتجاه لازدياد عدد الجرائم الاقتصادية الخطرة ولا سيما الرشاوى والتهريب وتزييف النقود. وتختلف نسبة الجرائم باختلاف مناطق روسيا. وترتكب أكثر الجرائم الاقتصادية في المنطقة الوسطى ومقاطعات الفولجا وشمال القوقاز والأورال. والمعتقد أن معدل الجرائم الاقتصادية يزيد باستمرار في الأعوام الخمسة القادمة بنسبة %40.

ويوصي التقرير باتخاذ عدد من التدابير لوضع حد لتنامي الجرائم الاقتصادية في روسيا منها إلغاء الإجراءات المصطنعة لزيادة الدخول وتحسين ضمانية العمليات في ما يسمى «قطاع المضاربة» مثل تقديم الخدمات من قبل البنك المركزي في مجال إيداع الأموال الحرة للبنوك التجارية وجذب اعتمادات البنك التجاري لتمويل النفقات من الميزانية بضمانات حكومية وإيقاف شتى التحايلات في استخدام الأموال العامة للحصول عل الفوائد من قبل البنوك التي تتمتع بالامتيازات.

وفد ياباني يبحث في القاهرة تمويل بناء جسر على قناة السويس بـ500 مليون جنيه

القاهرة: من يوسف شاكر

يزور القاهرة أواخر الشهر الحالي وفد ياباني لبحث تمويل بناء جسر على قناة السويس عند مدينة القنطرة (شرق) بتكلفة تبلغ نحو 500 مليون جنيه توفر اليابان نحو 60 في المائة منها.

وقال مسؤول في وزارة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية ان كمونيو كاتاكورا سفير اليابان في القاهرة أجرى مباحثات مع نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي حول المشروع وان بعثة يابانية تزور القاهرة حاليا لتقييم التصميم المفصل للجسر تمهيدا لتوقيع خطابات تمويل المشروع في شهر مايو (أيار) المقبل.

ويستغرق انشاء الجسر نحو 42 شهرا منها 36 شهرا للانشاء و6 أشهر للتجهيز وجرى الاتفاق مع اليابان على تحديد موقعه عند الكيلو 48.5 شرق القنطرة وتحديد الميل الرأسي لمدخله بنسبة 3.3 في المائة. واضاف ان طول الجسر المخصص لعبور السيارات بنظام «الملجم» يبلغ 4 كيلو مترات منها 730 مترا لجسم الجسر المعدني الرئيسي ونحو 3160 مترا لمداخل الاقتراب من الجانبين.

ويرتفع الجسر بنحو 70 مترا فوق أعلى منسوب لسطح مياه القناة مما يسمح بعبور الناقلات والسفن العملاقة فيما يبلغ عرض الفتحة الملاحية 404 أمتار. وستقوم اليابان ببناء الجسر الرئيسي واعمال الانشاء ومراجعة التصميمات، ومصر انشاء مداخل الاقتراب في الجانبين الشرقي والغربي حتى ارتفاع قدره 49.5 متر ومنافذ الدخول على جانبي القناة.

واضاف انه جرت مناقشة تحفظات هيئة قناة السويس على المشروع ومراعاتها في تصميمات الارتفاع والسلامة الأمنية وعدم عرقلة الملاحة أو التعارض مع مشروعات توسعية مستقبلية للقناة.

ولم يتم بعد البت في مشروع جسر الفردان الذي تبلغ تكلفته 226 مليون جنيه ويتضمن حارات لمرور السيارات وخطا للسكك الحديدية رغم موافقة هيئة قناة السويس عليه وتراجعها عن تحفظاتها الامنية والملاحية التي أعلنتها من قبل حول المشروع الذي ستقيمه شركات «كروب» الالمانية و«سيكس» البلجيكية و«أوراسكوم» المصرية.

بعد تلاشي هيمنة الشركات الإسرائيلية

5 شركات تأمين تعمل في مناطق السلطة الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

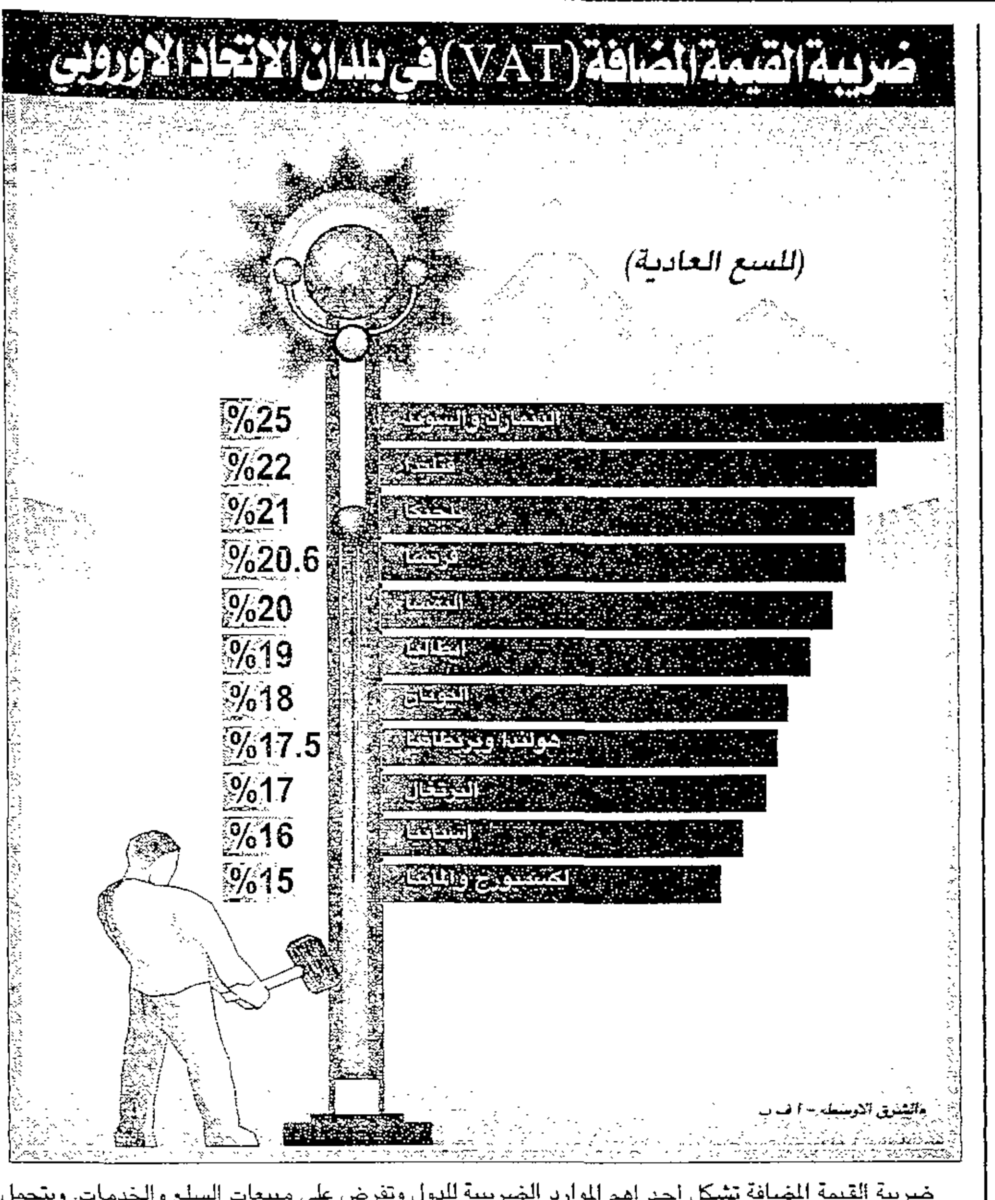
قال عادل عزام مدير الاستثمار في شركة المشرق للتأمين الفلسطينية إنه فيما كانت توجد شركة تأمين وطنية واحدة في المناطق المحتلة في عام 1967 وعدد كبير من وكالات الشركات الإسرائيلية التي سيطرت على سوق التأمين في فلسطين بفعل الدعم الإسرائيلي الرسمي لها ارتفع عدد شركات التأمين الفلسطينية الآن إلى 5 شركات ولم يعد للوكالات الإسرائيلية أي وجود.

واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» على هامش اجتماعات الملتقى الأول لرجال الأعمال العرب الذي عقد في عمان أنه اصبح لدى الفلسطينيين «وضع تنافسي في قطاع التأمين». وأن «الشركات الناجحة هي التي تقدم لعملائها خدمة أفضل»، حيث أن هذه الشركات الوطنية تتعامل مع كافة أعمال التأمين. وقال إن الاستقرار في مناطق السلطة الفلسطينية، وتنفيذ حكومة نتنياهو لكافة بنود اتفاقيات أوسلو يمكنان الفلسطينيين من تنمية اقتصاد مناطق السلطة الفلسطينية وبالتالي انعاش قطاع التأمين. واضاف أن وجود أعمال تأمين تعتمد على عدد المصانع والمؤسسات الصناعية، والوضع الاقتصادي عامة.

وطالب بتعزيز الوعي التأميني في الضفة وغزة، بعد أن تم تصفية الوجود الإسرائيلي في سوق التأمين في هذه المناطق بالكامل.

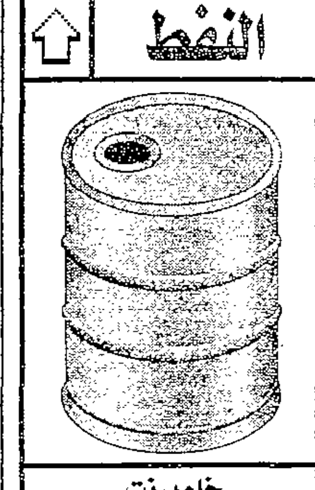
وقال إن قطاع التأمين الفلسطيني يسهم إسهاماً فعالاً في تنشيط الاستثمار في فلسطين عن طريق استثمار عوائد التأمين في تأسيس شركات وتنشيط الأداء الاقتصادي عامة وقدر عدد العاملين في شركات التأمين الفلسطينية بنحو 1000 موظف.

ضريبة القيمة المضافة (VAT) في بلدان الاتحاد الاوروبي



ضريبة القيمة المضافة تشكل احد اهم الموارد الضريبية للدول وتفرض على مبيعات السلع والخدمات. ويتحمل هذه الضريبة في الغالب المشترون من بين المواطنين والمقيمين في الدولة. اذ غالبا ما يستطيع السياح والزوار استرداد مدفوعاتهم من هذه الضريبة في حالة مغادرتهم البلد الذي دفعوها فيه ضمن فترة محددة من تاريخ الشراء بعد اظهار وصولات معدة لهذا الغرض في المطارات ومراكز المغادرة.

النفط



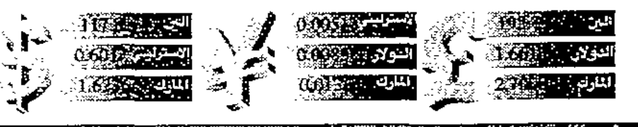
خام برنت
تسليم Ihvs

السابق	أمس
22.54	22.56

مؤشرات الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإغلاق	17480.34	6810.30	4187.5
التغير	609.7	22.7	20.2

أسعار الصرف — إغلاق لندن:



الين	72.56
الدولار	0.6156
الاسترليني	0.3706
الين	191 [illegible]
الدولار	1.60 [illegible]
المارك	2.70 [illegible]
الاسترليني	0.005 [illegible]
الدولار	0.00 [illegible]
المارك	0.01 [illegible]
الين	117 [illegible]
الاسترليني	0.60 [illegible]
المارك	1.62 [illegible]

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

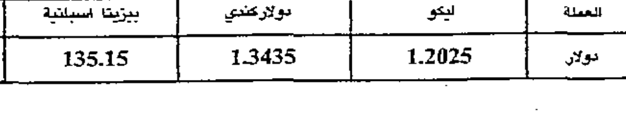
أسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

أسعار صرف العملات العربية

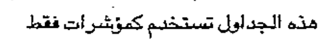
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.39950
استرليني	6.2304	6.0469	0.6395	6.1009	0.6262	0.4978	1.1776	5.6391

أسعار صرف العملات الاجنبية



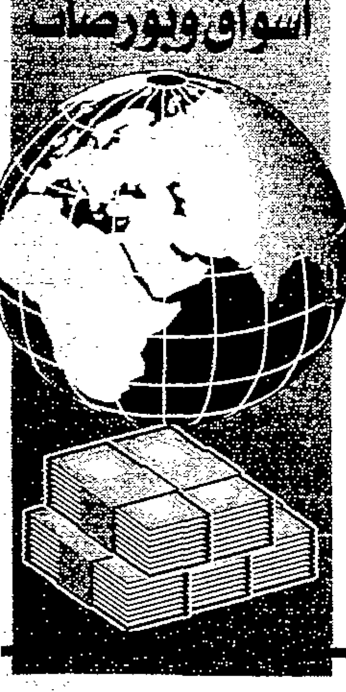
العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6210	117.6	1.6610	5.4670	1.8210	157.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2025	1.3435	135.15	1.4070	252.25



هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

أسواق وبورصات



على الهامش

انخفاض الإنتاج العالمي يرفع «حرارة» أسعار التوابل

ادى تراجع المحاصيل العالمية للبهار (ملك التوابل) في الدول الاساسية المنتجة، وخصوصا اندونيسيا والبرازيل والهند، الى ارتفاع اسعاره بشكل حاد في الفترة الاخيرة.

ويبلغ سعر البهار الاسود حاليا 3200 دولار مقابل 2250 دولارا للطن عند الاستيراد في اغسطس (آب) 1996 اي بارتفاع نسبته اكثر من 40 في المائة.

وأرجع تجار هذا الارتفاع الى صعوبات التموين المتزايدة التي يواجهها المستوردون. ويتوقع الاختصاصيون هذا العام عجزا عالميا استثنائيا في الانتاج.

ويقدر الطلب على البهار بنحو 145 الف طن. اما الانتاج فلن يتخطى 100 الف طن للموسم 1996/1997 في حين طرأ ضعف واضح على المخزون في دول الاستهلاك.

وبدأ قلق المستوردين في الخريف الماضي حين تراجعت المحاصيل في اندونيسيا احدى الدول الرئيسية المزودة العالم بالبهار الاسود والابيض.

وفي البرازيل يتوقع أن تتراجع الصادرات من البهار بسبب الجفاف وتحول عدد كبير من المزارعين الى زراعات اخرى. وستخفض البرازيل البلد الثالث عالميا في بيع البهار بنسبة 40 في المائة من مبيعاتها لتصبح نحو 12 الف طن للموسم 1996/1997.

اما الهند التي تؤمن ما بين ربع وثلث الصادرات العالمية فهي في المقابل المستهلك الاول. وستتراجع المحاصيل لديها بنسبة 20 في المائة عما كانت عليه العام الماضي.

الدولار يرتفع بقوة أمام الين وأسهم أوروبا تتجاهل الهبوط الحاد في طوكيو

لندن: «الشرق الأوسط»

ساهم الهبوط الحاد الذي منيت به بورصة طوكيو امس في دفع الدولار الى قمم جديدة مقابل الين، وفي حين أدت تكهنات جديدة بخفض الفائدة الالمانية الى مواصلة ارتفاعه مقابل المارك. غير ان بورصات الاسهم الاوروبية تجاهلت على ما يبدو الخسائر التي تكبدتها الاسهم اليابانية وركزت على استمرار صعود مؤشر «داو جونز» الاميركي يوم الجمعة الماضي لترتفع مؤشراتها في فرانكفورت وباريس الى مستويات قياسية جديدة.

وذكر محللون ان تقهقر أسهم طوكيو مرة اخرى قد اشاع حالة من الضعف في الين مما رفع قيمة الدولار في أسواق الشرق الأقصى الى 117.90 ين مسجلاً أعلى مستوياته منذ 46 شهرا وواصل صعوده في أوروبا ليصل خلال احدى مراحل التعامل الى 118.18 ين.

وكان مؤشر نيكي الرئيسي في بورصة طوكيو قد انخفض بنسبة 3.37 في المائة، فيما وصفه المحللون انه انعكاس لخيبة الامل لعدم اعلان رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو عن مبادرات اقتصادية جديدة في خطاب ألقاه بالبرلمان.

ومما ساعد على الانخفاض الذي شهدته السوق أيضا ان شركة كيوتارو المحدودة طلبت حماية قضائية من الدائنين فيما يمثل انهيارا جديدا لاحدى الشركات الكبرى في اليابان. وانخفض مؤشر نيكي عند الاغلاق 609.70 نقطة ليصل الى 17480.34 نقطة بعد ان هبط في وقت سابق 850 نقطة الى 17237.27 نقطة.

وصعد الدولار في مقابل المارك الالماني أيضا وسط تزايد التكهنات بخفض الفائدة الالمانية. وسجل في الاسواق الخارجية أعلى مستوياته منذ 31 شهرا عندما بلغ 1.6243 مارك وواصل الصعود في اوروبا الى 1.6281 مارك. الا أن المارك أبدى ضعفا مقابل عملات أوروبية أخرى وسجل أدنى مستوياته منذ 31 شهرا مقابل الليرة الايطالية وواصل الهبوط أمام الكرونة النرويجية.

وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل المارك امس متجاوزا 2.7 مارك وهو أعلى مستوى منذ سبتمبر (أيلول) 1992 قبل أن يتراجع قليلا في وقت لاحق ليبلغ مقدار ارتفاعه نحو 0.4 فينيج. غير ان العملة البريطانية انخفضت بنحو سنت واحد امام الدولار بسبب القوة التي اكتسبها الاخير امام اغلب العملات.

وفي البورصات الاوروبية أغلقت الاسهم الالمانية على مستوى قياسي جديد امس بدعم من صعود الدولار. وعند الاغلاق ارتفع المؤشر المكون من 30 سهما 29.31 نقطة أي بنسبة 0.98 في المائة مسجلا 3030.68 نقطة.

وسجلت اسهم البنوك مكاسب في معاملات قوية لكن المتعاملين أعربوا عن قلقهم من أن تؤدي أي زيادة جديدة في المؤشر الى حركة تصحيح وموجات من البيع لجني الارباح. وفي لندن ساهم نقص المعروض من الاسهم الى ارتفاع مؤشر فايننشيال تايمز في بداية التعاملات وسط توقعات بتسجيل المؤشر لمستوى قياسي جديد. غير ان المؤشر تراجع في وقت لاحق ليخسر اكثر من عشر نقاط في التعاملات المسائية. وصعدت الاسعار في بورصة باريس أيضا وسجلت الاسهم مستوى قياسيا عند الفتح بدعم من أداء الدولار والسندات قبل ان تعاود الانخفاض بشكل طفيف.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.6241 مارك و117.81 ين ارتفاعا من 1.6135 مارك و117.26 ين في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة. وبلغ الاسترليني 2.6993 مارك و1.6625 دولار بالمقارنة 2.6915 مارك و1.6712 دولار يوم الجمعة الماضي. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في لندن 16.8 نقطة الى 44190.9 نقطة. وانخفض مؤشر بورصة باريس 7.05 نقطة الى 2418.05 نقطة. غير ان مؤشر فرانكفورت الالماني ارتفع 29.31 نقطة مسجلا عند الاقفال 3030.68 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية 254.20 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع اقفاله في لندن على 355.15 دولار يوم الجمعة الماضي.

موجز

2 في المائة انخفاض إنتاج روسيا النفطي في 1996

● أعلنت لجنة الاحصاءات الروسية امس انخفاض انتاج روسيا من النفط الخام في 1996 بنسبة 2 في المائة ليصل الى 293 مليون طن أي نحو 5.86 مليون برميل يوميا. وانخفض انتاج روسيا من منتجات التكرير 3 في المائة الى 176 مليون طن في 1996، في حين زاد انتاج الغاز واحدا في المائة الى 575 مليار متر مكعب. وتراجع الانتاج الروسي من الفحم 3 في المائة في العام الماضي ليصل الى 225 مليون طن.

اليون الكوري يهبط لأدنى مستوى له منذ 6 أعوام

● قال متعاملون ان عملة كوريا الجنوبية (اليون) هبطت امس الى ادنى مستوى لها في ستة اعوام امام الدولار متأثرة بقوة العملة الاميركية امام الين الياباني في الاسواق العالمية. وهبط اليون الى 849.70 مقابل الدولار وهو ادنى مستوى له منذ مارس (آذار) 1990.

وقال متعامل في بنك محلي «اليون يقتفي اثر الين في الانخفاض». وكان الدولار قد وصل الى اعلى مستوى له امام العملة اليابانية في طوكيو امس مسجلا 117.50 ين. وقال متعاملون ان من المتوقع ان يتدخل البنك المركزي في السوق لدعم اليون اذا انخفض الى مستوى 850 امام الدولار.

6% زيادة في أنشطة «تيليكوم» الألمانية

● أعلنت شركة «تيليكوم» الالمانية الحكومية العملاقة للاتصالات امس ان حجم نشاطاتها خلال عام 1996 ازداد بنسبة 6 في المائة مقارنة بالعام السابق ووصل الى اكثر من 63 مليار مارك الماني (33.9 مليار دولار). ونسبت تقارير صحافية الى البيانات الصادرة عن الشركة امس قولها ان صافي الديون الاجمالية التي بذمة الشركة بلغت مع نهاية العام الماضي 82 مليار مارك، وان مجلس ادارة الشركة يعتزم توزيع ارباح عن العام الماضي قيمتها 60 فينيغ (37 سنتا) للسهم الواحد.

الإعلانات التجارية «ثمن» المكالمات الهاتفية المجانية في السويد

لندن: «الشرق الأوسط»

فواصل الاعلانات التجارية، التي باتت ميزة اساسية لغالبية البرامج التلفزيونية والاذاعية، تستعد الان لغزو المكالمات الهاتفية.

فقد اعلنت شركة «جراتيستليفون» السويدية للاتصالات عن تقديم عروض مكالمات هاتفية مجانية للزبائن الذين على استعداد لتحمل سماع فواصل الاعلانات التجارية اثناء محادثاتهم الهاتفية.

ويتوقع المراقبون ان تثير هذه الفكرة قدرا كبيرا من الاهتمام داخل قطاع الاتصالات في انحاء العالم. كما تأمل شركة «جراتيستليفون» بيع هذه الفكرة دوليا خلال العام الحالي. وكانت بعض شركات الاتصالات الاميركية قد جربت القيام باعلانات تجارية اثناء انتظار المهاتفين لاستجابة الطرف الاخر، ولكن مشروع «جراتيستليفون» يعد الاول الذي يقدم مكالمات هاتفية مجانية مدعومة من قبل الاعلانات التجارية.

ونقلت صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية امس عن كارل اندر، مؤسس شركة «جراتيستليفون» قوله «لعل افضل شيء في هذا المشروع هو ان الجهة المعلنة تعرف بالضبط ماذا تشتري». وينفي المؤيدون لهذه الفكرة ان تثير فترات التوقف اثناء المكالمة لطرح الاعلانات غضب المتكلمين. ويشيرون في هذا الصدد الى انه خلافاً لمشاهدي التلفزيون، لن يكون باستطاعة المتكلمين بواسطة الهاتف المجاني ان يسارعوا لعمل فنجان القهوة أثناء فترة الاعلان التجاري.

وتذكر شركة «جراتيستليفون» ان تجربتها لهذا المشروع التي بدأت مضى عليها الان شهر واحد في مدينتي لوند ونوركوبينغ قد جلبت لها 30 ألف مكالمة يوميا.

ولاجراء مكالمة مجانية من اي خط هاتفي مثبت في السويد، على المتكلم ان يدير مفتاح شركة «جراتيستليفون» وبعدها رقم الشخص الذي يرغب الاتصال به. سيستمع المتكلم في البداية الى اعلان تجاري قبل ان يتم ربطه. وبعد الدقيقة الاولى ستعترض المكالمة فترة 10 ثوان من الاعلان بعد كل ثلاث دقائق.

ويذكر المراقبون ان قدرة «جراتيستليفون» على عدم استحصال رسوم المكالمات الهاتفية ترجع الى كون سوق الاتصالات السويدية واحدة من اكثر الاسواق تنافسية، وان بامكانها شراء طاقة من شركة «تيلي 2» المنافسة لشركة «تليا» الحكومية المشغلة الوطنية للخطوط الهاتفية.

وفي تجربة «جراتيستليفون» ساهم ارتفاع نسبة الشبان المتحدثين في الهاتف في استقطاب شركات معلنة مثل «او آل في سناكس» ومحطة اذاعة «ريكس» وسلسلة «سانتريون» لدور السينما.

حصار بنك «كريدي فونسييه» الفرنسي يدخل يومه الرابع

لندن: «الشرق الأوسط» ـ باريس ـ رويتر

بدأ كبار مسؤولي بنك «كريدي فونسييه» يومهم الرابع امس وهم رهائن لمرؤوسيهم الغاضبين في مواجهة مع الحكومة الفرنسية احتجاجا على خطط رسمية لحل البنك.

وقال عدة مئات من الموظفين الذين يحتلون المقر التاريخي العريق لـ «كريدي فونسييه» في باريس ان البنك سيفتح أبوابه للعمل كالمعتاد رغم انهم لا يزالون يمنعون المديرين المحتجزين رهائن من مغادرته.

والجو العام داخل البنك اقرب الى اجواء الرحلات منه الى معسكر مسلح بل ان رئيس البنك جيروم ميسونييه وهو من بين الرهائن حذر من اضفاء بعد درامي على الاحداث. فقد اصطحب كثير من الموظفين اطفالهم معهم في البهو الرخامي بينما قسموا انفسهم الى فرق لاعداد الطعام والحراسة ومناقشة استراتيجية العمل.

كما سمح الموظفون لميسونييه بعقد مؤتمر صحافي في قاعة مجلس الادارة حيث رفض انتقاد العاملين معه وتشبث بالامل في ايجاد حل وسط لخطة الحكومة بتصفية البنك وهو واحد من اعرق بنوك فرنسا.

وتمثل المواجهة تحديا جديدا لحكومة رئيس الوزراء الان جوبيه التي تنتهج سياسة انفاق متقشفة قبل الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة.

ويحتل الان نحو 500 موظف بناية البنك العريقة بعد ان منعوا رئيس البنك المعين من قبل الحكومة من المغادرة منذ يوم الجمعة الماضي.

وكانت الحكومة الفرنسية قد تدخلت في العام الماضي لانقاذ بنك «كريدي فونسييه» الذي مضى على تأسيسه 145 عاما ويعد من اعرق البنوك المتخصصة في منح القروض العقارية حيث كان في فترة ما ثاني اكبر مصدر للسندات بعد الدولة.

وقد اثارت خطة الدولة الرامية الى بيع محور الاعمال الرئيسية للبنك الى مجموعة «كردي اموبليي» للقروض العقارية وتفكيك ما يتبقى من اعماله، اثارت غضبا واسعا في صفوف العاملين لدى البنك الذين ابدوا قلقا من خسارة نحو 900 وظيفة من بين صفوف قوة العمل البالغة 3300 موظف.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط



الشرطة الروسية اثناء أدائها لاحدى عملياتها في احد شوارع موسكو حيث تفتش روسياً تفتيشاً دقيقاً للتاكد من عدم تورطه في أعمال اجرامية
(أرشيف «الشرق الأوسط»)



شرطيان روسيان يلقيان القبض على بعض الذين يعملون في تجارة المخدرات في موسكو

تشير تقارير وزارة الداخلية الروسية الى ازدياد عدد الجرائم التي يرتكبها اجانب في البلاد. ويبدو ان العصابات الاجرامية في مختلف البلدان وجدت على الساحة الروسية مجالا خصبا لنشاطها، كما تنشط «المافيا الروسية» في الخارج. وجاء في تقرير اعدته الوزارة ان الرعايا الاجانب ارتكبوا في العام الماضي في كافة انحاء روسيا 32258 جريمة. بينما بلغ عددها في الاشهر الاولى من العام الحالي 31569 جريمة، علما ان ثلث الجرائم ارتكبت في المجال الاقتصادي. وارتكب رعايا افغانستان ونيجيريا وفيتنام ويوغوسلافيا والصين والهند اكثر الجرائم المسجلة رسميا بموسكو. من جانب آخر ازدادت جرائم رعايا بلدان الكومنولث بنسبة 20 في المائة.

حسب تقارير وزارة الداخلية الروسية

تزايد جرائم الأجانب في موسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

يمكن القول ان القسم الاكبر لجرائم الاجانب في روسيا يرتبط بـ«البيزنيس» مثل تهريب المخدرات والنفايات السامة وكذلك مساعدة المهاجرين بعبور الحدود الروسية بصورة غير قانونية وكذلك ممارسة تجارة «السلعة الحية»، علما ان عدد الجرائم المرتكبة من قبل الاجانب الآن تزيد بحوالي عشرة اضعاف عن عددها في عام 1990.

ويعيش في موسكو بصورة دائمة وشرعية حوالي 150 الف اجنبي، اما عددهم في جميع روسيا فيبلغ حوالي 700 الف شخص. لكن حسب معطيات الهجرة فإن عدد الضيوف الاجانب بموسكو الآن يصل الى حوالي 3 ملايين شخص، علما ان عدد سكان المدينة يقارب 8 ملايين نسمة. ويبلغ عدد الاجانب العاملين في موسكو 50 الف شخص فقط. وفي الواقع لا تستطيع السلطات احصاء عدد الاجانب المقيمين في روسيا بصورة غير قانونية لان عددا كبيرا منهم يعيشون فيها بصورة لاجئين.

وذكر ايجور خرموموف نائب مدير المباحث العامة في روسيا ان عصابات الإجرام الاجنبية وسعت نطاق نفوذها. وازداد عدد العناصر الاجرامية في المجموعات السياحية التي تزور روسيا. وتبدي هذه العناصر وقاحة متزايدة لدى ارتكاب الجرائم، وبعضها يرتكب في وضح النهار وامام سمع وبصر الناس في الشوارع والطرق العامة والبيوت.

ويؤكد خبراء الاجرام على ان روسيا اصبحت الآن خير ملاذ لشتى اصناف المحتالين الاجانب الذين يبحث عنهم «الانتربول». فهؤلاء يرتكبون جرائم احتيال في اوطانهم ويأتون الى روسيا بصفة رجال اعمال من اجل «غسل اموالهم القذرة»، بتأسيس شركات مختلطة ووهمية، ولا يتورعون عن ارتكاب اية فعلة من اجل تحقيق اغراضهم. انهم يستغلون الثغرات في القوانين الروسية والميل الموروث لدى الروس منذ أيام بطرس الاكبر ويكاترينا الى احترام الاجنبي حتى لو جاء للاقامة من بلد يحمل جنسيته قبل فترة قصيرة.

ومعروفة قصة الهولندي دان كارنيليس الذي استخدم بطاقة «اميركان اكسبرس» مسروقة في 55 محلا تجاريا في يوم واحد واشترى سلعا بآلاف الدولارات. كما تعرف قضية ماكس اميرسون البريطاني الذي عمل على مدى خمسة اعوام بموسكو كرئيس لبعثة الروابط الاوروبية واستغل التسجيلات الممنوحة للبعثة في ممارسة الخاصة به حتى تم احتجازه بطلب من الشرطة البلجيكية.

وقام مواطن فرنسي بتأسيس شركة «لافال سرفيس» واتفق مع بعض الموظفين في مقاطعة فلاديمير على دفن النفايات السامة والاشعاعية في اراضي المقاطعة، لكن الاهالي توجهوا الى المحكمة العليا الروسية وكسبوا الدعوى ضد الشركة، علما ان القانون الفرنسي يحظر دفن مثل هذه النفايات في البلاد.

وقد حاول رجل اعمال الماني استغلال نقاط الضعف في القوانين الروسية من اجل جلب مواد اشعاعية لتفنيا في روسيا بالرغم من عدم موافقة السلطات.

وفي ربيع العام الحالي احتجز رجال الجمرك اميركيا معه حوالي 30 كجم من مادة مخدرة تكفي لتحضير مليون جرعة من عقار «إل. اس. دي» المخدر. ولا يعرف كيف سمحت السلطات الاميركية بنقلها في الطائرة. واحتجزوا على الحدود في مقاطعة بسكوف حاوية فيها 1720 كجم من الحشيش بمبلغ 12 مليون دولار، كانت مرسلة الى الشركة الهولندية «ادون اد فيرينج».

ويقول خبراء مكافحة المخدرات ان عصابات تهريبها العالمية وجدت صعوبات في نقل المخدرات عن طريق البلقان واخذت تبحث عن اسواق لها ايضا في روسيا. ويهرب مخدر «ميثادون» الجديد الى روسيا من ايران والمانيا وهولندا والولايات المتحدة، وفي الاشهر الستة الاولى من العام الحالي ضبطت 256 محاولة لتهريب المخدرات الى روسيا، اي اكثر بحوالي ستة اضعاف عددها قبل عام.

وتعتبر جرائم الاحتيال من اكثر اصناف الجرائم شيوعا في اوساط مخالفي القانون الاجانب بروسيا. فمثلا، يأتي رجل اعمال صاحب شركة دون اي رصيد ليقيم علاقات عمل مع شركة. واذا ما اعلن افلاسه فهو لا يخسر شيئا، ولكنه قد يكسب من جهل الشريك الروسي بحقيقة اوضاعه المالية. او قد يأتي صاحب شركة غير مسجلة في اي مكان لكن توجد لديه اختام واستثمارات الشركة فيعقد الصفقات مع المؤسسات الروسية ويتسلم السلع او المال ثم يختفي اثره.

وثمة حوادث جرى فيها عقد صفقات مع فروع شركات عالمية معروفة. وطبقا لقوانين البلدان الغربية فإن مثل هذه الفروع تتمتع بوضع مستقل قانونيا. ولهذا فإما يجري تأسيس الفرع من اجل اعلان افلاسه لاحقا، او انه ضعيف اصلا بحيث لا يستطيع تنفيذ التزاماته. وعادة تنفذ الصفقات الاولى بمبالغ صغيرة على احسن ما يرام وبنجاح. لكن في الصفقة الثالثة وحتى الخامسة لا ينفذ العقد الكبير لتوريد السلع، ويختفي رجل الاعمال الاجنبي بعد ان يكسب مبلغاً محترما من المال او يعلن افلاسه.

واسلوب الاحتيالات الشائع في روسيا الآن هو توظيف «استثمارات مزعومة» في مصانع المؤسسة العسكرية ـ الصناعية كما حدث حين ارادت شركة «ترويكا انفيست فوند» توظيف مليار دولار في مؤسسة «اوك ب ـ سوخوي» لصناعة الطائرات. لكن بعد استقصاء الامر تبين ان الشركة المذكورة لا تملك في جزيرة مين مكتبا لممارسة نشاطها التجاري لانها غير مسجلة هناك اصلا. اما عنوان الشركة في جليندل في الولايات فهو عبارة عن شقة عادية وليس مقر الشركة كما ذكر في العقد. وهناك امثلة اخرى كثيرة على نشاطات شركات المحتالين الغربيين في روسيا.

وتدل وقائع كثيرة على ان شركات مشبوهة وبعض المحتالين في بلدان الغرب يوجهون انظارهم الآن الى روسيا لاقامة صلات مع العناصر الاجرامية في «اقتصاد الظل» وتسليمها خبرتها التي لا تقدر بثمن في هذا المجال.

اما السلطات الغربية فصارت لا تلقي اهتماما الى «العرابين» من صقلية او تجار المخدرات في كولومبيا، واصبح شغلها الشاغل البحث عن المافيا الروسية المرتبطة بالعصابات الاجرامية في الغرب.

والآن اقيم ما يشبه «الستار الحديدي» في البلدان الغربية ضد كل من يحمل جواز سفر روسيا خشية ان يكون من رجال المافيا.

وتشير صحيفة «ليتراتورنايا جازيتا» الى وجوب التعاون بين السلطات الامنية في روسيا والدول الاخرى في هذا المجال. ولكن المؤسف ان المؤتمرات تعقد لبحث موضوع العصابات الروسية بينما تكتب الصحف الغربية عن مخاطر استثمار رؤوس الاموال في روسيا فقط، وتنسى وجود مافيا من بلدانها تنشط في داخل روسيا الآن ايضا.

No. 6629 - Tuesday 21/1/1997 ● العـدد 6629 ـ الثلاثاء 1997/1/21

القضية الفلسطينية تركة استعمارية (2.2)

السلام في الشرق الأوسط والنظام العالمي الجديد

عبد الهادي بو طالب

لقد كان انتهاء مفاوضات اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل (حزب العمل) الى الاتفاق على ما سمي باعلان المبادئ مفاجأة كبرى، حيث احكم طوق السرية على تلك المفاوضات، وكتم امرها الجانبان حتى يوفرا لها ظروف النجاح بعيدا عن الاضواء.

ويمكن القول ان اعلان المبادئ هو مجموعة تنازلات من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وانه اقتصر على مبادئ عامة، تاركا للمفاوضات الحسم في تفاصيلها وتطبيقاتها، وانه استبعد من المرحلة الاولى للحكم الذاتي ـ وهي ثلاث سنوات ـ جميع القضايا التي اعتبرت شائكة. وقد يكون كلا الطرفين قد راهن على ان هذه الفترة ستخلق جوا سليما من التوتر، وحافلا بالتعاون، يكفل حسن نية الطرفين المتبادل خلاله لهما القدرة على اقتحام هذه القضايا الشائكة. ان اتفاق اوسلو تسوية ثنائية تبادل فيها الطرفان تنازلات في المضمون والشكل.

واولها تبادل الاعتراف بين دولة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد تنازلت اسرائيل عن توجهها القاضي بانكار حق الوجود لشعب فلسطين، كما تنازلت بالاعتراف للمنظمة الفلسطينية بحق العودة الى الارض الفلسطينية وممارستها عليها باسم السلطة الوطنية الفلسطينية حكما ذاتيا لخمس سنوات تصرف ثلاث منها لتركيز السلطة على ان تفتح المفاوضة في نهاية هذه السنوات الثلاث حول ما سمي بالقضايا الشائكة. ان اسرائيل تنازلت عندما وافقت على ان يكون من بين هذه القضايا موضوع الدولة الفلسطينية، وموضوع مصير القدس القانوني. فجميع القضايا الشائكة قابلة للتفاوض. اما فلسطين فتنازلت بقيامها بتعديل بعض مقتضيات ميثاق المنظمة الفلسطينية الوطني ليصبح متماشيا مع الوضع الجديد لاعتراف المنظمة باسرائيل وواقع شق طريق التفاوض معها لتسوية القضية الفلسطينية. وتشخص هذا التنازل اكثر من خلال الضغط الذي مارسته السلطة الوطنية الفلسطينية على حركات المقاومة لحملها على ايقاف نشاطها، وما كان يمكن لها ان تفعل خلال ذلك دون ان تضحي بالمكتسبات التي حققتها للقضية الفلسطينية بعد الاعتراف المتبادل بينها وبين اسرائيل وتقدم المفاوضات الثنائية.

وتنازلت فلسطين بانخراط السلطة الوطنية الفلسطينية في المجموعة الدولية التي ادانت الارهاب بجميع اشكاله وخططت لمكافحته في شرم الشيخ اثر الاحداث الدامية التي فجرتها المقاومة الفلسطينية فوق الارض، وازهقت فيها ارواح اسرائيلية. وبادانة الارهاب بهذه الصيغة العامة ضاع المفهوم المفرق بين شرعية المقاومة المسلحة للاحتلال وتجريم وسائل العنف التي يستعملها الارهاب العالمي. وتنازلت فلسطين بقبولها اقتصار سلطتها الوطنية على ممارسة حكم ذاتي لمدة خمس سنوات، وفي ضميرها ان هذه المرحلة مؤقتة وتمهيدية لاعتراف اسرائيل بدولة فلسطينية المستقلة على تراب ذي حدود يتم بشأنها الاتفاق فيما بعد، بينما ربما كانت اسرائيل تكن في ضميرها ان لا تتعدى التسوية حدود الحكم الذاتي، وان لا تفضي الى اي تغيير لوضع القدس الحالي. وقد كان الجانب الايجابي الذي افرزه اتفاق اوسلو هو اعتراف اسرائيل ان هناك قضية سياسية لشعب يسعى لتقرير مصيره، وان الامر لم يعد كما كانت تنعي مجرد قضية لاجئين ظلت تمتنع ـ في وجه المجتمع الدولي ـ من قبول عودتهم.

فالشعب الفلسطيني اصبح له فوق الارض وجود فعلي قانوني، بينما لم يكن له الا وجود قانوني لدى المجتمع الدولي لا تقره اسرائيل.وهذه خطوة كبرى على درب اقامة الدولة الفلسطينية التي اصبح لها بذلك تراب، وسكان، وسلطة. فاذا اضفنا الى ذلك اعتراف اسرائيل بقانونية الشرطة والجيش الفلسطينيين العاملين تحت امرة السلطة الفلسطينية تكون سلسلة مقومات الدولة السوسيولوجية الاربعة قد اكتملت حلقاتها لدولة فلسطين بوجود المقوم الرابع الذي هو النظام السياسي المتمثل في حكومة ومجلس وطني ورئيس منتخب وقوانين يحكم بها الكيان القائم، وذلك في انتظار قيام الدولة المستقلة والاتفاق على شكلها أدولة منفردة السلطة ام دولة قائمة في تجمع مركب فيدرالي او كونفيدرالي.

والواقع ان القضايا الشائكة التي استبعدت من المفاوضات خلال فترة الحكم الذاتي الانتقالي هي القضايا الاساسية الجوهرية. انها قضية حق اللاجئين الفلسطينيين (الذين أجلوا عن ديارهم وارضهم سنتي 1948 و1967) في العودة الى وطنهم. وقد نص قرارا الامم المتحدة 194 ـ و242 على وجوب عودتهم، وهي ايضا قضية صيرورة الحكم الذاتي بعد نهاية فترته، حيث لم يتضمن اتفاق اوسلو اي شيء عن الاهداف المتوخاة من المفاوضات النهائية، كما ان من بين القضايا الجوهرية المستبعدة موضوع السيادة على القدس، وموضوع قيام الدولة الفلسطينية، ومستقبل المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة وما يقوم منها حول القدس.

لقد شق اتفاق اوسلو طريقه الى الوجود في خضم دعوة الرئيس الامريكي جورج بوش لاقامة نظام عالمي جديد بعد انتصار الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها في حرب الخليج سنة 1991، وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي وبداية احادية القطبية الامريكية، وفي ضوء السياسة الامريكية الهادفة لتحقيق عولمة الاقتصاد واعتبار التعامل الاقتصادي اسبقية الاسبقيات في العلاقات الدولية، هذا بالاضافة الى الاهتمام الامريكي بنفط المنطقة العربية وموقعها الاستراتيجي.

ولان النظام العالمي الجديد يستهدف اعادة النظر في خريطة بعض مناطق العالم والمنطقة العربية في الطليعة لاعادة صنعها بما لا تبقى معه منطقة مرتبطة بوحدة النظام العربي الذي زعزعته حرب الخليج، فان حل القضية الفلسطينية كان الرقم الاساسي في معادلة صنع النظام الجديد على ارضها، انطلاقا لصياغة جديدة للمنطقة كلها تصبح معها تحمل اسما جديدا هو اسم منطقة الشرق الاوسط ويصبح المشكل القائم فيها ليس مشكلا عربيا اسرائيليا ولكن مشكلا شرق ـ اوسطيا. ومن اجل ذلك كان لا بد للولايات الامريكية المتحدة ان تشرف بنفسها على عملية الصياغة هذه، بدءا من مؤتمر مدريد. ولئن قبلت ان تكون راعية السلام بمشاركة رمزية من الاتحاد السوفياتي، فانها حرصت على ان تستأثر بحل معادلة السلام، مستبعدة شيئا فشيئا الاتحاد السوفياتي، وغير معترفة لاوروبا ودول اخرى بالمشاركة في الحل.

ومن خلال القفزات التي سجلتها حكومة الولايات المتحدة على قضايا العالم بمحاولة حلها بمفردها (وآخرها وساطتها بين الفصيلتين الكرديتين العراقيتين المتطاحنتين) يتأكد انها لا تخفي توجهها بالتدخل الانفرادي في القضايا العالمية، ما دامت ترى نفسها مؤهلة لممارسة قطبية احادية وان كانت ما تزال منازعا فيها.

ويبدو ان اتفاقا غير معلن بين الولايات المتحدة وحكومة العمل في اسرائيل حليفتها الاستراتيجية قد تم على المسار الذي يجب سلوكه لصنع النظام الجديد في المنطقة العربية.

ان الوزير شمعون بيريز في كتابه «الشرق الاوسط الجديد» الذي ظهر سنة 1993 قد ابرز معالم النظام الجديد للشرق الاوسط كما يراه. وهدفه الاول اعطاء اسرائيل مقابل السلام فرصة الاندماج في الشرق الاوسط كطرف اصيل، وخلق تجمع اقتصادي متكامل بين الدول الموجودة فيه. وبدلا من تشبث اسرائيل الذي استمر لحد الان بالحدود الآمنة بينها وبين جيرانها العرب، عليها كما قال ان تقفز على ذلك الى «بناء عمق اقتصادي وثقافي وسياسي داخل الدول العربية، يحقق الامن الاسرائيلي بكيفية اقوى». واضاف «ان هذا وحده هو الذي سيحقق الرخاء المشترك للمنطقة التي ستنتقل بذلك من لعبة الصفر السلبية Zero Sum Game الى لعبة اللاصفر الايجابية Positive Non Zero Sum Game اي من عهد الحروب واللاحرب واللاسلم الى عهد التعاون الايجابي المربح».

ولذا فاستعجالا لهذا الربح، ولاقامة عمق اقتصادي وثقافي وسياسي لاسرائيل داخل الاقطار العربية، كان الامريكيون يلحون بمجرد انعقاد مؤتمر مدريد على قيام الجامعة العربية بالغاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل، ومبادرة دولها الى تطبيع العلاقات معها. وقد استجاب عدد من الدول العربية لهذا العرض، فتوالى مسلسل التطبيع العربي كلا او جزءا مع اسرائيل، وتم تبادل السفراء او فتح مكاتب الاتصال، ولوح بمشاريع اقتصادية مشتركة ثنائية او متعددة الاطراف. كما اخذ تحول خجول يبدو على الصعيد الفكري الثقافي العربي من خلال النزوع الى النظر الى اسرائيل من منظور تسامحي ناس الماضي ومستشرف المستقبل، لان امل بلوغ المفاوضات الثنائية ومتعددة الاطراف مقاصدها اخذ يداعب بعض المنظرين والمفكرين العرب.

التراجع الإسرائيلي

وقد كانت الامور تسير في هذا الاتجاه الى ان حولت نتائج الانتخابات الاسرائيلية مجرى مركبة السلام، ورفعت الى سدة الحكم الوزير الاول نيتانياهو على رأس حزب الليكود والكتل الدينية المتطرفة المساندة له. واصبحت اسرائيل محكومة بشكل الحكم الذي يعيبه الغرب على دول اسلامية يرى فيها انها لا تسير في ركب المجتمع الدولي الساعي للسلام والمتخلي عن العنف والمطبق للنظام الديمقراطي، وينظر اليها على انها متخلفة رجعية، لانها تحكم باسم الدين وتخضع لسيطرة رجال الدين، بينما العالم المتحضر اليوم حسم هذا الموضوع بفصل الدين عن شؤون الدنيا ومن بينها شؤون الحكم. والكل يعلم ان الاغلبية التي امتطاها الوزير الاول الاسرائيلي لاقتعاد ذروة الحكم انما جاءته من اصوات الجماعات الدينية المتطرفة التي تقيم اسرائيل على البعد الديني وعلى انها عطاء من الله لشعبه المفضل المختار فوق ارض اسرائيل الكبرى. ومن منطلق هذه النظرة الايديولوجية مسودة الافق تنكر الوزير الاول الاسرائيلي لما كان ابرمه اسلافه قادة حزب العمل من اوفاق مع السلطة الفلسطينية، واصبحت المفاوضات التي قبل على مضض مبدأ استمرارها تراوح مكانها، واصبح الوفد الاسرائيلي اليها يعيد ويكرر لاءاته الرافضة لكل تنازل. ولم يخف الوزير الاول انه يريد ان يعيد قطار المفاوضات الى محطته الاولى ليمضي على سكة جديدة نحو هدف غير محدود الاتجاه لكنه اصبح معلوما من خلال تصرفاته وتصريحاته. ولم يقيم الوزير الاول الاسرائيلي بالضبط ما جنته اسرائيل من مكاسب ومنافع على عهد حزب العمل ومنذ شق طريق السلام، فالتعصب والتطرف حالا بينه وبين ذلك لانه راهن على ان لا يكون لاسرائيل الا الربح، ولا شيء للعرب الذين عليهم ان يرضوا بنصيب الخسارة، في حين ان الاحصائيات تحدثت عن ضخامة حجم المكاسب الاسرائيلية المادية والمعنوية التي استفادتها اسرائيل ولما تحقق المفاوضات مع الفلسطينيين مقاصدها. ان السيدين اسحاق رابين وشمعون بيريز كانا اكثر ذكاء واعمق فهما لحساب الربح الذي تجنيه اسرائيل من عملية السلام، وتصرفا من منطق اجتياز لعبة الصفر الى لعبة التعاون المربح.

بدائل التحرير

يمكن ان نتصور سلسلة ذات حلقات تحتوي على عدة تصورات او سيناريوهات يمكن بها تحقيق السلام. تلخذ كلها بعين الاعتبار السوابق التي عرفتها قضايا التحرير من الاحتلال والتبعية عبر العالم، وتستلهم من نماذجها ما يصلح الاقتباس منه للوصول الى التحرير.والاساس الاول في هذه التصورات ان تسترد منظمة التحرير الفلسطينية قدرة المبادرة على شق طريق التحرير منفردة، تاركة لحكومة اسرائيل ان تشق منفردة الطريق نحو التطور والتفهم عندما تنضج.والاساس الثاني ان تتنوع المبادرة الفلسطينية عبر توقيت ومراحل تظل تتحكم فيهما منظمة التحرير الفلسطينية في صيغة العمل التحريري، وفي ممارسته وتطبيقه في الميدان، لضمان نجاح اساليب العمل الجديدة التي ستشكل البديل عن اسلوب التفاوض الذي اقبرته حكومة اسرائيل.

أ ـ الصمود والتربص

وفي المرحلة الاولى يمكن لمنظمة التحرير ان تعلن عن اسفها المرير للنهاية السلبية للتفاوض، وتطلع الرأي العالمي على مسؤولية اسرائيل في تحمل فشله، وتنشر محاضر جلسات المفاوضات السرية التي تبرهن على ذلك، وتعلن الهيئات المسؤولة في السلطة الفلسطينية انها ما تزال تؤمن بالحل السلمي، وانها مستعدة للعودة للمفاوضات، بشرط ان يسبق ذلك اعلان اسرائيل بوضوح عن نواياها حول مسألة تقرير مصير فلسطين بما يجعل منها دولة مستقلة تمارس سيادتها على حدود مضبوطة، طبقا لما قررته هيئة الامم عندما رفعت الانتداب، وقسمت ارض فلسطين بين دولتين عربية ويهودية، وتطالب اسرائيل باعترافها المبدئي بهذه الدولة، مقابل اعتراف الفلسطينيين بشرعية دولة اسرائيل، حتى لا يبقى اي التباس، ويتم التسليم بالنهاية المحتومة والمنطقية للمفاوضات المستأنفة التي سيكون عليها ايجاد الصيغ اللازمة لتنفيذ هذه المبادئ. وبهذا البديل الاول تدخل قضية التحرير الفلسطينية مرحلة انتظار وتربص، قد تنتهي الى تطور الحكومة الحالية الى شق طريق السلام في وضوح كامل لابعاده، او ان تأتي حكومة اسرائيلية اخرى لها تعلق حقيقي بالسلام وحرص واضح على تحقيقه، وهو البديل المنتظر من التناوب الحكومي الذي هو ظاهرة معتادة في اسرائيل.

ان مرحلة التربص التي تحدثنا عنها ستشكل فترة تبلور عمل سياسي ناضج ومسؤول من لدن القيادة الفلسطينية في مواجهة انغلاق ليكودي يسير معاكسا لتيار التاريخ، ومحبطا لتطلعات المجتمع الدولي لصنع عالم جديد بمبادئ جديدة في طليعتها استبعاد استعمال القوة والقهر لاستعمار الشعوب واحتلال اراضيها، ومناهضة اقامة الدول على الاستيطان والتوسع الحدودي، ورفض الهزء والاستخفاف بقرارات الامم المتحدة ووضع الاصابع في الآذان لتطبيق سياسة النعامة لتجاهل تلك القرارات، وترديد تعابير الممانعة والجحود للحقوق المشروعة للغير باسم الرجوع الى حق الهي مزعوم تركته القرون البائدة وراءها الى غير رجعة. والمطلوب من القيادة الفلسطينية ان تستثمر في هذه المرحلة السياسية مكاسبها، وان تستفيد من تأييد اشقائها العرب وانصارها في العالم الاسلامي والمتعاطفين معها في العالم الثالث الذين عليهم ان يعملوا على حصار اسرائيل ولي طوق العزلة عليها، وان تقوي الروابط القائمة بينها وبين راعيي السلام، والصلات الحميمة التي نسجتها القيادة الفلسطينية مع الاتحاد الاوروبي، وان تأخذ من الامم المتحدة قرارات لصالح قضيتها تؤكد سالفاتها وتضيف اليها دعما جديدا من بينها استصدار قرار امني يحجب المعونات الاقتصادية الدولية عن اسرائيل كما لوح بذلك برلمان الاتحاد الاوروبي في اجتماع يوم 14 نوفمبر الاخير، وان تقوي سلطتها على الارض الفلسطينية وتقيم بها المؤسسات التي تضمن لها اقتصادا سليما وعيشا كريما لمواطنيها في الجهات التي يتتشر عليها حكم السلطة الفلسطينية.

ب ـ حق مقاومة الاحتلال وحق تقرير المصير

وعندما ترى السلطة الفلسطينية ان تدبير الانتظار والتربص قد انتهى الى ساعة اليأس الاخيرة، فان البديل الثاني الذي يفرض نفسه هو العودة الى مقاومة الاحتلال وشن معركة التحرير بالوسائل التي حلت بها قضايا التحرير في جهات اخرى من العالم، وهي وسائل خولتها منظمة الامم المتحدة لشعب فلسطين عندما صوتت منذ سنة 1969 على قرارات تعترف له بحق تقرير المصير وحقه في مقاومة الاحتلال، وبحقوقه المشروعة غير القابلة للتفويت والمس بها.ونشير هنا الى القرار 2525 بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الاول) سنة 1969، والى القرار 2628 بتاريخ رابع نوفمبر (تشرين الثاني) 1970 الذي نص على وجوب تحقيق السلام العادل الشامل، وعلى حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره طبقا لميثاق الامم المتحدة، والى القرار 3089 بتاريخ سابع ديسمبر (كانون الاول) سنة 1973 الذي ربط بين حق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم وبين حق تقرير المصير، وبينهما وبين السلام العادل الشامل.ونشير كذلك الى القرار رقم 2649 بتاريخ 30 نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 1970 الذي يعترف للشعب الفلسطيني بمشروعية الكفاح ضد السيطرة الاستعمارية الاجنبية بجميع الوسائل التي يقدر عليها. كما نشير خاصة الى القرار 2787 بتاريخ سادس ديسمبر (كانون الاول) سنة 1971 الذي اكدت فيه الامم المتحدة حق الشعوب في الكفاح لتقرير المصير والتحرر من السيطرة الاستعمارية الاجنبية، وبالاخص الشعب الفلسطيني (وقع التنصيص عليه بهذا الاسم في القرار) وذلك بجميع الوسائل الممكنة. وطلب من جميع الدول التي تخدم قضيتي الحرية والسلام ان تقدم جميع مساعداتها السياسية والمعنوية والمادية للشعوب التي تكافح لتحريرها وتقرير مصيرها واستقلالها وافتكاكها من قبضة السيطرة الاستعمارية. وقد تلت هذه القرارات قرارات اخرى لتأكيدها.

ج ـ تحول السلطة الفلسطينية الى حكومة دولة فلسطين

وهنا تدبير ثالث يمكن ان يأخذ به الكفاح الفلسطيني لتحقيق السلام وهو فقط امتداد وتركيز للاعلان عن الاستقلال ودولة فلسطين الذي تم في الجزائر سنة 1988 بفارق انه سيكون اعلانا عن انتقال الدولة الفلسطينية الى التراب والارض، بعد ان توفرت لها جميع مقومات الدولة.

العرب واسرائيل... والغرب (5.5)

فلسفة الشايلوكية الجديدة

فرج العشة*

الغرب وجهه (السياسي، الاعلامي) يتصرف كالمصاب بلعنة اليهود، على وزن «لعنة الفراعنة».

يشعوذ منطقه وتحليله الاعلامي، يبخره بالاساطير تقربا الى «صعود الجوهر اليهودي» في مملكة اسرائيل الحديثة، كي يتحول (الغرب) من صفة (الغير) المعتدى على ذات صاحب الشوق، ذي «الرفعة والعلو ـ والشرف»! الى صفة (الغير) المؤنب، المكفر عن ذنبه، السخي الاعتذار مالا واسلحة وبروباغندا، وكان شوق صاحب الشوق، اصبح شوقه.

اليهودي الصهيوني، يرفض ان يعترف بان وجوده في دولة اسرائيل قائما على مذهب العدوان والغاء غير اليهودي، يرفض ان يواجه حقيقة ان «وجع العودة والرجعة» لم يذول، او لن يذول، اذ لن يتحقق مرغوبة في القتل، وانه لم يسكن ارض معياده، ولم يجمع شتاته، فما هو الا مستعمر، مستوطن بالقوة، كما كان المستعمر المستوطن الفرنسي في الجزائر لاكثر من 130 عاما، وكما كان المستعمر المستوطن في جنوب افريقيا لاكثر من ثلاثة قرون. سيظل المستوطن الصهيوني مكروها ومنبوذا اخلاقيا من غيره العربي.

ولن ينفعه في شيء نزوعه العنصري المتعالي، المنساق وراء عماء وهم الذات المتفردة، المختارة، وهم التام الشتات اليهودي المقام على وهم التام شتات الروح اليهودية المتهتكة الهوية. اليهودي الصهيوني، يرفض النظر في الجهة البهيمية فيه لكونه كائن فوق بشري، لا يجوز له، وفيه، محاسبة البهيمة الملازمة لبشرية البشرى، وهو بذلك يزيح النظرة الواجبة في الـ «هو» داخل الانسان اولا قبل النظر في «هو» الغير خارجه. انه مثال منسوج من «الشوق الميتافزيقي» متقمصا مكانه، مواطنا مقدسا في مملكة مقدسة من النيل الى الفرات. دولة اسرائيل هي بالوهم حالة تقمص نكوصي، هي لا تنظر الى، وفي نفسها كونها دولة اصطنعت حديثا، ولا بد لها ان تخضع لمفاهيم الجغرافيا السياسية المعاصرة، ومنطق قانونها الدولي، وترسيماته الحدودية، وكيف لها ان ترسم بالقلم والمسطرة حدود وجودها الارضي، وهي الذات المحمولة على تاريخ الخرافة وجغرافيا الوهم.

ان ما يظهر من علمانية وديموقراطية في سلوك الدولة العبرية ينطوي على نزعة دينية اصولية متطرفة، مخلفا قناع المجتمع العلماني الديموقراطي المدني وجه شايلوك، وغولدشتاين ويبغال عمير، وهذه الروحية التدميرية هي التي صوتت بنسبة 60% لنتنياهو، وللاحزاب اليمينية الحاكمة، مع مراعاة التباينات بينها، وهذا لا يلغي تنامي تيارات السلام في الوسط اليهودي مع ملاحظة التباينات في مفهومها للسلام. اليهودي الصهيوني المخترع في ارض فلسطين هو بطاقة تعريف لشتات هوية، ليست قومية، ليست شعبا لشجرة تاريخية واحدة، انها تجميع عشوائي لاسباط اعراق والوان مختلطة. ما الذي يجمع اليمني اليهودي بعرق شارون السلافي، بفلاشية اثيوبيا، بغولدشتاين النيويوركي. اي جوهر وجودي، قومي، يجمعهم في وطن ركب استلاء.

هل بوسع «دولة» الجوهر الديني الصافي ان تشفي تهتك الروح اليهودية وهويتها التاريخية، وترقع مزقها المرمية في شتى اصقاع الارض كاعضاء جثة اوزيرس؟ هل يمكن تركيب الواقع من الاسطورة؟

اليهودي الصهيوني، يخاف ان يعترف بـ (الغير) الفلسطيني الذي يجاوره ويتداخل معه. لانه ان فعل، تحتم عليه إلغاء فرادته الميتافزيقية، وهذا امر يجعله عارياً من غطاء خرافة شوق العودة الازلي، الذي يبرر له سفك دم الغير، وكانه «سفك الدم» فعل صلاة وعبادة «تحول غولدشتاين الى قديس يحج الى قبره». ان تصفية اليهودي لحسابه مع ذاته اولا، هو الشرط السوي والصحي بقبوله العيش في سلام في وسط (الغير) العربي، وهو ما يجب ان يقوده الى الاعتذار وطلب العفو من ضحاياه (العرب). والتخلص بفعل السلام مع النفس ومع الغير من موروث حقد الضحية المدفون طوال قرون، واعراضه من تضخم تعالي الانا العظامي، وهذا يعني، طلب السلام وحق تقرير المصير المستقل للغير على الارض نفسها بعد نزع ملكيتها الخرافية واقتسامها على شرط العدالة المنصفة هذا ما يمكن ان يدخل اليهود على نحو طبيعي في جسم المنطقة العربية، وقد يسمح بتعاون ندي بناء، بالطبع، بعد ان يتخلص العرب بدورهم من فكرة تدمير اسرائيل ومفرداتها العاجزة بعجزهم، وان يقبلوا مقابل عودة اراضيهم وجود اسرائيل بين ظهرانيهم واذا ما ارادوا ان يقضوا على شيء فيها، فلتكن ايديولوجيتها الصهيونية، بالتضامن مع انصار السلام واليسار اليهودي في سبيل دولة منشودة قد ترى النور في المستقبل، تضم اليهود والمسلمين والمسيحيين على قاعدة المساواة في المواطنة.

ولكن، هل بوسع الصهيوني فعلا، الانقلاب على صهيونيته، وان يكف عن خداع نفسه بانه الأصل الاسطوري، وان (الغير) العربي، الذي «يحفه ويحوطه ويداخله» دخيل اجنبي، يجب ان ينفض من الجغرافيا المقدسة مثلما تنفض سجادة من الغبار. هذه الخديعة الوجودية، هي ما يطلب من العرب التسليم بها كحقيقة منطقية صائبة الى حد سقوط بعض السياسات العربية الحاكمة في دائرة الشك في اسبقية وجودها التاريخي والسياسي، بل ان هذه السياسات اخذت تشعر شعوبها بذنب لم يرتكبوه، نحو تحويلهم من وضع ضحية (الغير) اليهودي، الى إلباسهم صورة المتطرف الارهابي، لدرجة التنسيق الامني السري مع اسرائيل في ما يسمى بمكافحة الارهاب، والمعنى: الجهادية الاسلامية الانتحارية. الصهيونية في سبيل توسع نفوذها، تتبع ـ كما اثرنا سابقا ـ اسلوبية شايلوك الابتزازية، انها اذ تطلب من مديونها المفلس رطل لحم من جسمه، فانما هي في العمق الرمزي ودلالته، تريد من ضحيتها ان يدين نفسه، ويهينها. يقتلعها من كينونتها المستقلة، لتصير دينا يكسوه كلحمه تماما، وهذه النزعة او التقنية المرابية، هي مبدأ اخلاقية السياسة الاسرائيلية وامتداده اللوبي في العالم،كل ما هو غير يهودي، يتموضع في مرمى نظرتها الانتهازية موضوعا لغشه وسلبه وافلاسه.

ان شكسبير حين غاص في اخلاقية شايلوك، تاجر البندقية، لم يكن لا ساميا، كان كما في كل مسرحياته رائيا فوق اغراض الاخلاقية الزائفة، كاشفا ومنقبا، في النفس البشرية، في ملهاتها، ومأساتها، كيفما كان جنس ولون ودين ابطاله. هو هو، في هاملت الدانمركي، وعطيل المراكشي، وشايلوك اليهودي.

ان نظرة شايلوك الى الغير المديون له، وفلسفته من وراء قطع رطل من لحمه، لا تعني لحما ماديا، انها ترمز الى ما يصلح ان يكون مقوما فاعلا في نفسية السلوكية اليهودية الشايلوكية، التي وهي تتقوقع في غيتواتها المغلقة على تراثها وثقافتها، تنفذ بدقة وذكاء في مراكز ومناطق قوى السلطة الخفية، عبر المال (اساس البنية الاقتصادية) ورب السياسة، والمعبد (اساس البنية الثقافية)، حتى اننا نعثر اليوم في نهايات القرن على قرائن تتكوم على ان عصب المال والسياسة والاعلام، يعمل وكانه موجه من غرفة عمليات خفية تحت سيطرة اساطين وحاخامات بروتوكولات آل صهيون الذائعة الصيت، والمروج انها من تدبير وصياغة الـ «كي. جي. بي» المندثرة. ان (الانا) اليهودية في هويتها الصهيونية الدينية الاصولية، مؤلفة من خرافات «جاهلية» شبه الجزيرة العربية واناشيد رعاة اليمن (نشيد الانشاد)، كما من اساطير وامثال ومراثي حضارات ما بين النهرين، وكذا.. من توحيدية اخناتون. (انا) هي خلطة عجيبة غرائبية تحرم سفك الدم هنا، وتحلله هناك.

(انا) يصح فيها قول الفيلسوف اليهودي ايمانويل ليفيناس، في مقاله الفلسفي التجريدي المطروح لمقام مأزق هوية «واحدنا هو هو وهو غيره» حيث نلمس في سياق تحليله الميتافزيقي الاخلاقي، اشارات تفلسف صوفي يهودي يتوسل البراءة من اغراض السياسة، ويهشم هنا وهناك، في مناطق الخطاب قدسية اصطفاء خصوصية الهوية اليهودية، وتعويلها المدعي على فرادة عبقرية شعبها، الذي ليس مثله مثل سائر الشعوب، والذي يعمل بدأب على جعل (الغير) الغريب، يسلم بمشيئة فكرته الاسطورية عن نفسه، فيقول في هذا الخصوص «ينبغي ان تحدث خيانة كي يسلم كائن غريب، ومن خارج نفسه، الى وسطاء، وعقل الاشياء في مفهومات ليس الا ضربا من الاستئسار (طلب الاسر او ترك المرء نفسه للأسر) والتسليم بالهزيمة». ان ما عاقبت به (اليهودية) نفسها شتاتاً في الشتات، تقلبه عقاباً لـ (الغير) العربي، في التامها على ارضه ووجوده الذي يحفه وجودها ويحوطه ويداخله. وهي لا تريد ان تعترف بان امتحان استحقاق وجودها الدائم في الشرق العربي، لن تقدر على تبريره بطابو سماوي الى الابد، او ان تحميه بصواريخ اريحا النووية، لانها تعجز ان توجهها الى جسد وروح العربي المسلم المتفجر في عبوة الشهادة الانتحارية، ان شمشون عربيا هنا وليس يهوديا.

لم تكن عملية «عناقيد الغضب» حرباً عسكرية لها اهداف محددة، ومكاسب سياسية مرجوة، كانت قتلا للقتل، انتقاما، هذا ما تبقى منها، سقطت اهدافها الانتخابية بسقوط بريز، وستذكر كعبادة دم تلمودية، لم تنقصها الادعية السحرية وشعائر الشعوذة الانتخابية. كانت «زاراً» دموياً لاستحضار قيامة «رب الجنود» لأن «غرس الكرم سرق وبنى برجا في وسط ونقر فيه ـ اشعياء».

كانت حرب رؤيا قيامة، وقتت لتتوافق مع ذكرى قيام «دولة اسرائيل» وفي مناسبة التذكير بأهوال «المحرقة النازية» حيث يحتفل الاعلام الغربي بالحدث انسياقا، او ابتزازا، فتحرر المقالات وتعقد الندوات، وتعرض البرامج والمسلسلات والافلام الروائية والوثائقية، حتى تشبع الذاكرة الغربية تذنيبا، وتتبهج لذتها التعويضية لمرأى الدم العربي المراق، فيبدو مجرد دم «متوحش صحراء» ارهابيين، يستحقون الموت.

ان لعنة السبي في دم اليهودي، ولعنة الشتات في عقله، ولعنة الشقاء في وعيه، لآلاف السنوات، وهو يتقي الذوبان في محيطه شرقا وغربا، بالجبن والمسكنة، واستدرار الشفقة عليه، وطلب الانتصاف له، فيما يغرز طريق «وجع العودة» مكيدة، مكيدة، حتى تمكن من اقامة دولة تعيش في غرفة العناية الفائقة، تحت اشراف الحضارة الغربية وفي ظل حمايتها الاقتصادية والعسكرية والاعلامية، فجر الصهيوني طاقات الحقد التوراتي الكامنة فيه، مقيما هولوكستا معكوسا على العرب، وكأننا ازاء قاتل شاذ متسلسل الجرائم، تمجيدا لـ «رب الجنود»: «ليقتني بقية شعبه، التي بقيت من اشور ومصر، ومن فتروس، ومن كوش، ومن عيلام، ومن شنعار، ومن حماة، ومن اجزاء البحر، ويرفع راية للأمم، ويجمع منفيي اسرائيل، ويقيم مشتتي يهوذا من اربعة اطراف الارض، وينقضون على اكتاف الفلسطينيين غربا، وينهبون بني المشرق معا، ويبيد الرب لسان بحر مصر». (سفر اشعياء).

هذه هي هوية اسرائيل التدميرية، حيث «رب الجنود يعرض جيش الحرب» هوس عظامي، يغذيه مخيال خرافي، يتحول الى تصورات وخطط عسكرية في ذهنية جنرالات لاصحاحات التلمودية، ومفكري الصهيونية في حقول التاريخ والفلسفة والفكر السياسي الاستراتيجي، فتصبح نظرية الصهيوني عن «تصادم الحضارات» او صدامها، حقيقة واقعة، لانها، يراد لها ان تكون كذلك، اذ يصير، وفقها «الاسلام شيوعية القرن الواحد والعشرين» ويعد لذلك ساحة للمعركة، بين «الحضارة (المسيحية ـ اليهودية) المتفوقة، في وجهها (الامريكي ـ الاسرائيلي) الصريح، وبين الحضارة (العربية ـ الاسلامية) المستضعفة، والمهانة، وقد صحت فيها الروحية الجهادية الاستشهادية.

«عناقيد الغضب» ابعد من كونها تكويم جثث في صناديق اقتراح بريز، وابعد من انها رسائل ترهيبية مغلفة في قنابل وصواريخ ذات قوة تدميرية هائلة، موجهة الى سياسة سوريا ولبنان ومصر، كما كانت موجهة في درجة ثانية الى ساسة العرب كافة. ابعد من كل ذلك كانت عناقيد حقد، خمرة دم لاسكار مخيلة جنرالات التوراة في المؤسسة العسكرية الحاكمة الفعلية، ومزايدة على شراهة هتلري الليكود، وناخبيه من عبدة غولدشتاين ويغال عمير.

لم تكن «عناقيد الغضب» مجرد اسم كودي لعملية عسكرية حربية، كانت في صميم معناها الرمزي، شعيرة حفل قتل، جرى في طقس ديني، يستمد قوته السحرية من اصحاحات الحرب والقتل التوراتية.

ان اسلحة الدمار الاسرائيلية المتطورة، لا تعمل بالعلم وحده، وانما تحشى ايضا بشعائر الحقد التلمودي. وهذه الشعائر الحربية، لا تمارس في الكنيس وحائط المبكى والكنيست، فقط بل تصل اصداؤها الى عرين الرئيس الامريكي في البيت الابيض، وهو المحاط بمستشاريه وموظفيه اليهود، مخططي السياسة الامريكية، في وزارة الخارجية، ومجلس الامن القومي، والكونغرس، والـ «سي. آي. إيه» وفي جوف غول المولتي ميديا. فيصبح من الطبيعي ان يختار كلينتون بنفسه الاسم الكودي لعملية «عناقيد الغضب» كما صرح بذلك زعيم ديني نقلا عن بريز.

* كاتب ليبي مقيم في اوروبا

قدومي في حديث لـ«الشرق الأوسط»

التنازل الفعلي الذي أدى إلى اتفاق الخليل جاء من الجانب الفلسطيني وليس الإسرائيلي

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد فاروق قدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان اتفاق الخليل هو تعديل لالتزامات تعهد بها الجانب الاسرائيلي وقسم مدينة الخليل واعطى صلاحيات وتنازلات جديدة لاسرائيل.

واضاف ابو اللطف في اول تعليق على اتفاق الخليل لـ «الشرق الأوسط» انه ليس صحيحا ان نتنياهو تنازل عن 90 في المائة من مطالبه، مؤكدا ان التنازل الفعلي والعملي جاء من الجانب الفلسطيني، واكد قدومي ان الاتفاق لن يعطي دفعا لعملية السلام على المسار السوري واللبناني لانه لم يحقق تقدما جوهريا على المسار الفلسطيني وان الاكثر ارتياحا وسرورا بهذا الاتفاق هو الولايات المتحدة التي ضغطت من اجله حتى لا يقال ان المبادرة الاميركية تعثرت.

واشاد قدومي بالمواقف العربية التي ساندت الجانب الفلسطيني في مفاوضاته مع اسرائيل خاصة مصر وسورية والمملكة العربية السعودية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● اخيرا وقع اتفاق الخليل.. ما هي ابرز ملاحظاتك عليه؟

- اراد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو طوال الشهور الثمانية الماضية التي استغرقتها مفاوضات الخليل ان يقول ان اتفاق الخليل الذي وقعه حزب العمل لا اقبله ولا بد من اتفاق اخر ومسيرة نسيطر عليها في الليكود بنصوصنا وسلوكنا ولنثبت لحزب العمل انه كان خاطئا بسبب النصوص التي اوردها في اتفاق الخليل لعام 1995 التي حرمت اسرائيل من حق المطاردة الساخنة ومن المناطق العازلة ومن السيطرة بشكل او بآخر على مدينة الخليل ولو على اجزاء منها لترتبط هذه الاجزاء بالمستوطنات القريبة من الخليل وهي قرية اربع. وقد اضاف الى هذا الاتفاق اسماء 3 مناطق بينية اخرى يحترمها اليهود هذا بالاشارة الى تفاصيل هذا الاتفاق ومقارنته مع الاتفاق السابق.

ونضيف الى ذلك ان هذا الاتفاق ليس اتفاقا او كما يقال بروتوكولا.. هو كما قالت احدى الجرائد الاميركية تعديل لالتزامات تعهد بها الجانب الاسرائيلي. الغريب ان العالم واجهزة الإعلام الغربية بشكل خاص اهتمت كثيرا بهذا الاتفاق واعتبرته انفراجا في المسيرة السلمية لانها كانت تتوقع من نتنياهو ان يصر على موقفه ولا يتحرك عنه وان المسيرة السلمية تتعطل خاصة بعد الاجراءات التي اتخذها مثل مصادرة الاراضي وبناء المزيد من المستوطنات والممارسات الاستفزازية ضد الشعب الفلسطيني وفتح النفق والسماح بالاستيطان والغاء القرارات السابقة بوقف الاستيطان. ولم يغلق النفق بالرغم من قرار مجلس الامن 1073.

وضخمت قضية اتفاق الخليل وكان قضية فلسطين تمحورت في شارع في الخليل.

لا يعني ذلك اننا لا نريد ان يخرج الاسرائيليون من كل شارع ومن كل شبر من الارض الفلسطينية، ولكن المبالغة في حجم المشكلة يعني ان الزمن يطول وان اسرائيل لن تسلم ببساطة بحقوق الشعب الفلسطيني ولن تلتزم بالاسس التي قامت عليها المسيرة السلمية وهي مبدأ الارض مقابل اسلام واستعادة الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني والتقدم على المسارين السوري واللبناني.

ان كل هذه التفاصيل في البروتوكول الجديد لا حاجة لها مع انها تؤكد شيئا جديدا هي وجود مناطق عازلة.. وانهم سيخرجون من هذه المناطق بالتدريج خاصة من شارع الشهداء الى غير ذلك من الامور التفصيلية التي تشير الى ان الاسرائيليين يريدون ان يغرقونا في هذه التفاصيل التي لا مبرر لها.

● الاتفاق الجديد قسم مدينة الخليل الى منطقتين امنيتين H1 وH2 التي تحتفظ فيها اسرائيل بكل صلاحيات ومسؤوليات الامن الداخلي والامن العام.. وهذا يعني ان نتنياهو نجح في ادخال تغييرات على اتفاق الخليل. فما هو رأيك؟

- كما هو واضح في الخريطة التي هي امامي ان مدينة الخليل مقسمة وان جزءا منها احتفظت به اسرائيل ويقول النص ان اسرائيل تحتفظ بكل المسؤوليات والصلاحيات وخاصة بالنسبة للامن الداخلي والنظام العام في المنطقة H2. هذا هو النص في البند الثاني من الصفحة الاولى للاتفاق.. بالاضافة الى ذلك ان اسرائيل ستستمر في تحمل المسؤولية عن الامن لجميع الاسرائيليين.

● هل تجد فروقا بين الاتفاق الجديد واتفاق الخليل الذي وقعه حزب العمل عام 1995؟

- لا اجد هناك فروقا كبيرة.. فقد قسمت مدينة الخليل بين H1 وH2 في الخريطة الاصلية التي وقعها اسحق رابين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. والخريطة بين يدي والامور واضحة فقد ظللت المنطقة H1 باللون البرتقالي واللون الاحمر وبقيت المناطق الاخرى حتى الطرق الالتفافية في يد الاسرائيليين بدءا من التربة اليهودية كما يقال والحرم الابراهيمي ومناطق اخرى.. وسنشاهد في الوسط شارع الشهداء الذي يخرجون منه بالتدريج. ثم في وسط المدينة هناك خط الدوريات المشتركة وهو واضح. وقرية اربع في المنطقة الشرقية من مدينة الخليل ولذلك فان التربة اليهودية كما يقال ملتصقة بمستوطنة قرية اربع.

● هناك من يرى في الاتفاق الجديد ان نتنياهو تخلى عن 98 في المائة مما كان يطالب به ويريد تحقيقه وان الفلسطينيين في المقابل تنازلوا عن 2 في المائة فقط. ما هو تعليقك على هذا الرأي؟

- لم يتنازل نتنياهو حتى الان عما قيل 90 في المائة مما كان يطالب به.

في الواقع هناك تنازل من جانبنا 2 في المائة هو تنازل نظري ونحن تنازلنا عمليا من اجل ان تسيير المسيرة السلمية لان التغيير الذي ورد في الاتفاق الجديد لم يكن يعجبنا.. ولكن عندما كسب نتنياهو 2 في المائة اذا صح التقدير مع ان مكسبه في تقديري اكثر من ذلك وافق على توقيع هذا البروتوكول. واتجه العالم الغربي واصدقاؤه نحوه يطالبونه بضرورة المرونة ولكنه كسب شيئا من هذا الموقف المتصلب وان كان المتطرفون الاسرائيليون لم يعجبهم هذا الاتفاق او البروتوكول لانهم كانوا يريدون مزيدا من المكاسب اي الغاء الاتفاق الفلسطيني - اسرائيلي الذي يرون فيه خطرا على الامن الاسرائيلي كما صرح به نتنياهو مرارا عديدة.

● جاء في المذكرة الاميركية المرفقة باتفاق الخليل ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي يلتزمان بالمكافحة المنهجية والفاعلة والبنى التحتية للمنظمات الارهابية وبتوقيف الارهابيين ومحاكمتهم ومعاقبتهم.. ما هو تعليقكم على مضمون هذه الفقرة.. وكيف ترى انعكاس ذلك على مستقبل النضال الفلسطيني؟

- ان هذه المسؤوليات الفلسطينية والاسرائيلية تفتقر الى عامل التوازن، وكانها شروط تفرض على الفلسطينيين. وسبق بالفعل ان فرضت ووضعت في نصوص اخرى.

السيادة على الارض للفلسطينيين يقابلها سلام للاسرائيليين وهذا هو المبدأ الذي نتبعه اما هذه الشروط فهي بالفعل تعجيزية يريد بها نتنياهو ان يجمد المسار السلمي ويقول ان الفلسطينيين لم ينفذوا هذه الشروط ولو انه كان بالفعل يريد السلام لسهل الامر على السلطة الفلسطينية لان الرغبة في السلم لدى الفلسطينيين اكثر منها لدى الاسرائيليين. وقد ثبت من خلال التجربة ان الفلسطينيين يضعون الزهور في فوهة البنادق الاسرائيلية ولكن الاسرائيليين في مقابل ذلك يمارسون القتل والجرائم والتطرف لتدمير المسار السلمي بكامله.

كل هذه الشروط تشكل دليلا واضحا على ان الاسرائيليين يريدون ان يضربوا الآلة والحركة الفلسطينية. لا يريدون امنا وانما يريدون ان يتخذوا هذه الوسائل تبريرا للقول ان المسيرة السلمية دمرت من الجانب الفلسطيني وليس من الجانب الاسرائيلي.

● من اجل 400 مستوطن حدثت كل هذه العراقيل والصعوبات فكيف الحال بالنسبة 160 الف مستوطن في القدس الشرقية. الرئيس عرفات دعا الى ان يكون حل القدس الشرقية على غرار اتفاق الخليل.. ما هو رأيك؟

- اولا هناك قدس شرقية وقدس غربية ومن المفروض ان تكون القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية.

الاسرائيليون حاولوا ان يحشروا في القدس الشرقية مئات الآلاف من الاسرائيليين ليكون عددهم مساويا لعدد سكانها من الفلسطينيين. كما نجحت اسرائيل في بناء مستوطنات خارج القدس اي في الضفة الغربية ويبلغ عدد المستوطنين فيها 130 الفا اي ان عدد المستوطنين في الاراضي الفلسطينية يبلغ 270 الف مستوطن.

ولهذا السبب نقول اولا من المفروض ان تحل المستوطنات وبعد ذلك تأتي الى مسألة القدس.

ان حل المستوطنات هو عامل اساسي لانها تأخذ نسبة كبيرة من الارض الفلسطينية فقد صادروا هذه الارض وبنوا عليها المستوطنات وهو اجراء مخالف للشرعية الدولية ولقرارات مجلس الامن.

والاهم من ذلك هو سيادة الشعب الفلسطيني على الارض اي ان يكون لنا كامل الحرية في التصرف في الارض وفي الثروات. هذا هو الاساس ليس المسألة في التقسيم بين هذه المدينة وتلك.. المسألة مسألة السيادة لمن على هذه الارض. نحن نريد السيادة على الخليل ويجب ان تبقى السيادة الفلسطينية على الخليل وليس سيادة مجزأة عشرين في المائة.. كما يجب ان تكون لنا السيادة على القدس وليس في اطار سيادة اخرى او في اطار حكم ذاتي محدود او غير محدود.. هذه كلمات بالفعل نرفضها وسبق ان رفضناها منذ البداية.. مهما اراد البعض ان يسميها من الجانب الآخر.. لقد كررت مرارا وتكرارا كلمة السيادة على الارض، وكلمة الانسحاب وليس اعادة الانتشار.. كلمة الانسحاب تعني ان الاسرائيليين ينسحبون الى الابد ولن يعودوا الى ارضنا.

كلمة السيادة تعني اننا نتصرف بارضنا وثرواتنا بكامل الحرية وانه ليس من حقهم ان يسألونا ماذا نفعل بهذه الارض ولا يسألونا عن الماء والكهرباء والهواتف ولا يسألونا عن العبور والدخول الى الارض الفلسطينية فنحن احرار بمن ندخلهم وبمن نخرجهم.

الآن يشاركون في كل شيء، ومعظم السلطات الرئيسية في يدهم، ولذلك لا يجوز لنا ان نلقي طروحات عفوية.. لا بد ان يكون هناك تخطيط عميق من المسؤول الفلسطيني كيف يعمل.. وان يكون هناك فريق فلسطيني يعمل بذكاء وبتحفظ كبير، ويسير حسب مخطط وضع لهذا الغرض وليس حسب اقتراحات من هنا وهناك.

● هل تعتقد ان اتفاق الخليل يعطي دفعا لعملية السلام؟

- ان اكثر الاطراف سرورا بهذا الاتفاق هو الولايات المتحدة حتى لا يقال ان المبادرة الاميركية قد تعثرت وان الرئيس بيل كلينتون والولايات المتحدة عجزا عن ممارسة الضغوط على نتنياهو.ولكن بهذا الاتفاق مارس الرئيس كلينتون الضغوط ونجح المنسق العام الاميركي للسلام دنيس روس في الوصول الى اتفاق وقع في 16 من هذا الشهر. ومورس الضغط ايضا على الاخ ابو عمار وعلى الجانب الفلسطيني وعلى الجانب العربي.. وتدخل في الامر بالاضافة الى مصر العاهل الاردني الملك حسين وبذل جهودا في آخر اللحظات.

وقد سررت بذلك ايضا من اوروبا التي في الحقيقة بذلت جهودا وضغوطا في الحدود المعروفة لدينا من خلال البيانات الرسمية التي صدرت عن البرلمان الاوروبي.

وعن مؤتمر القمة الاوروبي في دبلن.. وكذلك عن التصريحات الرسمية التي اصدرتها الدول الاوروبية ومواقفها السياسية التي تشير فيها الى قلقها عندما تحدثت في مجلس الامن وصدر قرار مجلس الامن 1073 الذي يدين الاعمال الاسرائيلية بفتح النفق. ولا شك ان الدول الاخرى روسيا الصين والدول الاعضاء الاخرى في مجلس الامن اشارت الى هذه المسألة وابدت قلقها من وقف المسيرة السلمية وتعثرها.

● هل تعتقد ان هذا الاتفاق سيكون مدخلا لحل بقية القضايا العالقة الاخرى ومنها الممر الآمن والمطار والميناء والمعابر؟

- تعتقد بعض الدوائر الغربية انها استطاعت ان تكسر تطرف نتنياهو ولكن هل يستطيع ان يقف نتنياهو امام اجراءات اخرى جوهرية؟ الاتفاق الذي وقع كان من المفروض ان يتم دون هذه الضجة الضخمة، ولكن نتنياهو اراد ان يقول للعالم اننا هنا. وان نتنياهو هو الذي يحكم اسرائيل.. وهو صاحب الكلمة.. وهو الذي ينفذ.. ويجب على الفلسطينيين ان يقتنعوا بأن الطرف القادر على التسوية وبالشروط التي يريدها هو نتنياهو.. هل يستطيع ان يسير في النهاية بدون مشاكل من المتطرفين.. هذا ما سنراه في المستقبل ام انه سيعود على اعقابه خاسرا ولا يستطيع ان يكمل مشواره بالقفز على القوى المتطرفة واهمال ما تدعيه وما تريده من مطالب حددتها في برامجها الانتخابية وما حدده هو ايضا في برنامجه الانتخابي، بمعنى آخر هل يصل نتنياهو الى مرونة حزب العمل الذي يحاول كما حصل في الماضي تغليف اجراءاته بغلاف يوهم الناس انه يحدث تقدما في المسار الفلسطيني؟ ان كل هذه الاسئلة مطروحة الآن امام نتنياهو والرأي العام العالمي. ويجب الا نبالغ مطلقا بضخامة اتفاق الخليل الذي تم متأخرا 8 اشهر. وهذا هو هدف الاسرائيليين المماطلة والتسويف.

● هل سيعطي اتفاق الخليل دفعا لعملية السلام على المسار السوري واللبناني؟

- لا اعتقد ذلك لانه لم يحقق تقدما جوهريا بل حل عقدة من العقد التي خلقها نتنياهو وحكومته الجديدة. فلو نفذ هذا الاتفاق في حينه لما امضينا واضعنا اكثر من 8 اشهر في هذا الحوار الذي لا قيمة له.

في حقيقة الامر المرونة برزت في الجانب الفلسطيني بتقديم هذه التنازلات البسيطة ولم تبرز من الجانب الاسرائيلي الذي اراد ان يقول لا.. اريد ان افرض رأيا.. وانه لا يمكن ان اخضع للابتزاز الدولي. ولا يمكن ان اسمح للولايات المتحدة ان تتدخل في شؤوننا علما بانهم تحت امرة الولايات المتحدة ويدورون في فلكها.. عيشهم من الولايات المتحدة ولولا الولايات المتحدة لما كان هناك اقتصاد اسرائيلي. امنهم من الولايات المتحدة التي تضع في اولويات سياستها الحفاظ على امن اسرائيل ولكن هذا التبجح لدولة صغيرة مثل اسرائيل يتم بنفس اميركي وبانفاس دول اوروبية مؤيدة ما زالت تخشى ان يقال عنها انها معادية للسامية.

● هل تعتقد ان الموقف العربي في الفترة الاخيرة اعطى دعما ومساندة للفلسطينيين لكي لا يقدم تنازلات في هذه المرحلة؟

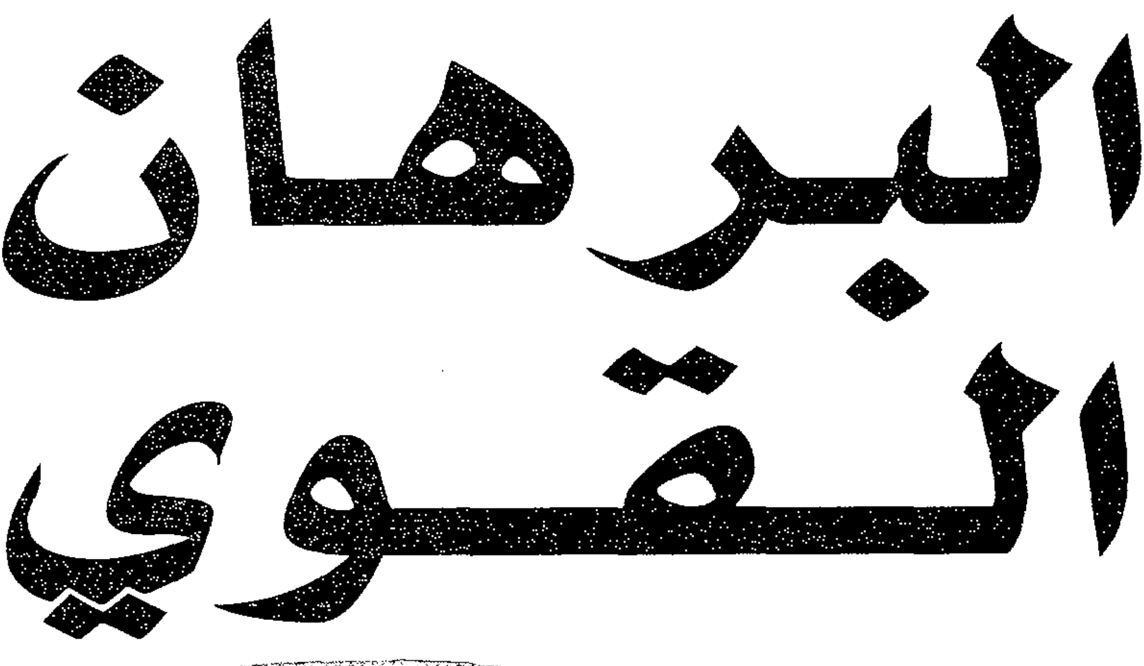
- الموقف المصري كان موقفا رائعا وكان موقف الرئيس حسني مبارك واضحا كل الوضوح. هذا هو الموقف العربي الذي يساند بشكل واضح وصريح وقوي وتحمل المسؤولية في القول للفلسطينيين لا بد ان تصمدوا في هذا المجال فنحن معكم.

ولا شك ان المواقف العربية الاخرى كانت تعزز الموقف المصري وتشد من ازره. فالاجتماع الثلاثي الذي تم بناء على دعوة من مصر وسورية والمملكة العربية السعودية كان هو الاساس في تثبيت الموقف الفلسطيني، ثم تثبيت الموقف العربي.. ولا شك ان مؤتمر القمة وبعد التشاور العربي خلف وراءه انجازات كبيرة بان التزم العرب طواعية بوقف تطبيع العلاقات ما دامت المسيرة السلمية مجمدة. كما اوقفت بعض الدول التي انشأت مكاتب لاسرائيل مثل عمان وقطر نشاط هذه المكاتب وهذه خطوة نباركها.

نقول ان الموقف العربي كان موقفا منسجما مع ذاته، ولا شك ان هذا الموقف اعطى رسالة للعالم على ان العرب لا يمكن ان يسيروا في السلام رغم انوفهم وانه لا بد من احترام الاتفاقات المعقودة.. وان اسرائيل تحظى بدلال من الولايات المتحدة.. وان الولايات المتحدة يبدو انها لا تبذل الجهود والضغوط الضرورية من اجل اجبار اسرائيل ربيبتها للاقلاع عن اتخاذ اجراءات استفزازية ضد الشعب الفلسطيني.

ابو اللطف









نظام الاشتراك :

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارئ المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (1418/1/9) هـ .

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	أبها	07- 2270647	الإحساء	03- 5827707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	المجمعة	06- 4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني : 0076 244 - 800
الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات : الشركة السعودية للتوزيع ص.ب : 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية :

-1 ...... -2 ...... -3 ...... -4 ...... -5 ......
-6 ...... -7 ...... -8 ...... -9 ...... -10 ......
-11 ...... -12 ...... -13 ...... -14 ...... -15 ......

الإسم : .... هاتف : .... بيجر : ....
العنوان : (مرفق خريطة) المدينة : .... شارع : ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

21 كانون الثاني (يناير)

اغتيال حسن علي منصور رئيس وزراء ايران

في مثل هذا اليوم قبل 32 سنة، اي في 21 كانون الثاني (يناير) سنة 1965، بينما كان رئيس وزراء ايران الشاب حسن علي منصور ينزل من سيارته امام باب المجلس النيابي تقدم نحوه شخص واطلق عليه اربع رصاصات اصابته في رقبته وبطنه.

هجم على الجاني احد بوابي المجلس واسقط المسدس من يده، فركض الجاني هاربا، ولكن الشرطة والحرس العسكري تمكنوا من القاء القبض عليه بعد خمسين مترا تقريبا، ونقلوه الى مخفر الشرطة. وقد تبين انه يدعى محمد بخاري، وانه كان عاملا لدى حداد، ويدرس في احدى مدارس طهران الثانوية المسائية.

وردت الانباء من طهران في حينه ان محمد بخاري كان من اتباع الامام الخميني، وان اسباب قيامه بهذه العملية هو نفي الخميني من ايران الى تركية في تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1964، على ان رئيس الوزراء حسن علي منصور كان محل انتقادات اخرى، وكان يؤخذ عليه انحيازه الى الولايات المتحدة، كما ان سياسته المالية اثارت سخط الكثيرين.

وقد نقل على حسن منصور الى احد المستشفيات، واخرج الجراحون الطلقات التي استقرت في جسمه، واجريت له عملية نقل الدم، ولكن حالته كانت خطيرة. واعتقل في وقت لاحق من اليوم نفسه عدة اشخاص اتهموا بالاشتراك في الجريمة أو الاعداد لها، وكان بينهم حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني الذي اصبح بعد ذلك رئيسا لمجلس النواب، ثم رئيسا للجمهورية، واتجهت شكوك المخابرات (السافاك) ايضا الى ان آية الله حسين بهشتي، وان اتباع الخميني تمكنوا من تهريبه الى هامبورغ بألمانيا، حيث قضى السنوات الخمس التالية. ومع ذلك فان احتمال وقوع محاولة الاغتيال تنفيذا لمؤامرة مدبرة قد استبعد اخيرا. ولم يبد انه كانت هنالك في العملية يد اجنبية.

كان حسن علي منصور زعيما لمجموعة من الشبان الايرانيين المثقفين ايدوا الاصلاحات التي بدأ بها الشاه، وخاصة اصلاحات الاراضي، وما اطلق عليه اسم «الانقلاب الابيض» (انقلاب سفيد).

ولد في طهران في 11 ايار (مايو) سنة 1923، وهو ابن «منصور الملك» الذي كان من ابرز رؤساء الوزراء في ايران الحديثة، درس القانون في جامعة طهران، وانتمى الى السلك الدبلوماسي وعمل في سفارات ايران في باريس وبون والفاتيكان، ولم يكن من المستغرب، بالنظر الى خلفيته، ان ينتهي به الامر الى خوض ميدان السياسة. ففي سنة 1957 اصبح وزيرا للعمل، ثم رئيسا للمجلس الاقتصادي الاعلى الذي ألفه السيد علي أميني خلال رئاسته للوزراء بقصد تحسين كفاءة الادارة.

وفي سنة 1963 الف حسن علي منصور حزبا سياسيا اسمه «ايران الجديدة» وكان معظم اعضائه من الشبان المثقفين ثقافة اوروبية، فحصل الحزب على الاغلبية في البرلمان، واصبح حسن علي منصور زعيما فعالا للحزب الجديد، ولم تكن مفاجأة ان ينيط به الشاه تأليف الوزارة في آذار (مارس) سنة 1964.

واتبع منصور سياسة معتدلة، ولا يمكن ان يقال انه كان رئيسا لامعا او متميزا جدا، ولكن معرفته الواسعة بالعالم، ورغبته المخلصة في الاصلاح، كان تبشر بالخير.

توفي حسن علي منصور متأثرا بجراحه بعد حادث الاعتداء عليه بخمسة ايام، وكان الشاه عند وقوع الحادث في اجازة خارج طهران، فسارع بالعودة. وعقدت الوزارة اجتماعا طارئا، وانيطت رئاسة الوزراء بالنيابة بوزير المالية، وصديق علي حسن منصور الحميم، أمير عباس هويدا، الذي ثبت في هذا المنصب بعد ذلك، وبقي فيه حتى قيام الجمهورية الاسلامية في ايران، واعدم على اثر ذلك.

كان حسن علي منصور عند وفاته في الحادية والاربعين من عمره، وكان متزوجا وله طفلان.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1793 اعدام لويس السادس عشر
1814 برناردان دي بان بيير: صاحب بول وفرجيني
1924 لينين: الصنم المحطم
1959 وفاة سيسيل بي. دي ميل
1992 وفاة عبد الخالق حسونة.

رواية جديدة لفرانسواز ساجان عن الخطوط المتداخلة بين الثقافة ودوائر المال

«المرآة المفقودة» درس في العلاقة بين الحب والرياضيات

نقد

باريس: من عثمان تزغارت

عرفت الاديبة الفرنسية فرانسواز ساجان الشهرة دفعة واحدة، فور صدور روايتها الاولى المعروفة: «صباح الخير أيها الحزن» (1954)، التي اعتبرها النقاد من ابرز المعالم الثقافية لأدب ما بعد الحرب العالمية الثانية في فرنسا. وتوالت بعد ذلك مؤلفاتها العديدة، حتى انها تعد اليوم من اكبر ادباء فرنسا الذين ما يزالون على قيد الحياة. حيث انها اصدرت، على مدى اكثر من اربعين سنة، 25 رواية، اشهرها: «في شهر.. في سنة» (1957)، «قليل من الشمس على الماء البارد» (1969)، «رضوض الروح» (1972)، «عيون من حرير» (1975)، «الزوبعة بلا حراك» (1983)، «القيد» (1989) و«حزن عابر» (1994). هذا الى جانب عشرات النصوص المسرحية وسيناريوهات الافلام التي الفتها.

وفي روايتها الجديدة، الصادرة مؤخرا عن منشورات «بلان» بباريس، تظل فرانسواز ساجان وفية للأسلوب الذي اشتهرت به وطريقتها الحميمة المميزة في سبر اغوار النفس البشرية والغوص في ما يتفاعل في اعماقها من ميول متناقضة وتحولات مبهمة ومفاجئة.

ظاهريا، تروي «المرآة المفقودة» قصة سيبال ديلسي وزوجها فرنسوا روسي، وهما مؤلفان مسرحيان يعثران بالصدفة في مجلة ادبية تشيكية على نص مسرحي لمؤلف مغمور من مدينة «براغ» يدعى انطون، فاذا بهما يغرمان بهذا النص ويقرران ترجمته وتقديمه لجمهور المسرح في فرنسا. ويبلغ بهما انسحارهما بهذه المسرحية حد الانتقال خصيصا الى براغ، حيث يتعرفان على مؤلفها قبل فترة قصيرة من وفاته بمرض مفاجئ، وسرعان ما يرتبطان معه بعلاقة صداقة متينة (يدعي فرنسوا ان المسرحي التشيكي وقع في غرام سيبال!). وقبل وفاته يعمد انطون بنصه الى سيبال متنازلا لها عن حقوق الترجمة المسرحية.

وبعد اتمام ترجمة النص، يبحث بطلا الرواية عن مسرح مستعد لاحتضان عرض مقتبس منها. ويبدي اصحاب مسرح صغير، يدعى مسرح الأوبرا بباريس، بعض الاهتمام بالمشروع، فيتنقل فرنسوا وسيبال للقاء هنري بيرتوميو وشريكته في ملكية هذا المسرح، مونا فوجيل. وهنا تحدث نقطة التحول الجذرية في علاقة الحب والعمل المشترك في مجال التأليف المسرحي التي تجمع بين الزوجين، بطلي الرواية، منذ اكثر من عشر سنوات.

فحين يصلان الى بناية المسرح، وبدل الدخول من الباب المؤدي الى مكتب الادارة، يسلكان - خطأ - بابا آخر بجانبه يؤدي بهما الى التيهان بين كواليس هذا المسرح القديم، في متاهة من الأروقة المتعرجة والمظلمة بدت لهما كأنها بلا نهاية.

وحين يعثران اخيرا على مكتب الادارة، يتوقفان لحظة لاسترجاع انفاسهما، ويتعاونان على اصلاح هندام بعضهما بعضا. وفي تلك اللحظة، يقع بصر سيبال بالصدفة على مرآة كبيرة، في ركن مهمل من رواق المسرح، وينتابها شعور مبهم وغريب، وهي ترى صورتها وصورة زوجها في تلك المرآة، بأن شرخا اصاب اللحظة علاقتهما، لسبب خفي، وان شيئا لن يعود كما كان بعد الآن!

وبالفعل لن يلبث ان يدب الخلاف بينهما، اثر مغامرة عاطفية تجمع فرنسوا بمديرة المسرح، مونا فوجيل. وهي امرأة في الخمسين، كانت ممثلة مبتدئة بباريس، قبل ان تتزوج من رجل اعمال الماني ثري. وحين تترمل منه، تعود بعد ثلاثين سنة الى باريس، حيث تشتري هذا المسرح، مناصفة مع هنري بيرتوميو، وهو بدوره ممثل سابق وفاشل مثلها.



وتعترف الرواية بأن لا شيء يبرر - منطقيا - ان يتخلى فرنسوا عن زوجته الحسناء الشابة، التي تقاسمه هوايته المسرحية ومشاغله الفكرية وطموحاته الفنية، من اجل امرأة تفوقه سنا بكثير، ولا يجمعها بالوسط الفني الذي ينتمي اليه سوى ثروتها التي تستثمر منها لتمويل هذا المسرح، كما لو انها بذلك تكفر عن قرارها السابق بترك عملها الفني للزواج من ثري الماني.

واذا كان فرنسوا وزوجته سيبال يشتركان ويتقاسمان كل ما هو ايجابي في شخصيتيهما وحياتهما الخاصة والفكرية، فان الأمر يختلف تماما بين فرانسوا ومونا، مديرة المسرح التي تصبح عشيقته، إذ ان ما يجمع بينهما هو بالعكس كل ما هو سلبي في شخصية ومزاج كل واحد منهما. ومع ذلك، تفسر فرانسواز ساجان التقارب الذي يحصل بينهما بقولها: «في الرياضيات، يقال ان ضرب السالب بالسالب يولد الموجب. ويبدو ان الأمر هو كذلك في الحب ايضا».

وعبر علاقات التجاذب والتنافر هذه التي تتفاعل بين شخصيات الرواية الأساسية الثلاث: فرنسوا، سيبال ومونا، تقدم فرانسواز ساجان في عملها الجديد هذا درسا ممتعا في الأسلوبية. وخاصة في ما يتعلق بطريقة بناء شخصياتها ورصد ما ينتابها من حيرة وقلق نفسيين حيال ما تتعرض له أمزجتها ورغباتها من تحولات وتقلبات طارئة ومبهمة. ولعل ذلك اهم ما يميز أدب ساجان، منذ «صباح الخير أيها الحزن».

وبين ثنايا هذه الحكاية الغرامية الظاهرية، تتناول الرواية موضوع العلاقات الملتبسة والمشبوهة بين الحركة الثقافية والدوائر المالية والسلطوية ذات النفوذ في فرنسا. الشيء الذي أدى، في السنوات الأخيرة، الى تراجع كبير للدور الطليعي الذي كان يضطلع به المثقفون عادة في هذا البلد.

فمن اجل زرع الشقاق بين بطلي الرواية، سيبال وفرنسوا، تعمد مديرة المسرح، مونا، الى استدراج فرنسوا، مقابل مبالغ مالية مجزية، للقبول - دون علم رفيقة دربه سيبال - باعادة اقتباس المسرحية التي قاما بترجمتها، في قالب فكاهي يجعلها اكثر نجاحا على المستوى التجاري عند عرضها، بينما هي في الأصل مأساة.

وحين تكتشف سيبال الأمر، تحس بأنه خيانة لذكرى المسرحي التشيكي الذي أودع عمله امانة بين ايديهما. لذلك نجدها تتألم من هذه «الخيانة الفنية» من فرنسوا اكثر مما تتألم من خيانته الزوجية لها.

لائحة مبتسرة لأدباء السياسة اللبنانية

ردود

باسم الجسر

علّق الكاتب المعروف باسم الجسر على ما جاء في الحلقة قبل الماضية من ملف الادباء والسياسة، تحت عنوان «فردوس السلطة اللبنانية ينقصه الأدباء» بما يلي:

مع موافقتي لقول كاتبة المقال، سوسن الابطح، بأن الحياة السياسية، في لبنان اليوم المعتمدة لاستحقاق النيابة او الوزارة او التقدير السياسي، الى كثير من المال، بالاضافة الى «شروطه اخرى قد لا تتوفر عند الادباء الحقيقيين، واصحاب الفكر والقلم والابداع، فانني اتحفظ بالنسبة لما جاء في مقالها من ذكر لأسماء قليلة العدد جدا، من الادباء او المفكرين والعلماء، الذين لعبوا ادوارا سياسية في تاريخ لبنان الحديث، اذ لم تسعفها ذاكرتها سوى في تسمية فؤاد افرام البستاني، وأمين نخلة وانوار حنين وكمال جنبلاط. وفي هذا الابتسار او السهو، اجحاف بحق عدد كبير من الشخصيات الفكرية والادبية التي كان لها دور او وجود بارز في الحقل العام والسياسة اللبنانية، منذ نشوء الدولة اللبنانية الحديثة، وهذه بعض الاسماء التي يصعب نسيانها او تجاهلها.

داوود عمون شاعر واديب وصحافي ورئيس اول مجلس نيابي لبناني، في مطلع عهد الانتداب، شبل دموس، نائب واديب مرموق، وديع عقل شاعر كبير ونائب في مجلس 1927، يوسف الخازن كاتب وصحافي ونائب في الثلاثينات، جبران التويني، نائب ووزير وصحافي كبير، رامز سركيس اديب وكاتب وصحافي مرموق سليم حيدر شاعر وكاتب ونائب ووزير اكثر من مرة، صلاح لبكي شاعر وكاتب سياسي ومرشح للنيابة في المتن. شارل مالك، فيلسوف واستاذ جامعي ونائب ووزير، جوزيف ابو خاطر، نائب ووزير وسفير، الشيخ نديم الجسر، نائب طرابلس، وصاحب مؤلفات فلسفية ودينية وقانونية، بالاضافة الى شاعريته.

وهناك اسماء عدة تعاطى اصحابها السياسة، او الصحافة او دخلوا الندوة النيابية او الوزارة او عينوا سفراء، يحضرني منها: مانوال يونس، لويس ابو شرف، نصري المعلوف، جواد بولس، حبيب صادق، احمد سويد، خليل تقي الدين، الياس الربابي، توفيق يوسف عواد، عمر المسقلاوي. واكتفي بذلك، رغم ان لائحة الادباء والشعراء ورجال الفكر الذين «تعاطوا السياسة»، او دخلوا البرلمان او الوزارات او تسلموا الوظائف الكبيرة، طويلة جدا.

نقطتان اود ابرازهما، من وراء هذه المداخلة: الاولى هي ان السياسة في لبنان، جذبت اليها عددا كبيرا من اصحاب الفكر والقلم «دون ان يقل ادبهم» كما قال الشاعر ابو شبكة، ممازحا صديقه انوار حنين. فالعمل السياسي، على علاته، كان شأنا رفيعا، حين لم يكن واجبا، والثانية: (اوافق، هنا الكاتبة)، وهي ان دور الفكر والمفكرين والادب والادباء والشعر والشعراء، قد تقلص و«زم» كثيرا في الحياة السياسية اللبنانية ولأسباب لا يجهلها احد، وان كانت مناقشتها لا تدخل في نطاق الصفحات الثقافية.

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

نزهة على شواطئ ابن بحر «2»

في المدينة التي ولد الاعتزال في مسجدها حين ترك واصل بن عطاء حلقة الحسن البصري ولد الجاحظ، وخطا خطواته الاولى في مجتمع مركب كل ما فيه يشجع على شحذ الذهن، وتفتح الآفاق والاقبال على المعرفة، فقد كانت البصرة ككل المدن البحرية الهامة في التاريخ حرة، منفتحة، متسامحة، وتضم اخلاطا من الكلدانيين والفرس، واليونانيين والاحباش والهنود، وكانت الحياة العقلية في القرن الثاني الهجري في اوج تفتحها، وقد فتح عمرو بن بحر عينيه على الدنيا ليجد نفسه بين أبي عبيدة، والاصمعي، وأبي نواس، والنظام، وفي بيئة تحترم الثقافة، وتعز الكتاب والكتابة، فوزع وقته بين بيع السمك ودكاكين الوراقين والاستماع لشيوخ علم الكلام، ويبدو ان شغفه بالعلم قد دفعه الى اهمال عمله، والعجز عن القيام بمتطلبات بيته، وهناك قصة حزينة وطريفة في الوقت نفسه يرويها عنه المرتضى في «المنية والأمل» حيث يقول انه في حداثته كان مشتغلا بالعلم، وكانت أمه تمونه، وتعوله، فطلب ذات يوم طعاما، فجاءته بطبق عليه كراريس فقال: ما هذا؟ فقالت: هذا ما تجيء به الى البيت.

وقد انتهت تلك القصة نهاية سعيدة على ذمة المرتضى لان عمران بن موبس احد اثرياء البصرة عرف بما حدث، واعطاه خمسين دينارا يقوم بها شأنه. لكن قصته مع الفقر لم تنته رغم كل ما حصل عليه من اموال لاننا سنراه بعد سبعين عاما تقريبا من هذه الحادثة يموت فقيرا مديونا في المدينة نفسها. فقد روى المسعودي في مروج الذهب عن يموت بن المزرع انه دخل عليه مع نفر من اهل البصرة في مرضه الاخير وسألوه عن حاله فانشد:

عليل من مكانين
من الأسقام والدَّين

وما كان تحصيل العيش لرجل قبيح المنظر بالامر السهل، فقبح الجاحظ، وبشاعة وجهه مسألة شائعة ومعروفة، ولم يبعد عن الحقيقة كثيرا من هجاه بقوله:

لو يُمسخ الخنزير مسخاً ثانياً
ما كان إلا دون قبح الجاحظ

والجاحظ نفسه يسخر من قبح منظره في قصة يجمع فيها البشاعة مع قزمية القامة فيقول: ما اخجلني احد الا امرأتان رأيت احداهما في العسكر، وكانت طويلة القامة، وكنت على طعام فاردت ان امازحها فقلت لها: انزلي كلي معنا، فقال اصعد انت حتى ترى الدنيا. اما الثانية فانها اتتني وانا على باب داري فقالت: لي اليك حاجة، واريد ان تمشي معي، فقمت معها الى ان اتت بي الى صائغ يهودي، وقالت له: مثل هذا، وانصرفت فسألت الصائغ عن قولها فقال: انها اتت لي بفص، وامرتني ان انقش لها عليه صورة شيطان، فقلت لها: ما رأيت الشيطان، فأتت بك، وقالت ما سمعت.

ان الرجل الذي نجح في فرض نفسه رغم غياب المال، والجمال، والقوة، ونقص الدعم القبلي لجدير بأن ترفع له كل القبعات، فالانتصار على صعوبات الحياة من وجهة نظره - وما اصوبها - تمثل في ان يبدل كل عنصر نقص فيه بعنصر من عناصر الكمال، وقد كان معه من الأسلحة اقواها، وهي تلك الروح السمحة الساخرة، وذلك العقل الجبار، ثم ذلك الدأب على القراءة والتأليف، فقد كان كما يحكون عنه يكتري دكاكين الوراقين ويبيت فيها ليقرأ رفوفها، ومن كان هذا شأنه وموهبته فلا غرابة ان ينتصر، وان يفرض اسمه وكتبه على الخافقين. ولعل ابلغ عبارة معاصرة قيلت في هذه النقلة جاءت على لسان الراهب الجاحظي استاذنا المرحوم الدكتور طه الحاجري الذي يعتقد ان حياة الجاحظ سارت على ما يرام حين «توارى القبيح خلف الذكي» وكنت قد درست على الحاجري بضعة اشهر في السنة التمهيدية للماجستير، وكان وقتها «اواخر السبعينات» قد شاخ وعجز عن الوصول الى الجامعة فكنا نذهب اليه في بيته في زيزينيا بالاسكندرية، وقد سألته في احدى تلك الزيارات عن سر انقطاعه للجاحظ دون بقية كتاب العربية فقال: هذا رجل لا يشيخ ادبه، ولا تمل صحبته وسوف تجده جديدا في كل مرة تعود اليه.

اما من اين تأتي الجدة، والخضرة الدائمة لكتابات عمرو بن بحر، فتلك مسألة فيها اكثر من قول ابرزها صدورها عن عقلية جدلية تقيم علاقة راقية مع القارئ، وتعامله كصديق يجب اسعاده لا كعدو يتحتم ذبحه بالتفاصيل المملة، والتشنجات الفكرية لذا يكثر الجاحظ من الاعتذار عن الاطالة والاملال. ويختار من الجمل اقصرها، ومن الافكار اطرفها، ولا يتحرج من الانتقال في النص الواحد ما بين وزراء الخليفة وبغال البريد، وقبل هذه الصفة هناك احترامه للرأي الآخر فهو القائل: «واذا تقلدت الاخبار عن خصمك، فحطه كحياطتك لنفسك فان ذلك ابلغ في التعليم».

وطبعا ينسى المثقفون العرب الذين يستشهدون عشرات المرات في اليوم الواحد بقول مماثل لفولتير ان جاحظهم أسبق، وان تراثهم اغنى في بعض مسائل وقضايا الحريات الفكرية والعقلية التي سطعت في القرن الثاني، وكان أبن بحر احد روادها مع ثلة حملت لواء حرية الفكر لكنها ما لبثت ان ساومت عليه بمجرد اقترابها من تسلم السلطة السياسية، وهذا ما سنوضحه من خلال علاقة الجاحظ بالنظام، وثمامة بن أشرس ومحمد بن عبد الملك الزيات الذي بدأ مفكرا حرا، وانتهى ديكتاتورا شرسا يشوي خصومه السياسيين كالفراريج على نار هادئة في التنور.

5 مباريات في الدوري السعودي اليوم

الهلال يسعى لمصالحة جماهيره على حساب الأنصار ومواجهة سهلة للاتحاد المتصدر أمام القادسية

جدة: «الشرق الأوسط»

تبدأ مساء اليوم مباريات القسم الثاني لبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم بخمسة لقاءات ضمن الجولة الثانية عشرة تجمع بين الرياض والنصر في العاصمة الرياض والاتحاد مع القادسية في مدينة جدة، والهلال والانصار في المدينة المنورة، والوحدة مع الاهلي في مكة المكرمة والنجمة والطائي في مدينة حائل.

وتعد مباريات القسم الثاني مهمة لجميع الفرق سواء التي تطمح الى دخول المربع الذهبي او التي تحاول الهروب من مراكز المؤخرة تفاديا للهبوط. ولذلك يتوقع ان تكون مباريات الدور الثاني اكثر قوة وسخونة لان تفريط اي فريق في مشوار حصد النقاط سيؤثر على ترتيبه وقد يجعله يدفع الثمن غاليا سواء بالابتعاد عن المربع الذهبي او بالعودة الى دوري الدرجة الاولى.

ويأتي لقاء الرياض والنصر الذي سيجمعهما على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز من اقوى لقاءات هذه المرحلة نظرا لارتفاع المستوى الفني للفريقين وشدة المنافسة بينهما لانهما يأملان في حصد مراكز المقدمة.

النصر يدخل المباراة برصيد 19 نقطة وهو في المركز الثاني منفرداً، وظهر الفريق بمستوى جيد في المباراة الاخيرة، ولعب المحترف الاجنبي فيكتور دوراً كبيراً في ضبط ايقاع الفريق اضافة الى مهارته في تسجيل الاهداف، واصبح السنغالي فيكتور الورقة الرابحة التي يعتمد عليها مدرب النصر الروماني بلاتشي.

ولذلك من المنتظر ان يفرض مدافعو الرياض رقابة صارمة على هذا اللاعب اليوم للحد من خطورته.

وما زال النصر يعاني من مشاكل في خط دفاعه الذي يعد نقطة ضعف الفريق وتسبب في فقد نقاط سابقة، بينما في المقابل استعاد فريق الرياض بقيادة مدربة زوماريو بريقه من جديد واصبح دفاعه يتسم بالصلابة. وبدأ الرياض ينافس على المراكز المتقدمة ومستوى الفريق تطور كثيرا عن الموسم الماضي وهو ما زاد من اسهم البرازيلي زوماريو الذي عرف كيف يعالج نقاط الضعف واستغلال مراكز القوة ليحتل الرياض المركز الثالث برصيد 17 نقطة.

وفي جدة يستضيف الاتحاد المتصدر بـ24 نقطة فريق القادسية صاحب المركز العاشر برصيد 10 نقاط في مباراة تبدو فيها اسهم الاتحاد كبيرة في حصد نقاط الفوز لفارق المستوى الفني والمهاري بين الجانبين، ولكن القادسية يريد الا يظهر بالصيد السهل وهو يأمل في تقديم عرض قوي وحصد ولو نقطة حتى يبعد عن مراكز المؤخرة.

وفي المدينة المنورة يلتقي الانصار والهلال في مباراة غامضة وصعبة للثاني. الهلال الذي اصبحت عروضه المتذبذبة مثار جدل المتابعين سيواجه الانصار الذي يعيش حالة توهج استطاع ان يجمع خلالها سبع نقاط من ثلاث مباريات وجعلت كل فريق يحسب له الف حساب خاصة عندما يلعب على ارضه. وكاد الانصار ان يفجر المفاجأة في الجولة الاخيرة للدور الاول عندما تقدم على الاتحاد 1/صفر حتى قبل نهاية المباراة بخمس دقائق عندما نجح الاخير في انتزاع التعادل. وليس امام الهلال اليوم سوى الفوز ليعود الى مكانه بين فرق المقدمة وهو يملك 16 نقطة ويحتل المركز السادس وجماهيره تنتظر منه عرضا يليق به كحامل للقب وكبطل للاندية الآسيوية. وينتظر ان يقدم محترفا الهلال الزامبي ليتانا والمغربي صلاح الدين البصير مستوى افضل مما قدماه في المباراة الاخيرة بعد ان اخذا قسطا كافيا من الراحة بعد عناء السفر للمشاركة مع منتخبي بلادهما.

واللقاء الرابع يجمع الاهلي والوحدة وهو لقاء يتوقع ان يتسم بالقوة والندية نظرا لتقارب المستوى الفني بين الفريقين. الوحدة الذي تعرض لهزة قوية في المباراة الاخيرة يسعى لتعويض جماهيره من خلال كسب النقاط الثلاث ليظل في دائرة المنافسة خصوصا ان لديه رصيدا جيدا من النقاط (17 نقطة) وضعته في المركز الخامس بفارق الاهداف عن صاحبي المركز الثالث والرابع، ويعد لاعبه المغربي سيمر الورقة الرابحة للمدرب الانجليزي روبرت الذي قد يفقد منصبه اذا خسر فريقه مباراة اليوم. وفي المقابل تنتظر جماهير الاهلي من مدربهم البرازيلي راموس التخلص من الاصرار على اللعب بالطريقة الدفاعية رغم ان الفريق يملك خط هجوم قوي. وتسبب تراجع الاهلي للدفاع في فقده كثير من النقاط واصبحت مهمته صعبة للدخول بين فرق المقدمة الان حيث يحتل المركز السابع برصيد 16 نقطة.

وفي عنيزة يلتقي النجمة والطائي وهو لقاء الجريحين، وكلا الفريقين موقفه صعب في جدول الدوري خصوصا الاول الذي يقبع في ذيل القائمة برصيد 9 نقاط جعلته على قائمة الفرق المهددة بالهبوط بعد ان كان الحصان الاسود في الموسم الماضي والحال نفسه ينطبق على فريق الطائي الذي اصبح صيدا سهلا للفرق بعد ان كان يلقب بصائد الكبار فهو الان يحتل المركز الثامن برصيد 12 نقطة.

المنتخب السعودي يعلن برنامجه الإعدادي لتصفيات كأس العالم

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلن الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ورئيس لجنة المنتخبات عن برنامج المنتخب السعودي الاول لكرة القدم الذي سيشارك في التصفيات التمهيدية الاولية لنهائيات كاس العالم القادمة لقارة آسيا حيث يبدأ المعسكر بمدينة الرياض يوم السبت 22 فبراير (شباط) المقبل الى 6 مارس (آذار) يلعب خلاله المنتخب السعودي مباراتين وديتين مع منتخب سورية ثم ينتقل الى معسكره الخارجي الذي يقام في سنغافورة يلعب خلاله مباراتين مع منتخبين آسيويين ثم ينتقل الى ماليزيا للاشتراك في التصفيات، جاء ذلك في الاجتماع الذي عقد مساء اول من امس للجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين برئاسة الامير سلطان بن فهد. ووقع المدرب البرتغالي فيجادا خلال الاجتماع على عقد لتدريب المنتخب السعودي الاول لمدة عام واحد قابل للتجديد.

تصفيات كأس العرش المغربية لكرة القدم

الرجاء البيضاوي يسقط أمام الكوكب

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

اخفق فريق الرجاء البيضاوي حامل لقب الموسم الماضي في التأهل الى ربع نهائي كاس العرش في اعقاب هزيمته امام الكوكب المراكشي بهدف للا شيء في قمة مباريات دور الستة عشر للتصفيات.

فقد ربح الكوكب رهان المواجهة التي كانت في حد ذاتها نهائيا مبكرا بكل المقاييس، بحكم موقع الفريقين على مستوى بطولة الدوري المغربي او تصفيات الكاس. واعتبر عبد القادر يوميير مدرب الكوكب هذا التأهل فرصة اخرى لفريقه لتصحيح مساره في منافسات بطولة الدوري لان الانتصار تحقق امام فريق قوي وكان اختبارا حقيقيا لامكانات الكوكب المراكشي.

في السياق نفسه اكتسح فريق الوداد البيضاوي خارج ملعبه الاتحاد القاسمي في ابرز مباريات هذا الدور بخمسة اهداف مقابل هدف واحد بعد استغلاله بشكل مركز لكل الثغرات التي ارتكبها منافسه القاسمي الذي كان اداؤه متواضعا جدا ولم يستطع مسايرة الايقاع السريع للفريق الودادي الذي قاده المحترف المتقاعد عزيز بودربالة.

وبشكل غير متوقع خسر فريق الجيش الملكي في الرباط مباراته ضد جاره سبورتينج سلا بهدفين نظيفين، الامر الذي اعتبره المتتبعون مفاجأة، نظرا لتواضع الفريق السلاوي الذي يقبع حاليا في مؤخرة ترتيب الدوري المغربي.

وفي مدينة مكناس لم يلق فريق النادي المكناسي متاعب كثيرة في تحقيق الفوز على المغرب التطواني الذي يعيش مشاكل لا حصر لها بهدفين للا شيء في مباراة سيطر الفريق المكناسي على اغلب فتراتها.

من جهة اخرى لم يقو فريق الاتحاد البيضاوي الذي يحتل حاليا صدارة ترتيب دوري الدرجة الثانية على مقاومة عزم فريق حسنية اغادير الذي لعب المباراة بجدية كبيرة بهدف ربح ورقة التأهل الى دور ربع النهائي فتحقق له ذلك بثلاثة اهداف نظيفة اذ احسن استثمار الفرص التي اتيحت له في المباراة واحسن استغلال ارتباك لاعبي منافسه.

على صعيد آخر انتهت المنازلة القوية بين نهضة سطات وشباب المسيرة متزعما ترتيب الدوري المغربي بالتعادل دون اهداف رغم الاحتكام للشوطين الاضافيين، الامر الذي حتم اجراء مباراة فاصلة بينهما غداً في مدينة العيون.

سامبراس لحظة راحة من سخونة الطقس أمام هواء المراوح وفي الإطار هينجيز تعلن عن فرحتها بالتأهل لدور الثمانية (أ.ب)

بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب

هينجيز إلى دور الثمانية وسامبراس ينجو من الخروج

ملبورن: «الشرق الاوسط» - رويتر

واجه الاميركي بيت سامبراس منافسة قوية من السلوفاكي دومينيك هرباتي في الدور الرابع من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب كادت تخرجه من المنافسة لينضم الى قائمة المصنفين الذين خرجوا من الادوار الاولى. وفاز سامبراس اللاعب الاول على العالم في المباراة التي استغرقت ساعتين و53 دقيقة 7/6 و3/6 و4/6 و6/3 و4/6 ليصعد الى دور الثمانية.

وهرباتي هو اللاعب السادس والسبعون على العالم ويبلغ من العمر 19 عاما. وفي بقية المباريات واجه الكرواتي جوران ايفانيسفيتش منافسة قوية هو الآخر من النرويجي كريستيان رود، وفاز ايفانيسفيتش المصنف الثالث في البطولة على رود غير المصنف 6/4 و2/6 و7/6 و3/6 و3/6. وارتفعت درجات الحرارة في ملبورن امس عنها في مطلع الاسبوع واقتربت من الخمسين مئوية.

وكانت الالمانية شتيفي جراف والاسبانية كونشيتا مارتينيز وكلاهما مصنفتان قد خرجتا من البطولة في مطلع الاسبوع نتيجة لارتفاع درجات الحرارة. وقال ايفانيسفيتش عن الاحوال الجوية: غير معقول لم العب في مثل هذه الاحوال من قبل.. لم اكن واعيا لما افعله. وسيقابل ايفانيسفيتش في دور الثمانية الفائز من مباراة الاميركي جيم كوريير المصنف الحادي عشر والنمساوي توماس موستر المصنف الخامس.

اما سامبراس فسيلعب مع الاسباني البرتو كوستا الذي صعد الى دور الثمانية اثر انسحاب منافسه الجنوب افريقي وين فيريرا في مباراة الدور الرابع للاصابة. وكان كوستا متقدما 3/6 و2/6 و2/3 عندما انسحب فيريرا لاصابته في الساق بعد ساعة و17 دقيقة من بدء المباراة. وكوستا هو ثالث اسباني يصعد الى دور الثمانية في منافسات الرجال بعد كارلوس مويا وفيليكس مانتيا.

وفي منافسات السيدات صعدت السويسرية مارتينا هينجيز الى دور الثمانية، وتغلبت هينجيز اللاعبة الوحيدة المصنفة المتبقية في البطولة على الرومانية روكساندرا دراجومير 6/7 و1/6، واستغرقت المباراة 91 دقيقة. وهينجيز هي المصنفة الرابعة في البطولة وتبلغ من العمر 16 عاماً.

وصعدت الاميركية ماري جو فرنانديز الى دور الثمانية ايضاً بتغلبها على السويسرية باتي شنايدر 6/4 و4/6 و1/6 في مباراة استغرقت ساعة و58 دقيقة.

وفازت الرومانية ايرينا سبيرلا المصنفة الثامنة في البطولة على السلوفاكية كارينا هابسودوفا المصنفة التاسعة 4/6 و4/6 في مباراة استغرقت 69 دقيقة.

وفازت البلجيكية غير المصنفة دومينيك فان روست على الاميركية تشاندا روبن المصنفة الخامسة عشرة 5/7 و4/6. وتلقت فان روست علاجا في الملعب بعد ان اشتكت من اصابة في الظهر وفحصها الطبيب الا انها تمكنت من مواصلة المباراة والفوز بها.

100 ألف دولار بانتظار الفرق الأربعة المتنافسة في الدار البيضاء

الاتحاد العربي يكمل استعداداته لانطلاق بطولة النخبة

عمان - الرياض: «الشرق الاوسط»

يواصل الاتحاد العربي لكرة القدم اتخاذ الاجراءات اللازمة بشأن نهائيات بطولة النخبة الثالثة للاندية الابطال التي اصبح في حكم المؤكد ان يستضيفها نادي الرجاء البيضاوي المغربي في الدار البيضاء بالفترة من (27) فبراير (شباط) الى (3) مارس (آذار) المقبلين وبمشاركة اربعة فرق هي الاهلي المصري حامل لقب البطولة العربية الثانية عشرة للاندية ابطال الدوري التي جرت في القاهرة خلال سبتمبر «ايلول» الماضي، ووصيفه الرجاء البيضاوي المغربي - مستضيف البطولة - واولمبيك خريبكة المغربي حامل لقب البطولة العربية السابعة للاندية ابطال الكؤوس التي جرت في عمان خلال مايو «ايار» الماضي ووصيفه فريق النادي الفيصلي الارنني.

وأصدر الاتحاد العربي لكرة القدم اول من أمس قائمة باسماء اللجنة المشرفة على البطولة ووفد الامانة العامة للاتحاد العربي وحكام البطولة وذلك على النحو التالي:

يراس اللجنة المشرفة على البطولة السيد عثمان محمد السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم وتضم في عضويتها السادة: العميد فاروق بوظو من سورية رئيس لجنة حكام العرب ممثلاً عن لجنة الحكام بالاتحاد العربي، سليم علولو من تونس ممثلاً عن اللجنة الفنية، عمر غويلة من تونس ممثلاً عن اللجنة الاعلامية، فاروق سرية من سورية ممثلاً عن لجنة المراسم، كما تضم اللجنة ممثلاً عن لجنة الدورات والمسابقات في الاتحاد العربي لم تعرف هويته بعد وكذلك مدير البطولة من المغرب وهو الشخص الذي يسميه نادي الرجاء البيضاوي المغربي.

ويراس وفد الامانة العامة للاتحاد العربي الى البطولة السيد وليد الكردي الأمين العام المساعد للاتحاد العربي ويضم السادة.. عبد الله الشايع، عبد الله الدايل، محمد الشثيفي، مجدي خميس وعمر زغلول.

الحكام: هذا واختارت لجنة الحكام العرب ثمانية من خيرة الحكام العرب لادارة مباريات البطولة وهم على النحو التالي:

حكام الساحة: عمر المهنا «السعودية»، علي بو جسيم «الامارات»، محمد كوراجي «الجزائر» ومحمد كيخيا «سورية».

الحكام المساعدون: زكريا العبد «لبنان» محمد دبابي «تونس» فرحان المياس «الكويت» وحسين ميرزا اناق «البحرين».

وعلى صعيد اخر وبتوجيهات من الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم تم تخصيص مبلغ (100) الف دولار كمكافات وحوافز مالية للفرق الاربعة المتنافسة على كاس النخبة في المغرب، وبحيث توزع المكافاة والحوافز على النحو التالي:

البطل.. (50) الف دولار
الوصيف.. (25) الف دولار
الثالث.. (15) الف دولار
الرابع.. (10) آلاف دولار


ابراهيم حسن نجم الاهلي المصري يأمل مع فريقه الفوز باللقب (ارشيف «الشرق الأوسط»)

جدول البطولة

الخميس 27 فبراير
الاهلي المصري + الفيصلي الارنني
الرجاء البيضاوي + اولمبيك خريبكة
السبت 1 مارس
الاهلي المصري + اولمبيك خريبكة
الرجاء البيضاوي + الفيصل الارنني
الاثنين 3 مارس
الفيصلي الارنني + اولمبيك خريبكة
الرجاء البيضاوي + الاهلي المصري

استعدادا لبطولة أمم أفريقيا ونهائي كأس العالم

منتخب شباب مصر يلتقي إيطاليا وسلوفاكيا وديا

القاهرة: من يسري حمدي

انتظم لاعبو منتخب مصر للشباب تحت 20 سنة لكرة القدم في معسكرهم الاعدادي تحت قيادة حلمي طولان المدير الفني بمشاركة 26 لاعبا استعدادا للمشاركة في نهائيات كأس الأمم الأفريقية التي ستقام خلال شهر مارس (آذار) بالمغرب والتي صعد إليها منتخب مصر.

وسوف تضم بطولة الامم الافريقية 8 فرق 7 منها شاركت في التصفيات وهي مالي وغانا ونيجيريا وجنوب أفريقيا وزامبيا ومصر وساحل العاج بالاضافة الى المغرب منظم النهائيات، وما يضفي المزيد من الاثارة على هذه البطولة ان أربعة فرق من بين الفرق الثمانية التي تشارك فيها ستتأهل الى نهائيات كاس العالم بماليزيا في الفترة من 18 يونيو (حزيران) الى 5 يوليو (تموز).

وحول تأهل الفريق المصري بصعوبة الى النهائيات تحدث حلمي طولان قائلا:

لم تتزعزع ثقتي لحظة واحدة في امكانيات اللاعبين لاننا لم نقصر لحظة واحدة طوال فترة التصفيات، بالتأكيد هزيمتنا 5/صفر من أثيوبيا في مباراة العودة بالدور قبل الاخير كانت اسوأ نقطة في مشوار الفريق، وكانت هناك العديد من السلبيات في المرحلة الماضية لا استطيع أن انكرها، لكنني استفدت جيدا من ذلك وسنعمل مع اللاعبين لتقديم المزيد من الانتصارات للكرة المصرية وبإذن الله سنتأهل لكأس العالم وننافس على كأس الأمم الأفريقية.

ويضيف طولان: كل الفرق التي صعدت للنهائيات لها تاريخها وأسلوبها المميز ونحن نستعد للسفر الى ايطاليا يوم 25 يناير (كانون الثاني) لمدة اسبوع ردا على زيارة الفريق الايطالي وسنلعب هناك مباراتين وهي بداية قوية لمرحلة الاعداد لبطولة افريقيا، ومن المحتمل أن نلعب مباراتين مع منتخب سلوفاكيا في القاهرة حسب طلبهم في بداية شهر فبراير (شباط). وبالاضافة لذلك أبرقنا عددا من الفاكسات الى الدول الافريقية التي تأهلت لنهائيات أفريقيا للعب معها - خاصة أن اجراء القرعة سيجري في المغرب أول شهر فبراير والفرق التي توافق سنلعب معها عقب مباريات ايطاليا وسلوفاكيا.

الوحدات يواجه الرمثا في افتتاح موسم الكرة الأردني 97

عمان: «الشرق الأوسط»

يلتقي على استاد عمان الدولي في الثاني من مايو (أيار) القادم فريق نادي الوحدات مع نظيره الرمثا وذلك في مواجهة كأس الكؤوس الاردنية بكرة القدم. وهو اللقاء التقليدي الذي يقيمه اتحاد الكرة في بداية كل موسم كروي جديد بين بطلي الدوري والكاس للموسم السابق.

وفريق الوحدات سيكون طرفاً في لقاء كاس الكؤوس بوصفه بطل الدوري والكاس معاً للموسم المنصرم (96) بينما يلعب الرمثا طرفاً ثانياً في المباراة بوصفه وصيف بطل الكاس. ولعلهما من المرات النادرة التي يغيب فيها فريق النادي الفيصلي عن لقاء كاس الكؤوس، حيث فاز باللقب الموسم الماضي اثر فوزه على الوحدات بالهدف الذهبي. وجاء غياب الفيصلي بعد أن حل وصيفاً لبطل مسابقة الدوري العام وخرج في وقت مبكر من مسابقة الكاس للموسم الماضي (96).

وعلى صعيد آخر أرجأ اتحاد الكرة الأردني الإعلان عن موعد بدء المسابقات المحلية الاخرى لاندية الدرجة الممتازة لموسم (97) وهي مسابقات الدوري العام والكاس ودرع الاتحاد، غير انه من المنتظر ان تبدأ منافسات الدرع خلال منتصف مايو القادم، فيما تبدأ مباريات الدوري العام وكاس الأردن معاً في مطلع يونيو (حزيران) القادم.

ويذكر ان مسابقة درع الاتحاد تشارك بها فرق الدرجة الممتازة فقط وتقسم الى مجموعتين حيث تجري مباريات كل مجموعة وفق نظام خروج المغلوب من مرة واحدة على غرار النظام المتبع في مسابقة الكاس. وتلعب ضمن الدرجة الممتازة في الأردن (10) فرق هي: الوحدات والفيصلي والرمثا والحسين اربد والأهلي والجزيرة والقادسية وشباب الحسين إضافة الى ضيفي فرق الأضواء لهذا الموسم (البقعة والكرمل).

وكشف أمين سر اتحاد الكرة الأردني هشام عصفور النقاب عن أن مجلس ادارة الاتحاد يفكر جدياً في استحداث بطولة يطلق عليها اسم بطولة (المربع الذهبي) اعتباراً من الموسم الحالي وتجمع الفرق التي احتلت المراكز الأربعة على لائحة الترتيب في ختام مسابقة الدوري العام. والفرق التي احتلت المراكز الاربعة الاولى لمسابقة دوري (96) هي على التوالي فرق اندية: الوحدات والفيصلي والرمثا والأهلي. ومن الأفكار الجديدة المطروحة أمام مجلس ادارة اتحاد الكرة الأردني للموسم الحالي اقامة بطولة (خماسيات الكرة) تشارك فيها فرق الدرجة الممتازة على غرار المسابقات التي تنظم في العديد من دول العالم.

في تصفيات كأس الأمم الأفريقية

منتخب تونس يدخل معسكرا تدريبيا استعدادا للقاء غينيا

تونس: «الشرق الأوسط»

بعد الفوز الثمين الذي حققه المنتخب التونسي يوم الأحد الماضي بملعب مدينة تونس على نظيره المصري بنتيجة هدف دون مقابل في تصفيات كأس العالم لكرة القدم، يدخل المنتخب التونسي في معسكر تحضيري بمدينة توزر بالجنوب التونسي استعداداً للمباراة الثانية في تصفيات كأس أفريقيا للامم التي ستجمعه يوم 26 يناير (كانون الثاني) الحالي بكوناكري أمام المنتخب الغيني.

وتعتبر هذه المباراة مهمة ومصيرية بالنسبة للمنتخب التونسي المطالب خلالها بتحقيق نتيجة إيجابية لمواصلة التألق في هذه المجموعة الرابعة، بعد أن انحصرت ورقة الترشح إلى نهائيات بوركينا فاسو 1998 بين المنتخبين التونسي والغيني اللذين يتزعمان حالياً هذه المجموعة إثر فوز تونس على سيراليون بنتيجة هدفين دون مقابل وانتصار غينيا خارج أرضها ضد منتخب أفريقيا الوسطى بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدفين.

وسيعمل الجهاز الفني للمنتخب التونسي خلال هذا المعسكر على تفادي الأخطاء التي لاحت يوم الأحد الماضي أمام المنتخب المصري وخاصة خط الهجوم الذي لم يبرز بالشكل المنتظر منه واكتفى بهدف وحيد، ربما يصعب مهمة تونس في التأهل إلى مونديال فرنسا 1998 إذا فاز المنتخب المصري في لقاء العودة يوم 8 يونيو (حزيران) بالقاهرة بأكثر من هدف.

وستتواصل المشاكل داخل المنتخب التونسي بازدياد عدد المصابين حيث تأكد غياب صانع العاب المنتخب اسكندر السويح الذي ستجرى له في القريب العاجل عملية جراحية بسبب الكسر الذي تعرض له بأنفه خلال لقاء الاحد الماضي أمام مصر، كما يشكو متوسط الميدان رياض البوعزيزي والمدافع سفيان الفقيه بعض الأوجاع التي ربما تحرمهما من المشاركة في هذا المعسكر التحضيري الذي سيشهد غياب الثنائي المحترف بفرنسا عادل السليمي والمهدي بن سليمان بحكم عودتهما إلى فرنسا لمواصلة النشاط الكروي مع فريقيهما نانت وأولمبيك مرسيليا في الدوري الفرنسي الممتاز لكرة القدم.

واكد مدرب المنتخب التونسي البولندي هنري كاسبارزاك أن مهمة فريقه صعبة في كوناكري نظراً للمستوى الممتاز الذي ظهر عليه المنتخب الغيني في تصفيات كأس أفريقيا للأمم وتصفيات كأس العالم لكرة القدم، لكن المنتخب التونسي سيستعد كما يجب لهذه المباراة ليضمن لنفسه حظوظ الترشح إلى نهائيات بوركينا فاسو 1998.

وبعد التفرغ من هذه المباراة يعود النشاط الرياضي بتونس مع خوض مباريات دور الثمانية من تصفيات كأس تونس التي تحدد موعدها أمس السبت من قبل اتحاد الكرة التونسي إلى يوم 7 فبراير المقبل بدلاً من الموعد القديم وهو يوم 2 فبراير.

LBC
بتوقيت جرينتش

07.0 منوعـات 08.00 كـيف وليش 09.00 برامج الاطفال 09.30 نهاركم سعيد 11.30 عا دروب الوفـا 13.00 فـيلم مـصـري/«الارهاب والكبـاب» 14.30 قلبي دليلي 16.00 بتـخسـر إذا مـا بتلعب 17.00 وتبـقى الأحـزان 18.00 مـاريا مـرسـيـدس 20.30 أوراق الزمـن المر 21.30 برنامج حوار 23.00 زمن الأقوياء.

MBC
بتوقيت جرينتش

11.30 دين ودنيـا 11.40 كرتون 12.00 بالهنا والشفا ـ أطباق رمضانية 12.30 دراما دينية ـ اكون او لا اكون 13.30 برنامج ابحار /اعادة 14.05 عـالم الصـحـافة 14.20 من غيـر ليه 14.45 نشـرة الأخـبـار 15.10 أذان المغـرب 15.30 سـهرة وجـولتز 15.45 منكم واليكم ويا عيني عليكم 16.00 فوازير رمضـان/النص الحلو مع سمير غانم 16.30برنامج مسـابقات /حـزر مين مع طارق عـلام 17.00 مـرايا 97 مع ياسر العظمة 17.50 صـلاة التراويح 19.00 نشرة الأخبـار 19.35 سـهرة وجولتز 19.50 المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة» 20.30 أنس الدنيا.. مع الكاميـرا الخفيـة 20.50 سـهرة وجـولتز 21.00 نشـرة الأخـبـار الرئيـسـيـة 21.45 المسلسل التاريخي ـ العبابيد 22.45 سهرة وجولتز 22.50 برنامج ابحار مع مفيـدة فوزي 23.30 جزيرة الأرقام 00.00 نشرة الأخبار الأخيرة 00.30 منكم واليكم ويا عيني عليكم/ اعادة 00.50 سـحـور على مائدة الشعب 01.50 دراما دينية/اعادة

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

12.30 حـديث اليوم 12.35 لك يا سيدتي 01.20 في ظلال القـران 02.00 فـتـرة برامج الاطفـال 04.40 جـاوب واكـسـب 05.30 حـديث الافطار 06.35 طاش مـا طاش 02.15 خلك مـعي 07.37 مسابقة رمضان للكبار 10.00 مـسلسل شمس لا تغيب 01.05 دقائق مرحة 02.00 مرايا 97 02.40 فـرفـشـة 03.45 مـسلسل عذاريب 05.25 دعـاء السـحر

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

9.15 القران ينبوع العلم 9.30 لوحات من التاريخ 9.50 المسلسل الاجـتـمـاعي 10.50 الصـحـة والصيام 11.00 الغاز وأمثال من التراث 11.20 مآذن في سمـاء اوروبا 11.45 احباب الله 12.00 فترة الاطفال 12.40 اطباق عربية 13.15 مـواقف تاريخية واخطاء مقصودة 13.35 المسلسل الديني عمـر بن عبد العزيز 14.30 مسابقة في رحاب القـرآن + فـتـرة الغـروب 15.10 المسـابقـة الكاريكاتورية 15.20 وراك وراك ـ كوميديا 15.40 عودة ابو العارف 16.15 صـلاة التراويح من مكة المكرمة 16.30 اربح مع التلفزيون 17.00 سـاعـة على الهواء ـ ليالي رمضان 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 طلب مساوكم 19.00 على الهوا سوا 20.00 نشرة الاخبار الانجليزية 21.00 موجـز الاخبـار العربية 21.05 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة 21.25 يلا نشوف 22.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة 22.15 مسلسل السهرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 مـسلسل «الأمـير المجـهـول» 13.00 عيـون الأدب 13.45 كـان يا مـا كـان 14.45 في المطبخ 15.00 مـسلسل «ابي المنقـذ» (2) 15.30 فنون مـغاربية مع محـمـد بن رجب 16.00 مسلسل «مستر ايوب ومسز عنايات» 17.27 اذان المغرب 17.45 مـسلسل دعـبل اخـو دهـبل الحلقـة (5) 18.15 مسـابقة رمـضـان بيت القصـيـد 18.25 سلسلة مشاهير العرب 19.00 فوانيس سندريلا 19.30 الكاميـرا الخـفيـة 20.00 نشرة الاخبـار 20.30 مـسلسل «ويـبقى الحب» 21.30 فـوازير نيللي 22.00 منوعـة قناديل 23.00 بكل مـودة 23.30 آخـر الانبـاء 00.00 فـوانيس سندريلا ـ إعـادة 00.15 منوعـة يا شـادي الألحـان 01.15 مسلسل «اماليا»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

11.00 مـسلسل متوع للاطفـال 13.00 مـسلسل «مرفوع مؤقتاً من الخدمة» سمير غانم وجيهان نصـر 14.30 برنامج «مـانشتي» 15.30 مـسلسل «الأمير المجهول» نور الشريف وعبلة كامل 16.00 مسلسل «بيت تسكنه سمرة» حياة الفهد وسليمان الياسين 17.00 برنامج صـور وخـواطر ـ تقـديم الشيخ مـحمد العوضي 17.30 مـسلسل كرتوني 18.00 سـوالف بعد الافطار 18.30 مسلسل «عودة السندباد» ابراهيم الحربي وعبد الرحمن العقل 19.00 برنامج فكر واربح 19.30 برنامج الامـانة العامـة للاوقاف 20.00 مسـاء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسـابقات رمـضان تقديم نادية صـقـر وسلمـان العتـيـبي 22.30 مسلسل ضد التيار: فاروق الفيشاوي ومشيرة اسـماعيل 23.30 مسلسل «لا يبقى غير الحب» سعد الفرج وفايزة كمال 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صبـاح الخـير يا مـصـر 10.10 اللحن المفـقـود 10.30 أحـلام العـصـافيـر 10.40 حـوار صـريح جـدا 11.15 اثنين على الهـواء 11.30 أكلات بكل اللغات 2.07 أمـاني وأغـاني 13.15 المسلسل العربي 14.00 نشرة الأخبار 14.15 فيلم عـربي 16.15 بوجي وطمطم 16.40 الشـيـخ الشعراوي 17.10 دعاء فاتن حمامة 17.13 أذان المغرب 17.17 دعـاء عـبـد الحليم حـافظ 17.19 اعلانات 17.29 الفوازير 17.49 أعـلانات 17.54 حوار صريح جدا 18.15 السيرة الهلالية 18.50 مسلسل «اللص الذي احبه» 19.35 أبراج ونجوم 19.50 استعراض للبرامج 20.00 نشرة الأخبار 20.15 مـسابقـة أيوه لا 20.30 مـسلسل عـربي «الدوائر المغلقـة» 21.15 كـلام من ذهب 21.45 زوجـة رجل مـهم 22.00 الجـائزة الكبـرى 22.15 ليـالي رمـضـان 22.30 ضـربة حظ 23.00 فـيلم عربي 24.45 الجائزة الطايرة 01.00 أحـداث 24 سـاعة 01.15 سـمـيـر صـبـري (ولم لا !) 01.30 الأمير المجهول 02.15 نغم 03.00 فيلم عربي، مسرحية 04.35 مسلسل القضاء في الاسلام 06.30 أصيل في السيرك الكبيـر 07.45 ليمن استلذنا الطريف

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.50 منوعـات غنائيـة 16.00 سلسلة الاطفـال «مدرسة الكونغ فو» 16.50 الدروس الحسنية الرمـضـانيـة 17.40 حـقـائق الاسـلام 18.10 اسكيتشات هزلية مغربية 18.40 المسلسل العربي 19.30 استوديو رمضان 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 عندي سـؤال: «حكايات الطبيب لعلج» 21.20 فيلم «يا مهلية يا» 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 المسلسل العربي «الابطال» 00.20 شـريط وثائقي مغربي «صدى السنتين» 01.10 منوعـات غنائية.

أوربيت ـ الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج الخلفاء 10.30 برنامج على الهواء (إعـادة) 12.30 مـسلسل سوري «الثريا» 13.30 مساء الخير أوربت 14.00 برنامج من لبنان ألف صحتين 14.30 برنامج مكارم الأخلاق 14.45 برنامج الإسـلام المعاصر 15.00 أذان وصلاة المغرب 15.30 حكايات السعدني 16.00 مسلسل سوري «الثريا» 17.00 أذان وصلاة العشـاء 17.30 مسلسل مصري ـ الضحايا 18.30 برنامج شخصيات في حياتي 19.00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 20.00 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 21.00 برنامج على الهواء 23.00 منوعات غنائية 23.30 مسلسل مصري ـ الفدان الأخير 00.30 برنامج الجـانب الآخر 01.30 مـسلسل مـصـري ـ أحـلام في الهـواء 02.30 برنامج الإسـلام والعصـر 03.00 حكايات السـعدني 03.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة

أوربيت ـ الرياضية
بتوقيت جرينتش

01.00 اضـواء على مباريات السوبر بول 01.30 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 01.00 كاس الولايات المتحدة: الولايات المتحدة ـ الدنمارك 04.00 برنامج اضـواء على اوروبا 04.30 الدوري الانجليزي الممتاز: ويستهام يونايتد ـ ليدز يونايتد (اعادة) 06.30 اضـواء على الدوري الانجليزي الممتاز 07.30 اخبـار الكرة حول العالم 08.00 سباقات الزوارق الشراعية 08.30 برنامج اضـواء على اوروبا 09.00 المركـز الرياضـي 10.00 اضـواء على مباريات السوبر بول 10.30 اجمل لحظات كرة القدم الامـيركيـة 11.00 الدوري الانجليزي الممتاز: ويستهام يونايتد ـ ليدز يونايتد (اعـادة) 13.00 اضـواء على الدوري الانجليزي الممتاز 14.00 كرة السلة الاميركية للجامعات 16.00 المركـز الرياضي (اعـادة) 17.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 18.00 اخبار سباقات الخيل 18.30 عـالم الرجبي 19.00 عـالم السـيـارات 19.30 كاس الولايات المتحدة: الولايات المتحدة ـ الدنمارك (اعـادة) 21.30 كرة السلة الاميركية للجامعات (اعادة)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبـار 16.00 الاسـلام الحي 16.30 الاخبـار 17.05 الاتجاه المعاكس 17.30 موجـز الاخبار 17.35 متابعة الاتجاه المعاكس 18.15 نشرة داو جونز الاقـتصـادية 18.30 الاخبـار 19.00 اخـبـار الرياضـة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 اكتشافات (اعادة) 20.30 الاخبـار 20.45 نشـرة داو جـونز الاقـتصـادية 21.00 اخـبـار الرياضـة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبـار 22.00 اكثر من رأي (اعـادة) 22.30 مـوجـز الاخـبـار 22.35 مـراسلون (إعـادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.30 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.35 الآثار والفنون الاسـلامية 07.27 مـواهب ونجـوم 08.19 الاتكـيـاء 08.46 ربحك اسـرع 09.13 مـسلسل: «القطاب على البـاب» 10.00 يستحقون الوسام ـ حديث رمضان (الشعراوي) 10.27 مسابقة رمضان الدينية 10.44 فن الطبخ 11.11 مـواقف صامتة للضحك 11.18 شـمس الاسلام 11.50 فتاوى اقتصادية 12.02 عرض برامج المساء 12.09 عيلة 6 نجوم 12.41 صفقات وشخصيات 13.08 الزكاة تصـورات معاصرة 13.25 مـسلسل «ايام الغضب» 14.18 حكايات رمـضـان 14.31 فـتـاوى على التليـفـون 14.45 صومـوا تصـحـوا 14.58 مع الامام الاكبر 15.05 أذان وصـلاة المغرب 15.30 لطفي بوشناق 15.33 منيع في دوطة 15.55 مـواقف صـامتة للضحك 16.02 مـسلسل: «يوميات ونيس» 17.15 اسمـاء الله الحسنى 17.18 عـويند يغـزو المدينة 17.35 فـوازير (ابيض واسـود) 18.07 عـروض برنامج السـهـرة 18.15 قلوب ومـواعـد 18.39 اوراق صحافية 19.03 مسابقة مشاهير العرب 19.30 مسـابقة رمضـان الدينية 19.47 نصف سـاعة صـحـافـة 20.19 شـطلول 20.31 مـسلسل «تل الرمـاد» 21.33 فـوازير (الشـام) 22.05 الاسـلام وقضـايا المجـتمع 23.05 بنك المعلومات ـ لقطة تقاطع 00.37 كـلام الصـور 00.50 بيتي بيروت 01.44 شـمس الاسـلام ـ اعـادة 02.26 الزكـاة ـ تصـورات معاصـرة 02.53 الظل بين يديك 03.25 ذكريات رمـضـانيـة 04.10 كـلام الصـور 04.30 الاسـلام والمسلمون

قناة الرياضة

03.30 برنـامـج «بينغ يـانـغ وانت» 04.00 تـنـس الطاولة 05.00 مـباريات كرة قدم معـادة 07.00 اضـواء على التنس الاسـترالي المفتـوح 08.00 مباشـر: التنس الاسـترالي المفتوح من ملبورن 10.00 مـباريات كـرة القـدم الكلاسيكية 14.45 برامج دينيـة 15.30 اخبار رياضـيـة من البـلاد العربية 16.30 كرة القدم من اميركا 17.30 عالم الرياضـة 18.00 السيـارات الكلاسيكية 18.15 برامج عربيـة 18.30 كرة القدم من المانيا 21.30 مفتـوح 22.15 اخبـار رياضـيـة من آرت 23.00 اضـواء على التنس الاسـترالي المفتـوح 23.45 مباشر: تنس الاسترالي المفتوح من ملبورن.

تشاهد اليوم

قناة الجزيرة

اتحاد دول المغرب العربي في «الاتجاه المعاكس»

يحتفل اتحاد دول المغرب العربي قريبا بالذكرى الثامنة لتاسيسه، وهو يضم كلا من المغرب وتونس والجزائر وموريتانيا وليبيا، لكن السؤال المطروح هل هناك ما يدعو الى الاحتفال فعلا؟ ماذا حقق الاتحاد على مدى ثماني سنوات؟ هل يمر الاتحاد بمجرد حالة من السبات؟ ام انه مصاب بالشلل التام بحيث لم يتمكن قادة الدول الاعضاء فيه حتى من عقد مؤتمر قمة منذ عامين. أسئلة يطرحها فيصل القاسم معد ومقدم برنامج الاتجاه المعاكس في قناة الجزيرة الفضائية مساء اليوم الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش. ويعاد البرنامج مساء غد الساعة العاشرة مساء بتوقيت جرينتش.

الفضائية التونسية

«دعبل أخو دهبل» مسلسل اجتماعي

تعرض الفضائية التونسية يوميا مسلسل «دعبل اخو دهبل» الذي يتناول قصصا اجتماعية ذات ابعاد ثقافية واخلاقية منبثقة من التراث العربي الاسلامي. ويحكي مظاهر الحياة خلال فترة من تاريخ تونس ابان عهد المعز بن باديس أمير القيروان.من ضمن شخصيات المسلسل، شخصية الأمير الحازم العادل الساهر على راحة مواطنيه والحارس على توفير العيش الكريم لهم.

فهو ينزل صحبة رجال حاشيته الى الأسواق ليتفقد احوال الرعية والتعرف على مشاكلهم ومشاغلهم. المسلسل سيناريو وحوار علي محسن العرفاوي واخراج نور الدين شوشان. يقوم بالبطولة عبد اللطيف خير الدين وفوزي كشرود وكوثر الباردي، ويعرض في الساعة 17.45 بتوقيت تونس.

اللغة الإنجليزية والعوامل التقنية تحولان دون انتقاله

فريق برنامج «بنك المعلومات» يختار الجمهور الأردني لحضور تسجيل الحلقات

عمان: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي كانت فيه توضع اللمسات الاخيرة على ديكور مسرح قصر الثقافة في مدينة الحسين الرياضية في عمان، تزاحم جمهور يزيد عن 1000 شخص خارج ابواب المسرح للدخول للبدء بتسجيل اولى حلقات برنامج المسابقات «بنك المعلومات» حيث تشهد العاصمة الاردنية للمرة الثالثة تسجيل البرنامج بين جمهورها الاردني اما في اليوم الثامن للتسجيل فقد زاد عدد الحضور عن 1500 شخص يضم العائلات والاطفال وضيوفا من زوار الاردن حضروا لمشاهدة تسجيل الحلقة.ويشارك فريق اعداد البرنامج الدكتوره هند عثمان. وقبل ظهور عمر الخطيب للتسجيل تتأكد من ان كل شيء على ما يرام فكانت فرصة لجريدة «الشرق الأوسط» للحديث معها حول آلية تنظيم واعداد البرنامج فقالت: «يتم الاعلان عن بدء تسجيل حلقات البرنامج للراغبين في الاشتراك في المسابقة ومن ثم تجمعهم في مكان محدد للاختيار وبعد ذلك يتم تقسيمهم الى مجموعات كل منها تتألف من 150 شخصا ومن كل 150 شخصا يتم اختيار 30 شخصا يراعى فيه الكفاءات العلمية والخبرة ومن ثم نبدأ بالاستعداد بطريقة ما يسمى بحلقات «التسخين» وهي عبارة عن حلقات تطرح فيها انماط كثيرة من الاسئلة نتعرف من خلالها على مستوى المشاركين.

سيتم تسجيل 39 حلقة وقد تم تجديد الديكور وادخلنا تحسينات تقنية من حيث المقاعد وطاولات المتسابقين باستخدام ارقام DIGITS واستعنا بشاشة كبيرة تتوسط المسرح (4م X 4م). وتضيف الدكتورة هند حول سبب تسجيل البرنامج في الاردن وعما اذا كان قد تم تسجيله في دولة عربية اخرى: في الحقيقة حاولنا اولاً في مصر لكن واجهتنا صعوبات تقنية وكذلك في سورية وفي لبنان وصعوبة اخرى واجهتنا هي اللغة حيث يتجه نمط البرنامج لاستخدام المصطلحات والعبارات باللغة الانجليزية لكن النية تتجه لتسجيل الجزء المقبل من البرنامج في لبنان اولاً ثم تونس وفي كافة الدول العربية المتاحة.

اما مخرج البرنامج عصام مشريش فيقول: «بنك المعلومات له ميزة خاصة من حيث الامكانيات الانتاجية العالية والكم الكبير من المعلومات والثقافة العامة المتطورة ويحدد مسلك هذه النوعية من البرامج التحضير المكثف والذي يتم الاعداد له قبل سنة من التسجيل كما يستقي البرنامج معلوماته من ثقافات العالم كلها ولا ننسى تجارب عمر الخطيب في هذه النوعية من البرامج ابتداء من «فكر واربح» في التلفزيون الأردني الى برامج المسابقات في دول الخليج ثم الانتقال الى مسابقات «بنك المعلومات». والأساس في البرنامج ليس الفوز حيث يكتفى بمعلومة بسيطة من المتسابق لتعطى الجائزة له ليصبح عملية وسيط لتمرير المعلومة للمشاهد.

ومن فريق الاعداد الميداني والعلاقات العامة تحدث محمد محمود جابر من التلفزيون الأردني فقال: «الجمهور هو العصب الرئيسي للبرنامج ويعطى انعكاس عن حيوية البرنامج ومدى تفاعل المشاهد معه عند المشاهدة ويتم تحضير الجمهور من خلال الاتصال بالقطاعات المختلفة والاعلان المسبق عن تسجيل الحلقات في الأيام المحددة.

الجمهور العصب الرئيسي للبرنامج

يحيى الفخراني: أعمالي نجحت في رمضان وفي غيره من الأشهر

القاهرة: من هيثم وحيد

الفنان يحيى الفخراني من النجوم الذين ارتبطت شهرتهم بشهر رمضان المبارك. لكن هذا العام اخذ هذا الفنان مكانه خلف ميكروفونات الاذاعة مبتعدا عن شاشة التلفزيون.

وعن غيابه عن المشاهدين في هذا الشهر، يقول يحي الفخراني: «لا ارى في عدم اشتراكي في اي عمل تلفزيوني هذا العام أدنى مشكلة وهذا لا يحزنني، خاصة انني اشارك هذا العام في مسلسل اذاعة الشرق الاوسط «يوم ملوش آخر». ويضيف الفخراني: «صحيح ان مجموعة كبيرة من اعمالي عرضت خلال شهر رمضان المبارك ولقيت نجاحا، الا ان هناك العديد من الأعمال الأخرى التي لم تعرض في رمضان ولاقت نفس النجاح. ولا فرق عندي ان تقدم اعمالي في رمضان من عدم وجودها على الشاشة، ورغم ذلك سيعرض لي فيلم «مبروك وبلبل» خلال شهر رمضان هذا العام. وعن كيفية قضاء يحيى الفخراني اوقاته في رمضان وما هو طبقه المفضل، اجاب الممثل: «قبل الافطار احرص على رياضة المشي لذلك اذهب يوميا الى النادي لممارسة هذه الرياضة وبعد الافطار اتابع برامج التلفزيون. اما عن الاكل، فقد قررت أنا وأسرتي السير على برنامج حمية لذلك تجدنا لا نهتم الا بالماكولات المسلوقة.وعن ذكرياته خلال شهر رمضان المبارك، يقول الفخراني: «طبعا مثل اي انسان مصري اقترنت طفولتي بالفانوس واللعب ولقاء الاصدقاء في الشارع. وبالنسبة للعمل مستحيل أن انسى ايام تصويرنا المسلسل التلفزيوني «ليالي الحلمية» حيث كانت معظم مشاهده تصور في رمضان وكنا نفطر ونتسحر في الاستوديو».

يحيى الفخراني في دور سليم البدري في «ليالي الحلمية»

قناة KLCS أكثر القنوات اهتماما بالتلاميذ

بروز الدور التعليمي للتلفزيون بعد نهاية اليوم الدراسي والعطلات في الولايات المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتبر التلفزيون جزءا اساسيا من البرنامج اليومي للتلاميذ عقب نهاية اليوم الدراسي وفي العطلات المدرسية خلال العام، بالاضافة الى عطلة نهاية الأسبوع.

ومن المفترض ان يملأ التلفزيون فراغ العطلات، على اختلاف مدتها، ببرامج تأسر خيال التلاميذ والشباب وتركز على البرامج ذات الصلة باهتماماتهم وميولهم مع الاخذ في الاعتبار ضرورة ان يكون التركيز على ترك انطباع ايجابي مؤثر ينعكس على السلوك العام.واذا تناولنا قنوات التلفزيون العام في الولايات المتحدة الاميركية، نلاحظ ان عددا من البرامج تبثها القنوات خصيصا لترقية وتحسين مستوى التلاميذ والشباب في عدد من المواد مثل البيئة والعلوم والرياضيات ورعاية الحيوان والازياء والاخلاق والتقنية والفنون، ويبلغ عدد البرامج والمسلسلات التي تركز على هذا الجانب 13 عملا تلفزيونيا تتناول مختلف القضايا والموضوعات ذات الطبيعة التربوية.ولا ينحصر الدور التربوي لقنوات التلفزيون العام في مجرد البرامج والمسلسلات، فقد بادرت بعض المحطات التلفزيونية بتقديم خدمات اخرى للمدارس المحلية والمؤسسات الاجتماعية تصب كلها في دعم وترقية الجانب التربوي لدى النشء. فقناة KLCS التلفزيونية التي تبث ارسالها من لوس انجليس تعتبر الاولى التي بادرت بتقديم هذه الخدمات، اذ اقامت خطا هاتفيا مفتوحا للاجابة عن استفسارات التلاميذ حول الجوانب المتعلقة باداء الواجب المنزلي المرتبط بالمواد الدراسية. كما اصدرت قناة KQED التلفزيونية في سان فرانسيسكو مجلة اطلقت عليها اسم «Vacation Video» تحوي كل المعلومات المتعلقة ببرامج قنوات التلفزيون العام لفصل الصيف والتي تشمل نشاطات وفقرات تشجع على اكتساب المزيد من المهارات التعليمية وتحسين المهارات الموجودة اصلا مع تحقيق اقصى استفادة ممكنة من العملية التعليمية.ومن المؤكد ان البرامج التعليمية لفترة ما بعد نهاية اليوم الدراسي تثري خيال وتفكير التلاميذ، فقد ثبت انها تساعد بشكل مباشر في ترقية التفكير النقدي لديهم، كما انها تحفز استطلاعهم المرتبط بالعملية التعليمية. يضاف الى ذلك ان هذه البرامج تساعد التلاميذ والكبار ايضا على العمل على حلها، كما انها تحتوي على برامج كوميدية للترويح وترقية الحس الفكاهي الى جانب اتاحتها الفرصة للمشاهدين بالقاء نظرة فاحصة على انفسهم من خلال البرامج الدرامية للشباب.

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

أفقياً

1 ـ ملك بابلي مشهور ـ عقل
2 ـ جزيرة اسيوية
3 ـ نصف غابات مبعثرة ـ خاصتها
4 ـ عاصفة بحرية ـ يسجل
ـ حرف عطف
5 ـ للاستدراك ـ من الفواكة
ـ ضجرت
6 ـ قصد ـ من الشهور الميلادية
7 ـ راكز وساكن ـ مصائر
8 ـ اثم ـ يقوم بالوداع
9 ـ جاف ـ تجيب
10 ـ ضد تحلل ـ ضد اولاد

عمودياً

1 ـ شاعر من الصحابة
2 ـ دولة اسيوية
3 ـ حرب ـ اسراف
4 ـ مكان مرتفع ـ ترقد
5 ـ للتأفف ـ قرض ـ متشابهان
6 ـ دولة اوروبية شرقية ـ شتم
7 ـ يقوم بالرهن ـ ري
8 ـ ضمير متصل ـ مطربة عالمية
9 ـ الغريبة
10 ـ عاصمة عربية ـ ظاهرة طبيعية

الحل السابق



عرب وعجم


الدكتور عبد الله النسور — هوبيرت دولا فورتيل

● الدكتور عبد الله النسور وزير التعليم العالي الاردني غادر مستشفى مدينة الحسين الطبية بعد اجراء فحوصات شاملة.

● عبد السلام العصيمي عضو مجلس الامة الكويتي غادر امس الكويت متوجها الى الاراضي المقدسة لاداء مناسك العمرة.

● هوبيرت دولا فورتيل سفير جمهورية فرنسا لدى السعودية قدم وسام جوقة الشرف برتبة «فارس» لصالح بن محمد الزومان مدير عام شركة الزومان ووكيل شركة الطيران الفرنسي في السعودية.

● رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية يرعى غدا معرضا رمضانيا تقيمه الجمعية اللبنانية لرعاية الاولاد المتخلفين عقليا في المجمع السياحي «السمرلند».

● المهندس حماد ابو جاموس وزير التنمية الاجتماعية الاردني التقى هاني رياض السفير المصري في عمان.

● العميد محمود مصطفى الملحق العسكري بسفارة مصر في موسكو دعا الى حفل افطار شارك فيه عدد كبير من ابناء الجاليتين المصرية والعربية في موسكو.

● سليمان عرار نائب رئيس الوزراء الاردني الاسبق ورئيس حزب المستقبل، يرقد على سرير الشفاء في مستشفى مدينة الحسين الطبية حاليا، لاجراء فحوصات طبية باشراف مدير الخدمات الطبية جراح القلب الدكتور يوسف القسوس.

● الدكتور رضا شحاتة السفير المصري في موسكو سافر الى الاراضي المقدسة لاداء العمرة وقضاء بعض الوقت في مصر.

● العميد خليفة المعلا مدير عام شرطة الشارقة في الامارات افتتح امس اعمال دورة فرقة عمليات الامن الداخلي والشوايهين الرابعة والتي تبدأ تدريباتها بقيادة قوة الطوارئ بمشاركة 30 ضابطا من شرطة الشارقة ودبي ورأس الخيمة وحرس الحدود والسواحل.

القصار يجدد للمحامي تقلا تمثيل لبنان في محكمة التحكيم الدولية للمرة الثانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتخذ عدنان قصار رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت بصفته رئيسا للجنة الوطنية للتحكيم الدولي قرارا بالتمديد للمحامي جو تقلا ثلاث سنوات اخرى كممثل للبنان في محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس التي تستقطب معظم التحكيمات العربية الاوروبية.

ولا تقبل شركات تامين التوظيف الاجنبي تامين اي عقد تجاري او توظيفي بين اوروبا والبلاد العربية إلا اذا أحيل الى تحكيم غرفة التجارة الدولية دون غيرها، الامر الذي اثار معظم غرف التجارة العربية من هذه السياسة الاوروبية لانها تشكل اعلان حرب على مراكز التحكيم العربية وتقضي على المنافسة بين مراكز التحكيم وتكرس قاعدة احتكار التحكيم.

وهذه هي المرة الثانية التي يعين عدنان القصار المحامي تقلا ممثلا للبنان في هذه المحكمة. ويأتي تجديد الولاية الآن في ظروف كانت أوساط التحكيم اللبنانية تتفاوض مع قصار على مراعاة الكفاءة في حقل التحكيم وتمثيل كل المناطق والطوائف اللبنانية. وكان قد توالى على تمثيل لبنان منذ الاربعينات المحامون: عاطف خوري، سمير صالح، ابراهيم فضل الله، جو تقلا الذي تتجدد ولايته في التمثيل منذ أواخر الثمانينات.

23 ألف مسكن دون المستوى المطلوب

134 ألف وحدة سكنية حاجة الأردن خلال 4 سنوات

عمان: «الشرق الاوسط»

قالت مؤسسة اردنية رسمية مختصة، ان الاردن يحتاج خلال السنوات الاربع المقبلة الى حوالي 134 الف وحدة سكنية جديدة. واشارت دراسة أعدتها مؤسسة الإسكان والتطوير الحضري، الى ان هناك حوالي 23 الف وحدة قائمة حالياً، تعتبر غير مقبولة، وهي المنازل المقامة من الطين، والمساكن التي توصف بالهامشية، ومنها المغاور والكهوف والبراكيات.

واشارت الدراسة، التي دعت اوساط رسمية وأهلية عديدة الى الاهتمام اللازم بها من قبل صناع القرار وبرامج الحكومة وخططها، الى أن الاسر الفقيرة التي لا تسمح امكاناتها الذاتية بامتلاك «المسكن النواة» والمؤلف من غرفة نوم واحدة ووحدة صحية، وبمساحة إجمالية تبلغ 25 متراً مربعاً سيبلغ عددها خلال الاعوام الاربعة المقبلة حوالي 27220 اسرة في مختلف انحاء الاردن.

جدير بالذكر ان مؤسسة الإسكان والتطوير الحضري، هي مؤسسة رسمية، انشئت منذ حوالي عشرين سنة، واوكل اليها مهمة توفير مساكن مناسبة للفقراء وذوي الدخول المحدودة خاصة قطاع موظفي الدولة المدنيين. وقد نفذت هذه المؤسسة حتى الآن، عدة مشروعات سكنية كبرى ومتوسطة في انحاء متفرقة من الاردن، خاصة في محافظة عمان العاصمة، التي اقامت المؤسسة معظم مشروعاتها فيها، ومن اهمها مدينة ابو نصير السكنية في الضاحية الشمالية من عمان وتوفر المؤسسة المسكن للفئات المستهدفة، باسعار معقولة، وتستوفي اثمان الوحدات السكنية بطريقة التقسيط الذي يتناسب مع مداخيل المستفيدين من الموظفين، وسواهم من الفئات المستفيدة من مشروعاتها، وبخاصة مشروعات التطوير الحضري.

وتتركز مشروعات هذه المؤسسة في محافظات عمان والزرقاء واربد، باعتبارها المحافظات الاكثر كثافة سكانية وحيث تنتشر معظم مراكز العمل كالشركات والمصانع ومؤسسات القطاعين العام والخاص التي تستخدم عشرات الالاف من العمال والموظفين.

بناء قديم وحديث في الأردن (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مغربيان يفوزان بجائزة الرئيس التونسي للطب

الرباط: «الشرق الأوسط»

فاز الطبيبان المغربيان الاختصاصيان في امراض القلب والشرايين الدكتور أسعد الشعرة والدكتورة ليلى زنيبر بجائزة الرئيس التونسي للطب سنة 1996 للجمعيات الطبية المغاربية.

وقد منح الطبيبان المغربيان وهما استاذان بكلية الطب بالرباط الجائزة عن الترجمة العربية لبحثهما تحت عنوان تخطيط صدى القلب بالدوبلر الملون في الاعتلالات القلبية الخلقية.

واوضح الدكتور الشعرة ان الترجمة العربية لهذا البحث والتي نشرت بفضل الدعم المالي للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة استلزمت سنتين من المجهودات المتواصلة بمساعدة اساتذة من كلية الآداب بالرباط.

وأشار الى ان هذا البحث سيترجم قريبا الى اللغة الانجليزية بمساعدة اختصاصيين امريكيين.

وقد انجزت هذه الدراسة باللغة الفرنسية سنة 1991 وحصلت على جائزة الملك الحسن الثاني للكتاب.

واضاف الدكتور الشعرة ان انجاز هذا البحث تحقق ايضا بتشجيعات الجمعية المغربية للعلوم الطبيعية التي يترأسها البروفيسور العراقي المختص في طب التشريح والذي سافر الى تونس من اجل حضور حفل تسليم جائزة الرئيس التونسي.

ونصح الدكتور الشعرة الاطباء المختصين في امراض القلب والاطباء المغاربة بصفة عامة بان لا يقفوا عند حد معالجة الاشخاص فقط بل ينكبوا على الملاحظة والتحليل والمعالجة للكم الهائل من المعلومات التي يصادفونها وهم بصدد القيام بعملهم وذلك من اجل الرقي بهذا التخصص.

منافق افندي



أبيض وأسود
خالد القشطيني

الإخوان والأصدقاء والأعداء

عندما نتأمل قليلا في الفوارق التي تفرقنا عن الغربيين، نجد انهم يستعملون كلمة «صديق» و«أصدقاء» و«صداقة»، في حين نستعمل نحن كلمة اخ واخوان واخوة واخاء. ويرجع ذلك طبعا الى تعلقنا بمفاهيم العائلة. وحيث استعملنا كلمة صداقة ومشتقاتها، كان ذلك يعود الى التأثير الغربي علينا، مثل جمعية الصداقة العربية البريطانية، وجمعية اصدقاء الاتحاد السوفيتي، وجمعية اصدقاء لبنان، وفلسطين... الخ. على عكس ذلك استعملنا نحن مشتقات الاخوة. كان عندنا اخوان الصفا. واليوم عندنا الاخوان المسلمون. ودأب عبد الناصر على افتتاح خطبه بعبارة «ايها الاخوة في العروبة» ونفتح الراديو فنسمع المسلم يتكلم عن «اخواننا المسيحيين» والمسيحي يتكلم عن «اخواننا المسلمين».

المؤسف ان استعمالاتنا الاخائية ادت على الاكثر الى كوارث، ولا عجب، فما اكثر الاخوان حين تعدهم، ولكنهم في النائبات قليل. والمعتاد والمألوف بيننا ان اشد المنازعات تجري بين الاخوان والاخوات. جولة صغيرة في المحاكم تثبت ما اقول. وهذا أمر يهيب بنا الى التفكير في الموضوع. نحن نقلد الغربيين في كل شيء، فلم لا نقلدهم في هذا فنكثر من استعمال الصداقة ونقلل من استعمال الاخوان؟

هذا حق، بيد ان المسألة تتطلب بعض التأمل والتروي. فالحقيقة ان الصداقة ايضا لم تعد مفهوما ناجحا او راسخا في مجتمعنا العربي. الشيء الثابت فيه حقا هو العداء والعداوة. كثيرا ما تأملت في التكتلات العربية واستغربت من شأنها. طالما تساءلت مع نفسي ما الذي يجمع بين كل هؤلاء القوم؟ ما ان افكر فيهم قليلا حتى اكتشف ان القاسم المشترك الوحيد بينهم هو عداؤهم لنظام معين، او شخص معين او فكرة معينة. كل هذه الاسماء والعناوين مثل الحزب الاشتراكي او الجبهة الديموقراطية او الشعبية او منظمة التحرير الوطني، كلها اسماء ما انزل الله بها من سلطان.

جمعية الاخاء والترقي كان يجب ان تسمى بجمعية اعداء الحرية ومعاداة الشعوب.

كذلك كل تلك المنظمات اليسارية التي وقفت ضد حركة الوحدة العربية يجب ان تنضوي تحت لواء الجبهة الوطنية لاعداء العروبة، وبعين الوقت تطلق كل المنظمات الوحدوية التي ظهرت في الخمسينات والستينات على نفسها اسم المنظمة العربية لمحاربة الحرية وحقوق الانسان.

لن تمضي سنوات حتى نقرأ في صحفنا تصريحات لرئيس جبهة اعداء السلام، وسكرتير الجمعية العربية لمعاداة الديموقراطية وزعيم الجامعة الوطنية لاعداء الاصلاح وامين النادي القومي لاعداء التقدم والنهضة، بل ربما نسمع حتى عن وزير لمنع التنمية ومحاربة الصناعة.

عندئذ نكون قد سمينا المسميات باسمائها.

اخبارهم في كل مكان

● اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين في الكويت تقيم بعد غد حفل قرقيعان لذوي الاسرى والمفقودين بالتعاون مع شركة المشروعات السياحية في نادي الشعب البحري.

● جمعية الحاسوب الكويتية تشارك في معرض العطاء الاجتماعي الاول الذي تنظمه الامانة العامة للأوقاف على ارض المعارض الدولية في منطقة مشرف من 21 - 31 يناير (كانون الثاني) الجاري.

● الفنان العراقي فلاح غاطي المقيم في لندن يقيم معرضا لرسوماته الجديدة ابتداء من يوم غد في قاعة:

The Picture Gallery
140 Chiswick High Road
London W4





الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 12 رمضان 1417هـ - 1997/1/21م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6629

London - Tuesday - 21 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6629

ثغرات في استمارات اللجوء السياسي تكلف بريطانيا مئات الملايين من الجنيهات

لندن: «الشرق الأوسط»

تخسر بريطانيا بضع مئات من ملايين الجنيهات الاسترلينية التي تذهب الى مبتزين يدعون انهم لاجئون سياسيون، بسبب ثغرة في معالجة الحكومة لطلبات اللجوء.

ويقدر عدد طالبي اللجوء «الوهميين» الذين حصلوا على بطاقات تأمين وطني (للضمان الصحي) ومدفوعات الضمان الاجتماعي (للمسكن والمأكل) بنحو 26 الف شخص خلال الثمانينات ومطلع التسعينات. واكدت مصادر وزارة الداخلية البريطانية ان مئات من الاشخاص قدموا طلبات ضمان مستخدمين اسماء مستعارة، فابتزوا الاموال. ورغم ان وزارة الداخلية حاولت سد الثغرة - التي اتاحت رفع طلبات اللجوء تحريريا - فهناك خشية من ان الآلاف من طالبي اللجوء الذين لا وجود لهم ما يزالون «يتقاضون» الاموال في اطار نظام اللجوء، حتى يومنا هذا، مستغلين ارقام التأمين الوطني لاخذ مدفوعات الضمان.

وكان المدخل للابتزاز هو استمارة وزارة الداخلية Ron 114 التي كانت تعطى لطالبي اللجوء السياسي في بريطانيا. وكانت هذه الاستمارة «جواز سفر للوصول الى مدفوعات الضمان» على يد المبتزين والمتضلعين في امور الهجرة والاقامة. فبمجرد ابراز هذه الاستمارة في مكتب الضمان الاجتماعي يكفي للحصول على بطاقة تأمين وطني، مقرونة بطيف من مدفوعات الضمان الاجتماعي، والرعاية الطبية المجانية، والمنح الدراسية. وبقيت هذه الاستمارة متاحة للجميع، ويحصلون عليها بريديا، حتى عام 1991، حيث لم يكن هناك اي تدقيق في هويات طالبي اللجوء. ولكن اتضح بعد عام 1991، ان بعض «اللاجئين السياسيين» يقدمون عدة طلبات بعد تعديل طفيف في الاسم. وكانت «تلك الاستمارة تقوم مقام جواز سفر» حسب قول جون تينسي، المتحدث باسم دائرة الهجرة.

وعدلت وزارة الداخلية نظام الاجراءات هذا في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1991، فسحبت الاستمارات من طالبي اللجوء، واقتضت حضورهم شخصيا. واخذت الوزارة تدقق في الاستمارات القديمة الصادرة عنها. واستدعي البعض برسالتين مسجلتين لحضور مقابلة خاصة لبحث الطلب. وفي حال عدم ورود اي جواب، ترسل رسالة ثالثة تبلغ المعني بـ«انهاء» لجوئه السياسي وايقاف كل مدفوعات الضمان الاجتماعي.

وبالفعل فان 26290 لاجئا سياسيا «اختفوا» من الوجود بين عامي 1991 و1995، لعدم حضورهم الى المقابلة. وخلال عام 1995، «اختفى» 2085 طالبا لجوء سياسيا وهميا.

ان كل طالب لجوء وهمي كان يحصل على 50 جنيها استرلينيا اسبوعيا، اضافة الى ايجار المسكن وتكاليف الرعاية الطبية. هذا يعني ان الخسائر الناجمة عن اللاجئين الوهميين او الاشباح التي لا وجود لها فاقت المئات من ملايين الجنيهات الاسترلينية. وان هذا التقدير قد يكون متواضعا. وبرزت القرائن على وجود احتيال وابتزاز من هذا النوع بعد قيام الشرطة بالاغارة الى ثلاثة منازل في شارع بيفنانت، في بلدية ايزلنجتون (شمال لندن) في نوفمبر 1991. وتحرت وحدة التحقيقات في النصب والاحتيال التي انشأتها مجالس بلديات لندن، هذه المنازل، فوجدت ان تسع غرف فقط من مجموع 21 غرفة كانت مسكونة. لكن الشرطة عثرت على استمارات هوية لـ24 شخصا في غرفة واحدة، و37 استمارة اخرى في غرفة ثانية. وكانت الاوراق كلها تتعلق بطلبات لجوء سياسي وبطاقات ضمان صحي.

حجم الدماغ عامل أساسي في ظهور الخرف عند مرضى الزهايمر

لندن: من اسماعيل الخطيب

اشارت دراسة جديدة قام بها عدد من الباحثين اليابانيين في مركز هايوغو للدراسات الدماغية واضطراب الوظائف الادراكية الى ان حجم الدماغ عامل اساسي لمقاومة تدهور الوظيفة الادراكية والمعرفية عند الانسان (الذكاء والذاكرة) بعد اصابته بمرض الزهايمر.

وقد قام فريق الباحثين بقياس حجم الدماغ عند ستين مريضا يعانون من البوادر الأولى لداء الزهايمر. ومن ثم قاموا بمراقبة تطور المرض عند هؤلاء الاشخاص، وكانت النتيجة ان بعض اعراض الزهايمر تتأخر حدوثها حتى مراحل متقدمة عند المرضى ذوي الأدمغة الاكبر حجما. وبما ان خرف الزهايمر يتميز مجهريا بموت خلايا قشر الدماغ، وباختفائها كليا مع الزمن، اشار الباحثون بان زيادة عدد الخلايا العصبية عند الأشخاص ذوي الأدمغة الاكبر حجما يؤخر ترقي المرض، فالأدمغة الاكبر حجما تحتوي على عدد اكبر من الخلايا العصبية. وبالتالي مخزون احتياطي اكبر وان زيادة صغيرة في حجم الدماغ هي في الحقيقة زيادة تقدر بالملايين في عدد الخلايا العصبية.

ويقول الباحثون ان العامل الأهم في منع تردي وظيفة الترابط في الدماغ، والمقصود بوظيفة الترابط هو التنسيقات والاتصالات الداخلية بين مراكز الذاكرة المختلفة في الدماغ بغية اتمام الوظائف المعقدة، فعندما نقوم بتحضير فنجان من القهوة مثلا فاننا نقوم باستخراج المعلومات اللازمة لكل خطوة من خطوات التحضير من مراكز مختلفة من الذاكرة. ومن ثم جمع هذه المعلومات وربطها مع المعلومات البصرية الآتية من العين (منظر ابريق القهوة وفنجان القهوة والقهوة المطحونة) بالاضافة للمعلومات الشمية عبر الأنف (رائحة القهوة) والسمعية عبر الأذن (صوت الماء المغلي... الخ. فنحن ننجز جميع هذه العمليات المترابطة المعقدة (عملية الترابط) من اجل انجاز هذا العمل «اعداد القهوة». ان المسؤول عن عملية الترابط السابقة هو مساحة واسعة من قشر الدماغ. وان لكبر حجم الدماغ علاقة وثيقة بمنع تدهور هذه الوظيفة في سياق خرف الزهايمر. وقد وجد هؤلاء الباحثون بان تردي وظائف اخرى في الدماغ كوظيفة اللغة لا علاقة لها بحجم الدماغ.

ويعلق الدكتور فيليبس من المركز الوطني لدراسة الدماغ في نيويورك قائلا: ان موقع المركز المسؤول عن تلك الوظائف هو العامل الأهم في تقرير مستوى تردي هذه الوظيفة في سياق داء الخرف، فوظيفة الذاكرة تتركز في تلفيف الحصين ولا يشكل تلفيف الحصين المسؤول عن الذاكرة سوى مساحة صغيرة من حجم الدماغ الكلي. وقد شككت هذه الدراسة ايضا بالنظرية القائلة ان لثقافة الانسان دوراً في تأخير بداية خرف الزهايمر. فالنظرية القديمة تفيد بانه كلما ازداد الانسان ثقافة ازداد عدد السبل والتشابكات بين الخلايا العصبية. وهذا بدوره يؤخر من تطور المرض لكن هذه الدراسة لم تجد اي توافق يذكر بين درجة ثقافة الانسان ومعدل اصابته بخرف الزهايمر.

نجم الشباك الطبي

خلال الاعوام القليلة الماضية كان الميلاتونين نجم الشباك في عالم العقاقير فقد قالوا انه حقق المعجزة التي يبحث عنها الانسان في كل زمان ومكان.. معجزة اعادة الشباب.. وهي الامنية التي تمناها اشهر بيت شعر في هذا المجال:

الا ليت الشباب يعود يوما..
فأخبره بما فعل المشيب.

كان الشاعر يظن ان الشباب لن يعود.. ولكن العلم خيب ظن الشاعر واصبح ممكنا ان تعود العضلات والشعر الأسود والطاقة العصبية والنشاط الجنسي كل ذلك في كبسولة بسيطة سهلة تتناولها وتنام وتستيقظ لتقفز من الفراش كالأسد الهصور، فقد هزمت الزمن وكسبت المعركة مع الشيخوخة.

ولكن بعد ان كسبت شركة الانتاج مليارات الدولارات عاد المتفائلون الى هرش رؤوسهم وبدأ كلام آخر ينتصف للشاعر التعس الذي كان يعرف ان الشباب لن يعود، ولن يهزم السنين حتى بعد ظهور الميلاتونين.

واتماما للفائدة تفضلت الأخت الكريمة «خديجة يوسف العالي» فارسلت لي خلاصة أحدث الأبحاث عن العقار الذي اذهل الدنيا وشغل الناس.

والأخت «خديجة» اخصائية في العلوم الطبية، وتحمل درجة الماجستير في الاحياء الدقيقة الطبية فهي قريبة او لصيقة بعالم المعجزات الطبية.. الصحيح منها وغير الصحيح.. وهذه الأبحاث منها ما هو بالانجليزية ومنها ما هو بالعربية كتبها جميعا اخصائيون محايدون لا مصلحة لهم في الترويج للعقار السحري.. ولا التقليل من شأنه.. لانهم جميعا باحثون عن الحقيقة لراحة لضمائرهم واتماما للفائدة، وانقاذا للذين اشتروا الوهم.

وخلاصة خلاصة ما أرسلته الأخت «خديجة» من ابحاث ان الميلاتونين ما هو إلا هرمون تفرزه جميع الكائنات الحية من نبات وحيوان وانسان.. وانه يبدأ في التدفق مبكرا من الغدة الصنوبرية ليقوم بدور المايسترو بالنسبة لبقية الهرمونات.. ثم يأخذ في التناقص تدريجيا بتقدم العمر حتى يتوقف تقريبا في سن الأربعين.. وانه قد وجد ان فئران التجارب قد استفادت من تعاطي الميلاتونين واستعادت حيويتها ونشاطها!!

فهل يؤدي الى نفس النتيجة في الانسان؟

بعض العلماء قالوا نعم.. وبعضهم قال ان علينا الانتظار سنوات اخرى للحصول على اجابة قاطعة مانعة.

وانت حر بالاقتناع بالرأي الأول او الانتظار كما يقول اصحاب الرأي الثاني.

وتسألني رأيي الخاص.. اقول لك لا تأخذ برأيي اذا تحدث العلماء والخبراء.



مهرجان الشطرنج

الطفلة الاميركية بيثاني بيرساني (5 سنوات) اثناء ادائها لمباراة في الشطرنج خلال مهرجان بوسطن السنوي الرابع للشباب في بطولة الشطرنج المقامة في جاميكا بلين بالقرب من مدينة بوسطن الاميركية. وشارك في هذا المهرجان اكثر من 120 طفلا الى سن 19 عاما من منطقة بوسطن، ابرزوا من خلاله مهاراتهم في الشطرنج (أ.ب)

الحلم الأميركي

اذا كان هناك رجل يمثل «الحلم الأميركي» فهذا هو: وليم جفرسون كلنتون، اليتيم الذي صار رئيساً مرتين، الفقير الذي وصل الى أوكسفورد، المعوز الذي تعلم العزف على الساكسوفون (الآلة التي سوف تساهم في فوزه) الطموح الذي وصل الى حاكمية اركنساو، الطامح الذي وصل الى البيت الابيض. لكن «للحلم الأميركي» امس، في تنصيب وليم جفرسون كلنتون مرة ثانية، وجها آخر: اميركا كلها تسير في جنازة ابن بيل كوزبي، رمز الاب الاميركي، في جنازة ابنه الوحيد الذي قتل من اجل حفنة من الدولارات، وحفنة من المخدرات.

«الحلم الأميركي» يتحول احيانا الى كابوس. دولة كبرى هي الاقوى في الارض ماضية في الطريق الى المريخ فيما مدن وشوارع وجادات وطرق سريعة تعيش نوعا من الابادة الجماعية بين العصابات لان اقوى دولة في الارض غير قادرة على وقف زراعة المخدر في كولومبيا او الخشخاش في جبال آسيا. سوف ينكر مقتل ابن كوزبي الولايات المتحدة بأنها دولة يمكن ان يغرقها في الحزن والخوف، قاتل يبحث عن محفظة، اي محفظة.

قد يكون بيل كوزبي اكثر شعبية في اميركا من بيل كلنتون. فالدولة التي تنتقي مثلها الاجتماعية من على الشاشة الكبرى او الصغرى، كانت في زمن السينما ترى في جون واين صورة البطل: البندقية القادرة على سحق الاشرار! الرجل الابيض يقارع الهنود الحمر في زمن الرواد ويهزم الفيتناميين مع جنوده من ذوي «القبعات الخضراء» فيفرح المشاهدون ولو كانت الحقيقة لا تدعو كثيرا الى التصفيق! لكن مع بيل كوزبي تغيرت صورة البطل في بيوت اميركا. انه رجل غير ابيض، افطس الانف مثل الافارقة والجنود، ولا يقاتل احدا حتى اولاده! لكن من بين ادغال المخدر جاء قاتل وقتل ابنه الوحيد الذي ملأت نكاته وحياته العدسة الكبيرة، حياة اميركا.

هذا هو «الحلم الأميركي» المعرض دائما للكابوس الأميركي. تحدث كينيدي عن «الحدود الجديدة» خلف الارض والفضاء، ثم قتل بلا سبب معلن وبلا نتائج معروفة. جاء كينيدي الى حفل التنصيب بكبير شعراء اميركا، روبرت فروست، ليقرأ شيئا من شعره. وفي حفل تنصيبه الاول جاء بيل كلنتون بالشاعرة العاجية مايا انجلو، لتقرأ شيئا من شعرها. وكانت شاعرة اميركا هذه المرة ابنة بواب في فندق ارغم الفقر امها على اكثر الحرف مذلة في الارض. لكن مايا انجلو، في «الحلم الاميركي»، صارت شاعرة اميركا كما صار بيل كلنتون رئيسا عليها يقطن في الجناح الذي نام فيه ابراهام لنكولن وجون كينيدي، اغنى رئيس في تاريخ اميركا، جاء من عائلة ايرلندية تملك اغنى ولايات اميركا! الآن يحتل جناحه «افقر» رئيس في تاريخ اميركا جاء من عائلة ايرلندية لا تملك شيئا في افقر ولايات اميركا، اركنساو.

مرتان، في الاولى هزم «نادي واشنطن» التقليدي ومعه اموال التكساس. وفي الثانية هزم آخر جمهوري من ابطال الحرب العالمية الثانية! وللحفل الثاني كانت واشنطن تبيع تمثالا صغيرا للرئيس وهو يعزف الساكسوفون: 75 دولاراً. وازرار قمصان تحمل تاريخ هذا النهار: 35 دولاراً. وقدم فندق «الريتز» عرضاً خاصاً للمناسبة: ليلتين في الجناح الرئاسي بثلاثين الف دولار. اما في فندق «الحياة ريجنسي» فكانت هناك بعض الاضافات ولذا جعل ثمن الليلتين 53 الف دولار. واعطيت المقاعد الامامية في حفل التنصيب لكبار المتبرعين لحملة كلنتون: 100 الف دولار للمقعد الواحد.

نسبة التزوير في لبنان تراجعت بين 80 و90%

بيروت: فيفيان حداد

بلدة لبنانية واقعة في شمال غرب منطقة البقاع ضرب فيها المثل لما عرف عن بعض المقيمين فيها من مهارة وقدرة على التزوير بكل اشكاله حتى قيل انه اذا قصدها المرء فباستطاعته ان يحصل على نسخة طبق الاصل لصبي او فتاة دون اي مجال للتمييز بين المزور والاصل. وهذه البلدة لم تكن الوحيدة على الساحة اللبنانية التي «اشتهرت» بالتزوير على انواعه، خاصة في فترة الحرب التي دامت سبعة عشر عاماً. ففي السبعينات عرفت منطقتا صبرا وشاتيلا في بيروت الواقعتان آنذاك تحت سيطرة الفصائل الفلسطينية كمعلم بارز لتزوير العملات اضافة الى بطاقات الهوية اللبنانية، ثم ما لبثت ان سجلت في منطقة برج البراجنة في تلك الفترة ايضا بعض عمليات التزوير اضافة الى بلدات اخرى في جنوب بيروت وغيرها.

اشتهرت ايضا في المجال نفسه لا سيما ان بعض هذه المناطق ابتدعت طريقة جديدة في تزوير العملات فاستعملت في اعمالها المشبوهة مطبعة خاصة على شاكلة عصارة ليمون لترويج العملات المزورة. ويعتبر الدولار الاميركي من اكثر العملات المزورة في العالم نسبة لقوته الشرائية، وقد استفاد المزورون له في لبنان وخاصة خلال الاحداث اللبنانية بتحقيق ارباح بلغت مبالغ مالية كبيرة ولكن هذه الفترة ما لبثت ان اخذت الى الانحسار والتراجع بعدما تم تأسيس مكتب دائم لمكافحة الجرائم المالية تابع لفصيل التحري في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، مما جعل عدد المزورين الموقوفين يتراجع بنسبة ملحوظة بحيث كان عددهم عام 1992 اربعة واربعين موقوفاً وتراجع الى ستة موقوفين عام 1995. ويؤكد مصدر مسؤول في مديرية قوى الامن الداخلي ان اساليب المزورين في الترويج لا تعد ولا تحصى، فمنهم من يستعمل الكومبيوتر او يستعين برسامين وخطاطين وفنيين مبدعين في مجالاتهم كما انهم يختارون اماكن عادة ما تكون مكتظة ذات تنظيم مدني ملتف فيتعذر الوصول اليه ومداهمته مما ينتج عن ذلك قتلى وضحايا.

وأشار المصدر لـ«الشرق الاوسط» ان لبنان يعيش حالياً فترة ذهبية في ما يختص بانحسار عمليات التزوير حيث تقلصت هذه الاخيرة بنسبة 80 الى 90%، ويؤكد المصدر ان لبنان خال حالياً من اي عملات مزورة. ويورد قانون العقوبات اللبناني في مواده نوعين من التزوير: تزوير الجنحة والذي يعاقب عليه بالسجن من سنة الى ثلاث سنوات وبغرامة مالية كما هو الواقع في حالات تزوير اخراج قيد او دفتر سيارة او سجلات وبيانات رسمية.

والنوع الثاني هو التزوير الجنائي ويشمل العملة وامتلاك مطبعة تزوير وضبط بالجرم المشهود حيث ينال الجاني حكماً بالسجن لفترة تتراوح ما بين الـ5 والـ15 سنة مع الاشغال الشاقة السارية النفاذ.

وينص القانون اللبناني على تعريف التزوير بانه تحريف متعمد للحقيقة في الوقائع او البيانات التي يثبتها صك او مخطوط مما يشكل مستندا بدافع احداث ضرر مادي او معنوي او اجتماعي. اما احدث حالات التزوير الرائجة حالياً في لبنان فهي عمليات الاقدام على انتحال شخصية وهي حال احد اللبنانيين الذي القي القبض عليه اخيرا في منطقة بيروت متنحلاً صفة طبيب وقد زوّر شهادة جامعية اعطيت لغيره فكشفته احدى السيدات صدفة عندما كانت تشكو من الم في رأسها فاصر بانها مصابة بالسرطان. وقد حكم عليه بالسجن لمدة عامين.

الطلبة الأفارقة يتصدرون قائمة «الصنف» في موسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

يتصدر الافارقة قائمة تجار المخدرات في العاصمة الروسية، وتعتبر منطقة جامعة الصداقة من اكبر مراكز ترويج المخدرات الشديدة المفعول لا سيما الهيروين والكوكايين. ويتبع تجار المخدرات اساليب مبتكرة في التحايل على رجال الامن لدى ترويج سلعتهم. وفي الفترة الاخيرة فرضت رقابة شديدة على تحركاتهم، وتبين ان اربعة افارقة يبيعون الهيروين في المتنزه القريب من الجامعة. وعادة لا يحمل باعة المخدرات معهم اكثر من عبوة او عبوتين صغيرتين منها بغية التخلص منها بسرعة لدى حدوث الخطر. وعرف رجال الامن ان هؤلاء الباعة يخفون المخدرات في شقة مستأجرة في شارع مكلوخار مكلاي القريب، ولهذا جرى ترصدهم صباحاً لدى خروجهم من الشقة. ولم يعثر في جيوب الاربعة على شيء يذكر سوى وجود جواز سفر مزيف لدى احدهم وعبوة او عبوتين من المخدرات لدى آخر. لكن رجال الامن المحنكين كانوا يعرفون ان تجار المخدرات الافارقة يخفون سلعهم في اماكن غير مألوفة من اجسادهم او يبتلعون العبوات. ولهذا تقرر اقتياد الافارقة الاربعة الى المستشفى لاجراء فحوص عليهم وتبين ان شكوك رجال الامن كانت في محلها. فقد استخرج من داخل الفتحات الشرجية والامعاء عشرات العبوات من الهيروين تحتوي كل واحدة منها على 5 - 10 جرامات من المادة المخدرة.

وعثر لدى احدهم على ثماني كرات بحجم الليمونة فيها مخدرات.

وتفيد المعطيات الاولية ان تجار المخدرات اربعة من رعايا الكاميرون، وكانوا يدرسون في بيلاروسيا، لكنهم تركوا الدراسة وجاءوا الى موسكو لممارسة هذه المهنة.

لا تقرأ هذا الخبر

باريس: من بوعلام رمضاني

تعرض في مستشفى القديس جوزيف بمرسيليا الطبيب مارك دوبوا لمحاولة قتل بواسطة علبة شكولاتة تحتوي على مادة سامة عادة ما تستعمل لقتل الفئران.

والسبب الذي دفع الطبيب الى تناول الشكولاتة - التي وصلته في طرد بريد متأخر - بدون تردد، هو عدم ظهور علامات غريبة على الحلزونات المصنوعة من الشكولاتة الى جانب اعجاب رئيس قسمه وثلاث ممرضات بنوعيتها الراقية التي لا تدفع الى اي شك محتمل.

مباشرة بعد تناولهم الشكولاتة المسمومة اتصلت احدى الممرضات بالمركز المضاد للتسمم بمرسيليا، واكدت لاحد مسؤولي المركز ان طعما غير طبيعي ينبعث منها، بالرغم من تاكيدات مسؤولي المركز صحة محاولة التسميم، قرر الطبيب دوبوا رفع شكوى عند رجال الشرطة لمعرفة حقيقة وخلفيات واسباب المحاولة.

وكشفت التحاليل التي تمت في مختبر رجال الشرطة الوطنية التابعة لمرسيليا، انه تم فعلا حشو الشكولاتة بمادة سامة خطيرة يمكن ان تقتل متناولها في حال عدم الانتباه الى طعمها المميت في بداية الامر.

ولم يفهم بعد الطبيب دوبوا اسباب محاولة القتل التي تعرض لها، واستبعد فرضية الانتقام التي طرحها رجال الشرطة، وفي تقديره لو اراد احد قتله بهذه الطريقة لكان ارسل الطرد الى منزله وليس الى المستشفى.

نكتة اليوم

القاضي: انكر انك اتهمت منذ عامين بسرقة حذاء، وهي التهمة التي تحاكم من اجلها الآن.

المتهم: وهل تظن ان الحذاء يبقى اكثر من عامين.

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارن ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية